النهار

صفحة — ليرات

الاثنين ١٥ تموز ١٩٨٥ ـ السنة ٥٢ ـ العدد ١٦٠٦٣ ● AN-NAHAR — 15 Juillet 1985 — 52e Année — N° 16063





المراقبون السوريون وصلوا ليلاً الى بيروت

لجنة التنسيق تحدد اليوم الساعة الصفر لمباشرة تنفيذ الخطة في الغربية

دمشق: لن نتهاون مع أي محاولة للعرقلة

المراقبون السوريون لدى وصولهم الى فندق "كارلتون" ليل امس (ابرهيم الطويل)

ينتظر ان توضع هذا الاسبوع الخطة الامنية لبيروت الغربية التي اقرها المؤتمر الاسلامي اللبناني، موضع التنفيذ، خصوصا ان الاتصالات بلغت امس ذروتها بوصول فريق المراقبين السوريين الذين سيشاركون في تنفيذ هذه الخطة ليلا الى بيروت.

واليوم تجتمع لجنة التنسيق التي الفها رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في مقرها في القصر الحكومي، في حضور جميع اعضائها والمراقبين السوريين الخمسة، من اجل تحديد الساعة الصفر لمباشرة تنفيذ الاجراءات التي لحظتها الخطة الموضوعة لضبط امن بيروت الغربية والتي كان بدأ تنفيذ بعض بنودها بعيدا عن الاضواء باقفال المكاتب الحزبية الفرعية.

ويتألف فريق المراقبين السوريين من الضباط العقيد عبد السلام داغستاني، المقدم خالد الحاج علي، المقدم احمد حلوم، الرائد نزيه مسعود، الرائد ضرغام يونس (راجع ص٢)

ونقل زوار دمشق امس عن نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، ان سوريا جادة فعلا في تنفيذ الخطة الامنية لبيروت الغربية بحذافيرها، وانها لن تتهاون مع اي محاولة يكون الهدف منها عرقلة الخطة، اذ ان ذلك يعني احباط المساعي التي تبذلها القيادة السورية في هذا المجال.

وقال هؤلاء الزوار ان لدى خدام تأكيدات من الاطراف على جدية مواقفها والتزامها بنود الخطة، وقد عبرت عن هذه الجدية جميع القيادات العربية التي زارت دمشق قبل اللقاء الاسلامي وفي اثنائه وبعده.

واوضحت مصادر لجنة التنسيق ان عدد المراقبين السوريين الذين سيشاركون في الاشراف على تنفيذ الخطة لم يحدد نهائيا بعد خالي الفريق الاساسي الذي يضم خمسة مراقبين برئاسة العقيد داغستاني، سيكون هناك مراقبون يراوح عددهم بين ٣٠ و٤٠. الا ان هذا العدد ايضا ليس نهائيا، ويتحدد نهائيا في ضوء الظروف التي سيفرضها عمل لجنة التنسيق ميدانيا.

جولة ميدانية

وتوقعت هذه المصادر ان يقوم فريق المراقبين السوريين بدرس الواقع الامني ميدانيا على الارض قبل اعطاء اشارة البدء بالتنفيذ. وربما جال هذا الفريق اليوم في احياء المنطقة الغربية لهذه الغاية.

ولم تستبعد ان مركز اللجنة عملها في خطوة اولى على تنفيذ الاجراءات في بيروت الغربية، على ان تنفذ الاجراءات التي لحظتها الخطة في شأن المطار والضاحية الجنوبية في مرحلة لاحقة، بالتعاون مع الاجهزة الامنية المسؤولة عن المطار، وبالتالي مع "لجنة التنسيق المشتركة" المكلفة تنفيذ اتفاق يمنع المتعلق بالمخيمات الفلسطينية

وعلم ان لجنة المخيمات ستتطلع في

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

رافضة فكرة الأمن الذاتي

دمشق: سوريا نجحت في تطويق فلتان بيروت

اعتبرت امس دمشق عبر اذاعتها الرسمية ان "سوريا نجحت مرة اخرى في تطويق حال الانفلات الامني التي شهدتها منطقة بيروت الغربية" وان اتفاق دمشق جاء "ليضع تصورا لحل الازمة اللبنانية من الجذور عن خلال تقديم مشروع متكامل يمكن ان يضاف الى ما ورد في البيان الوزاري ليشكل الاسس العملية لوضع الصيغة المستقبلية للبنان العربي الموحد".

ورفضت فكرة الامن الذاتي قائلة: "ان الامن الذاتي لا يخدم الا اعداء الامة".

ومما جاء في التعليق: "بعدما نجحت سوريا في اطفاء فتيل الفتنة الذي حاول بعض الاطراف المتضررين من نجاح مسيرة الوفاق اللبناني اشعاله عبر تفجير حرب المخيمات، وبعدما عاد رفاق الصف الوطني وحملة البندقية الواحدة في مواجهة العدو المشترك الى التركيز على ابعاد كل التناقضات الهامشية التي يمكن ان تفرقهم، نجحت سوريا مرة اخرى في تطويق حال الانفلات الامني التي شهدتها منطقة بيروت الغربية والتي حاولت ان تلعب على وتر التناقضات المذهبية التي لم تشهدها بيروت من قبل والتي ساهمت الزمر العميلة في الترويج لها. وقد جاء اتفاق دمشق الذي عالج الموضوع الامني في منطقة بيروت الغربية ليضع تصورا لحل الازمة اللبنانية من الجذور من خلال تقديم مشروع متكامل يمكن ان يضاف الى ما ورد في البيان الوزاري ليشكل الاسس العملية لوضع الصيغة المستقبلية للبنان العربي الموحد ارضا وشعبا

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

إسرائيل: الدفاع الجوي السوري تحسن كثيراً "عدداً ونوعاً"

القدس ـ وصف، ا ب ـ قال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال اموس لابيدوت، في مقابلة اجرتها معه اذاعة الجيش الاسرائيلي، ان شبكة الدفاع الجوي التي تملكها سوريا تحسنت كثيرا "عددا ونوعا" خلال حرب لبنان. واوضح ان تعزيز هذه الشبكة تم خصوصا عبر نشر سوريا صواريخ ارض ـ جو سوفياتية بعضها من طرازي "سام ـ ٥" و"سام ـ ٨".

وقال "ان الطيران الحربي السوري سجل ايضا تقدما كبيرا. وهو الآن اقوى مما كان عام ١٩٨٢ قبل بدء حرب لبنان".

وتحدث لابيدوت عن مشروع انتاج طائرة مقاتلة اسرائيلية جديدة اطلق عليها اسم "لافي". فاكد انه لا يعارض اعادة نظر شاملة فيه، لخطورة الوضع الاقتصادي في اسرائيل. واشار الى ان كلفة انتاج كل طائرة من هذا الطراز ستراوح بين ١٥ و ١٧ مليون دولار.

وكشف ان خفض موازنة الدفاع الاسرائيلية ادى الى خفض ساعات التدريب للطيارين الاسرائيليين وان هذا الخفض عوض جزئيا باللجوء الى اجهزة خاصة بالتدريب النظري بينها جهاز يسمح بمراقبة معركة جوية عبر شاشة تلفزيونية وتحليلها

وكانت الحكومة الاسرائيلية قررت

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

فجر اليوم: المعارك تجددت في طرابلس

طرابلس ـ "النهار":

تدهور الوضع الامني في طرابلس الثانية فجر اليوم على اثر رشقات نارية غزيرة سمعت على محاور الشارع الجديد وشارع الارز وساحة النجمة وتطور في الثانية والنصف العاشرة الى قصف مدفعي عنيف طاول قذائفه بعض شوارع عاصمة الشمال فهرعت سيارات الاسعاف لنقل المصابين

وعلى الفور باشر الوفد العسكري السوري والجيش الامنية الاتصالات لتطويق التدهور الحاصل.

وتبين في ما بعد ان مسلحين في شارع الارز حاولوا الاقتراب من احد حواجز الجيش المتمركز في شارع يؤدي الى تكنة القبة وعندما حاول احد عناصر الجيش منع المسلحين من الاقتراب، حصل تبادل لاطلاق المسلحون رشقات نارية في اتجاه العناصر، فرد الجيش وكان ان تدهور الوضع على كل المحاور (راجع ص ٥).

وفي الثالثة والربع بعد الراشن المتقطع. وظلت تسمع اصوات رشقات رصاص ونشاطه وبقي القتال محصورا بالشارع الجديد بشارع الارز

دمشق: الشرع استقبل ايميه

دمشق ـ سانا ـ استقبل امس السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري السيد جان كلود ايميه نائب الامين العام المساعد للامم المتحدة في حضور قائد قوة فصل القوات في الجولان

ودار الحديث خلال المقابلة حول "جهود الامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ والعراقيل التي تضعها اسرائيل في وجه تنفيذ هذا القرار".

الكويت مستهدفة

بقلم مروان اسكندر

الكويت صارت مستهدفة جهات عدة ترغب في تقويض دعائمها وفي انغلاقها على العالم العربي اذا لم يكن ممكنا تعديل هوية الحكم فيها. وهذا الاستهداف ذو ابعاد كبيرة الاهمية في المنطقة خصوصا وفي العالم العربي عموما.

ومظاهر الاستهداف برزت منذ مدة غير قصيرة اذ شهدت الكويت محاولة فاشلة لتعطيل الخدمات الحيوية الرئيسية المتمثلة في توليد الطاقة وتكرير المياه. ولو نجحت تلك المحاولة في حينها لكانت الحياة الاقتصادية والاجتماعية تجمدت لفترة ستة اشهر وهذه السمة استمر استهداف الكويت بمحاولة اغتيال حاكمها الذي كان بالفعل اول حاكم لبلد نفطي عربي يدفع بلاده نحو تبني المشاريع الانمائية في العالم العربي عبر توفير المعونات الاقتصادية المقرونة بالدراسات المستفيضة. وكان ذلك في الستينات عندما كان الشيخ جابر وزيرا للمال ومعلوم ان خيرة الخبراء الاقتصاديين الكبار ممن تولوا مسؤوليات جسيمة في ما بعد تدربوا اولا في الصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي. وتعززت مظاهر الاستهداف بالانفجارين الاخيرين ... كذلك ظهر الاستهداف من اثار انهيار سوق المناخ الامر الذي اطاح سمعة الكويت المالية التي ترسخت على مدى خمس وعشرين سنة وتعرضت للاهتزاز في اقل من سنتين وهي الهدف ان تشهد انطواء داخليا يهدف الى عزل الكويت عن تقديم المعونات الى دول المواجهة والفلسطينيين لان هذا الاتجاه يصب في خانة استهداف الكويت اي استهداف دورها الطليعي في العالم العربي

ـ التتمة في الصفحة ٧ ـ

شولتز يؤكد تلقي لائحة من الاردن

مورفي في عمان قبل ٢٤ تموز لمحادثات مع الوفد المشترك

الملك حسين يحضر تدريبات للقوات البريطانية في احدى ضواحي لندن اول من امس (رويتر تلفوتو)

اكد السيد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الذي يزور اوستراليا ان بلاده تلقت من الاردن لائحة باسماء اعضاء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المقترح لمحادثات سلام في الشرق الاوسط. واوضح ان الولايات المتحدة تعكف على تقويم هذه الاسماء، معتبرا ان المحادثات التي سيجريها الوفد المشترك مع وفد اميركي "ستحسن فرص عقد اجتماع" بين وفد كهذا واسرائيل.

● في عمان نقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" عن مصدر اميركي ان السيد ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط سيصل الى عمان الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع وفد اردني ـ فلسطيني.

وتوقع المصدر وصول مورفي الى عمان قبل ٢٤ تموز. كذلك توقع ان تقدم منظمة التحرير الفلسطينية لائحة بفلسطينيين ليسوا اعضاء في المنظمة ليكونوا في عداد الوفد المشترك، من اجل تجاوز الاعتراض الاميركي على اجراء محادثات مع هذا الوفد.

وافادت مصادر مطلعة ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحث اخيرا مع الملك حسين في تشكيل الوفد

وصرح الدكتور نبيل عمر، وهو مستشار لعرفات، ان اسماء الفلسطينيين في الوفد المشترك ستعلن "في الوقت المناسب". ووصف موافقة الولايات المتحدة على التحدث الى اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني بانها "خطوة ايجابية وتطور في اتجاه الاخذ بوجهات النظر الفلسطينية". وقال ان الاوساط الفلسطينية "تتحفظ" عن الاقتراحات التي تقدمت بها الولايات المتحدة" لاجراء حوار مع وفد اردني ـ فلسطيني

ويذكر ان الملك حسين اعلن في ٤ تموز الجاري بعد استقباله الرئيس حسني مبارك في زيارة قصيرة ومفاجئة ان لقاء اميركيا ـ اردنيا ـ فلسطينيا سيعقد "قريبا" في عمان. وقال: "انا نألف وفد اردني ـ فلسطيني مشترك فان هذا الوفد سيلتقي مورفي".

واكدت اوساط مطلعة ان محادثات مبارك والعاهل الاردني تركزت على دفع جهود السلام في المنطقة وتحديدا على ضرورة استعجال عقد اللقاء الاميركي ـ الاردني ـ الفلسطيني. واضافت ان مصر قامت بمساع لتقريب وجهات النظر بين الاردن والمنظمة وبين اقتراحات المنظمة والشروط التي وضعتها الولايات المتحدة.

والمعروف ان مسألة تشكيل الوفد المشترك اصطدمت بعقبات عدة. فقد اصرت المنظمة في مرحلة اولى على ان يكون الاعضاء الفلسطينيون في الوفد المشترك ممثلين لها وان لم يعلنوا انهم جاؤوا بهذه الصفة. وطالب قياديون فلسطينيون في مرحلة لاحقة بان يكون عدد الاعضاء الفلسطينيين موازيا لعدد الاعضاء الاردنيين وان يكون التمثيل على المستوى نفسه.

وردت مصادر في عمان ان عرفات يتجه في المتحول نحو موقف فلسطيني اكثر مرونة بالنسبة الى ضرورة كون الاعضاء الفلسطينيين في الوفد المشترك من ذوي الانتماء المعروف الى منظمة التحرير. وشدد رئيس المنظمة على ان قبول الادارة الاميركية بالتحاور مع اعضاء من المجلس الوطني يعتبر "خطوة الى امام"، ملاحظا ان اي فلسطيني سيطرح مطالب الشعب الفلسطيني وحقوقه.

وكانت صحيفة "القدس" القريبة من الاردن والتي تصدر في القدس الشرقية توقعت قبل اسبوع ان تعلن اسماء اعضاء الوفد المشترك في غضون ٤٨ ساعة. كذلك توقعت ان يشارك في هذا الوفد عن الجانب الفلسطيني السيدان مصطفى النتشة ورشاد الشوا ـ وكان الاول رئيسا لبلدية الخليل والثاني رئيسا لبلدية غزة قبل ان تعزلهما اسرائيل ـ والسيد سعيد خمال وهو رجل اعمال من نابلس، اضافة الى فلسطينيين مقيمين في الخارج هما الدكتور نبيل شعث والسيد نابل نقل

● في لندن التي يزور الملك حسين بريارة خاصة لها، شهد العاهل الاردني اول من امس تدريبات للقوات المسلحة البريطانية

وقالت مصادر مطلعة ان الملك حسين سيجري محادثات مع مسؤولين بريطانيين في شأن حصول الاردن على اسلحة معينة

(ا ف، ا ش ا)

إسرائيل: هبوط شعبية الحكومة واجتماع لتفادي إضراب عام غداً

فيما اظهرت استطلاعات للرأي هبوطا كبيرا في شعبية حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل، قرر مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها امس حل موظفين في ٤٨ شركة تملكها الحكومة.

ويستفاد من الاستطلاعات انه للمرة الاولى منذ تشكيل الحكومة في ايلول الماضي، ابدت اكثرية الاسرائيليين (بنسبة ٥٦ في المئة) "استياءها" منها ولم يؤيد سياسة الحكومة سوى ٤٠ في المئة.

ويذكر انه في نيسان وايار الماضيين ابدت نسبة ٤٦ في المئة السياسة التي تتبعها حكومة شمعون بيريز.

وفي محاولة للحد من آثار الخطة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة، قرر مجلس الوزراء منح العائلات العربية واليهودية التي لديها عدد كبير من الاولاد تعويضات مالية وكانت هذه التعويضات تقتصر على العائلات اليهودية.

وصرح مسؤول حكومي ان الحكومة دفعت نصف مليون دولار الى شركة كبيرة للاعلانات للقيام بحملة لكسب تأييد الرأي العام العالمي لخطة التقشف.

وعقد مساء امس في مكتب بيريز اجتماع جديد بين ممثلي الحكومة ونقابة العمال الاسرائيليين العامة

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

تأكيد رسمي من برلين الغربية لإبعاد ألمانيا الشرقية إرهابيين

اكد امس مجلس الشيوخ لبرلين الغربية ان سلطات المانيا الشرقية اوقفت مجموعة ارهابية قادمة من الشرق الاوسط كانت تنوي خطف طائرة تابعة لشركة "بان اميركان" في برلين الغربية

وصرح الناطق باسم المجلس الذي يعتبر بمثابة الحكومة المحلية للمدينة انه "ابلغ الى مجلس الشيوخ" محاولة المجموعة خطف طائرة في برلين الغربية

وكانت صحيفتا "دي فيلت" التي تصدر في بون و"تاغشبيغل" التي تصدر في برلين الغربية كشفتا هذه العملية اول من امس وقالتا ان افراد المجموعة كانوا يحملون جوازات دبلوماسية ومتفجرات وانهم اعتقلوا قبل زهاء اربعة اسابيع ثم ابعدوا من المانيا الشرقية

● في كورفو (اليونان) قال الرئيس السابق جيمي كارتر ان على الحكومة الاميركية الغاء تحذيرها للسياح الاميركيين من استخدام مطار اثينا

وكان كارتر يتحدث بعد محادثات اجراها مع رئيس الوزراء اليوناني السيد اندرياس باباندريو في شأن العلاقات اليونانية ـ الاميركية

وقال في مؤتمر صحافي انه يعتقد، بعدما اجرى محادثاته، ان تحسينات عماسية اتخذت على الاجراءات الامنية في المطار الامر الذي يسمح بالغاء التحذير من استخدام المطار

وكان الاجراء الاميركي قد ادى الى الغاء عدد كبير من السياح الاميركيين سفرهم الى اليونان والى حرمان هذا البلد من العائدات السياحية ...

ومن المتوقع وصول كارتر الى اثينا من كورفو للاجتماع بالرئيس ... وزير الخارجية السيد ... المعروف ... لاجراء محادثات مع ... اعضاء ...

(ا ش ا، رويتر)

مقتل ضابطين في الطيران السوفياتي

موسكو ـ و ص ف ـ قالت امس صحيفة "النجم الاحمر" الناطقة باسم القوات المسلحة السوفياتية ان جنرالا وكولونيلا في سلاح الجو السوفياتي قتلا "خلال قيامهما بمهماتهما".

ولم تحدد تاريخ مقتل الجنرال الكسي ميخائيلوفيتش سيرزوف والكولونيل فيكتور ... تركورونف او ظروفه. وكان الاول قد شغل منصب مساعد قائد الطيران في القوات المحرية السوفياتية، بينما لم توضح مهمات الثاني الذي ذكر انه انتسب الى الحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٦٨

القاهرة: الشرطة دهمت مكتب سلامة صادرت مناشير وختمته بالشمع الأحمر

افادت مصادر امنية في القاهرة ان الشرطة المصرية دهمت قبل الفجر اول من امس السبت مكتب الشيخ حافظ سلامة في جامع النور في حي العباسية وصادرت مناشير وختمت المكتب بالشمع الاحمر

وقال وكيل سلامة المحامي عبد الحليم رمضان ان الشرطة احيت معها نائما يعمل في مكتب موكله، لكنها افرجت عنه بعد استجوابه واعتبر عملية الدهم غير قانونية لانه لم يصدر مذكرة بتوقيف سلامة

ويذكر انه سبق لرمضان ان اتهم الشرطة بتحويل جامع النور ثكنة والاستيلاء على وثائق تتعلق بسلامة ومناشير اخرى بمضمون الى التيار الاسلامي المتشدد

واشار مراقبون الى ان الشرطة ربما استندت في دهمها مكتب سلامة الى القرار الذي اتخذته وزارة الاوقاف بوضع جامع النور تحت اشرافها ومعتبرين امام جديد له وادعوا عن اعتقادهم ان السلطات المصرية تسعى الى تحريك سلامة وانصاره لتحملهم على التراجع عن تحركهم الهادف الى تطبيق الشريعة الاسلامية

وتاتي هذه الاجراءات عقب حملة اعلامية شنتها السلطات على المسلمين المتشددين واتهمتهم فيها بالسعي الى فرض آرائهم على الشريعة المواطنين ... عبر مكبرات الصوت ... من جهة اخرى ...

ان الشرطة قامت في الايام الاخيرة بحملة اعتقالات في انحاء عدة من القاهرة استهدفت عناصر تنتمي الى التيارات الاسلامية المتشددة

وكان رمضان صرح ان عدد المعتقلين يراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ شخص، الا ان وزير الداخلية اللواء احمد رشدي نفى الانباء التي تتحدث عن اعتقالات

وردت مصادر في القاهرة ان الجمعة المقبل قد يشهد تظاهرات اذا لم الشيخ سلامة المنتشر في جامع النور واشار مصادر الى ... الاعتقالات ... الآن في منطقة ... (ا ش ا)

لا دعوة الى اجتماع خليجي

الكويت: مجلس الوزراء بحث في الأوضاع الأمنية

عقد امس مجلس الوزراء الكويتي جلسته الاسبوعية في ديوان امير الدولة الشيخ جابر الاحمد وبحث في الاوضاع الامنية في ضوء الانفجارين اللذين وقعا الخميس الماضي في مقهيين شعبيين وتسببا في مقتل ٨ اشخاص واصابة ٨٨ آخرين بجروح.

وانتقل الوزراء بعد ذلك الى مقر رئاسة الوزراء وعقدوا اجتماعا آخر برئاسة الشيخ سعد العبدالله (صباح الاحمد) رئيس الوزراء بالوكالة.

واعلن ان امير الكويت تلقى اتصالات هاتفية وبرقيات من ملوك ورؤساء عرب اعربوا فيها عن "استنكارهم" للانفجارين. ومن بين الذين اتصلوا بالشيخ جابر السلطان قابوس والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين والرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ان "لا نية" لدى بلاده للدعوة الى اجتماع خليجي طارئ للبحث في قضية الانفجارين. واشاد، في تصريح لصحيفة "القبس"، بموقف اعضاء مجلس الامة الكويتي الذين اعلنوا تضامنهم مع الحكومة ومساندتهم لها في الاجراءات الامنية التي اتخذتها في اثناء مناقشة القضية. وقال: "ان هذا الموقف يعكس رغبة شعبية في ضرورة التعاون لدرء الاخطار المحيطة بالكويت". واكد مجددا "ان السلطتين التنفيذية والاشتراعية تعتزمان السير قدما في الدفاع عن الكويت وان السلطتين متفقتان على العمل بكل حزم وجهد لاتخاذ كل ما من شأنه دعم الامن والاستقرار في البلاد وتأكيد تماسك الجبهة الداخلية".

● في دبي قالت صحيفة "الخليج" ان شرطة الامارة اعتقلت في الساعات الـ٢٤ الاخيرة ٦١ ايرانيا من بينهم نساء واطفال حاولوا دخول دبي بحرا في طريقة غير مشروعة.

واوضحت ان الايرانيين الـ٦١ كانوا ثلاث مجموعات وقد دفعوا اموالا طائلة الى صيادين لنقلهم الى شواطئ دبي.

(ا ش ا، وص ف)

ريغان في حال "جيدة جداً" واسترد سلطاته من بوش

السيدة نانسي ريغان تنحني لتقبيل الرئيس الاميركي المستلقي على سريره في مستشفى بتيسدا امس (رويتر تيليفوتو)

بدا امس الرئيس رونالد ريغان في حال "جيدة جدا"، بعد اقل من ٢٤ ساعة من الجراحة التي اجريت له في مستشفى بتيسدا التابع للبحرية الاميركية في ضواحي واشنطن لاستئصال ورم في امعائه. وابلغ الى معاونيه الذين عادوه صباح الاحد. "اكاد لا اصدق انني في حال جيدة جدا".

وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد لاري سبيكس ان الرئيس "كان مرحا جدا" وانه عاود ادارة شؤون الدولة بعدما كان نقلها موقتا الى نائبه السيد جورج بوش قبل ان تجرى الجراحة له اول من امس.

ولاحظ رئيس فريق الجراحين في المستشفى الكابتن البحري ديل اولر ان "سرعة تعافي الرئيس بعد الجراحة تفوق بنسبة ٩٩،٩ في المئة سرعة تعافي مريض ايا تكن سنه اجريت له

ـ التتمة في الصفحة ٨ ـ

رسالة الرئيس الاميركي التي نقل بموجبها سلطاته موقتا الى نائبه السيد جورج بوش (رويتر تيليفوتو)

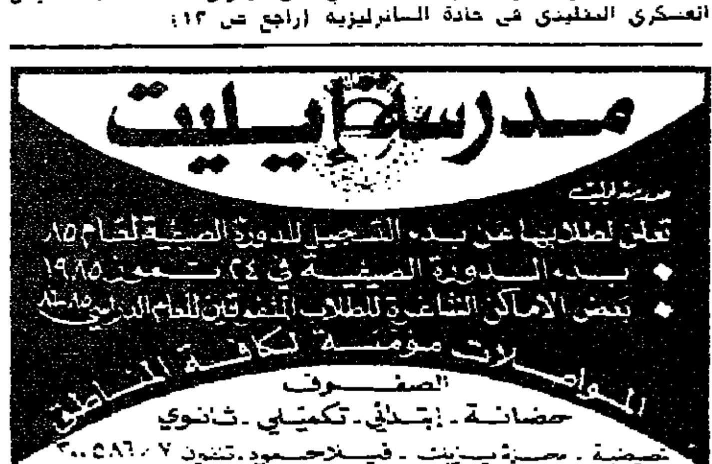
مصورون ذكروا ميتران بالرهائن



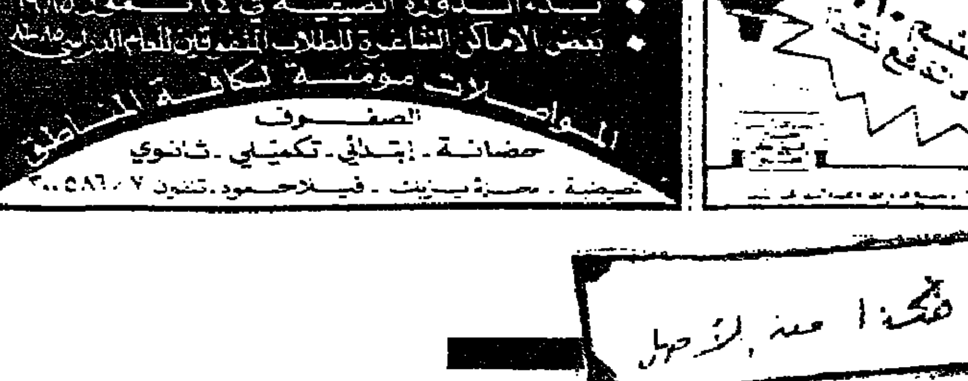
المصورون وكاميراتهم وصور الرهائن (رويتر تلفوتو)

باريس ـ رويتر ـ وضع مصورون فرنسيون شاركوا امس في تغطية الاحتفالات بالعيد الوطني الفرنسي، آلات التصوير امام الرئيس فرنسوا ميتران لجذب الانتباه الى محنة خمس رهائن محتجزة في بيروت.

ورفع المصورون الذين يعملون لحساب وكالات تصوير صورا كبيرة للرهائن. ومن بينها اربعة فرنسيين، امام المنصة التي كان ميتران يشاهد منها العرض العسكري التقليدي في جادة الشانزليزيه (راجع ص ١٣)









الدور السوري لطي الملف اللبناني في غمرة الصراعات

المطلوب وحدة موقف مسيحي واسلامي وشرعي والفشل يُبقي الباب مفتوحاً لمزيد من الحروب

العاصمة السورية استقبلت في الايام الاخيرة شخصيات سياسية لبنانية كثيرة لبعضها تأثير كبير على الاوضاع العامة في لبنان. وقد دارت فيها ابحاث شارك فيها مسؤولون سوريون كبار تناولت في الدرجة الاولى التدهور المستمر على الساحة اللبنانية عموما وعلى الساحة الاسلامية خصوصا والوسائل الكفيلة بوقفه عند حد معين تمهيدا لازالته بازالة اسبابه. والسؤال الاساسي والبديهي الذي افتتحت به المناقشات في كل اللقاءات والاجتماعات التي عقدت كان حول دور سوريا في لبنان وحول مقدرتها على طي ملف الازمة اللبنانية، وبالتالي حول رغبتها في طيه. وقد انطلق السائلون لا من موقع المشكك في سوريا، وانما من موقع الناقل لسؤال بدأ يوجهه اللبنانيون العاديون المكتوون بنار الحروب المتنوعة التي تشن ضدهم، وكذلك اصحاب النيات السيئة الذين يعتقدون ان مصلحة سوريا تكمن في استمرار تأجيج الحريق اللبناني.

والجواب الوحيد من الرئيس حافظ الاسد ومن نائبه عبد الحليم خدام ومن قيادات سورية اخرى كان ان لا عودة عن قرار طي ملف الازمة اللبنانية ايا تكن الصعوبات والعراقيل، وان سوريا لا تناور في هذا الموضوع ولا تمزح.

كيف يمكن طي هذا الملف في المرحلة الراهنة؟ ظنت اوساط سياسية كثيرة في الاسابيع الاخيرة ان دخول الجيش السوري مناطق لبنانية كان انسحب منها في العام ١٩٨٢ بعد الاجتياح الاسرائيلي من شأنه المساهمة مساهمة اساسية في طي الملف، خصوصا ان الفلتان المستشري سواء الناتج من عوامل سياسية داخلية وخارجية او من عوامل محلية بحتة وخاصة لا يمكن وقفه وضربه من دون اداة امنية رادعة. واعتقدت في حينه استنادا الى المعلومات التي كانت متوافرة لديها ان الدخول غير بعيد. لكن انفجار "حرب المخيمات" على النحو المعروف والظهور البارز للعوامل الاقليمية المعادية لسوريا قد يكون، في رأي الاوساط نفسها اخر الدخول او ارجأه او ربما جعله غير ذي موضوع.

وايا يكن السبب، فان لسوريا على حد قول قريبين منها رأيين في قضية الدخول او العودة العسكرية الى كل لبنان او معظمه. الرأي الاول يشدد اصحابه على ان الساحة اللبنانية لا تزال مليئة بالالغام المعادية لها وبالعناصر المتضررة من دورها سواء في لبنان او في المنطقة ومن وجودها فيه، الامر الذي يجعل الدخول المباشر نوعا من التورط اذ يتيح لكل هؤلاء مجال النيل منها في شكل او آخر. ويعتقد اصحاب هذا الرأي ان مصلحة سوريا، وكذلك مصلحة لبنان تقضيان بالتعامل مع هذه العناصر بطريقة غير مباشرة. اي من خلال الحلفاء اللبنانيين لسوريا وبتنسيق كامل معها. وهذا الاسلوب اقل كلفة واكثر مردودا نظرا الى الانعكاسات السلبية الكثيرة التي يتفادى، والى الايجابيات التي يحصد، كون الاطراف على معرفة عميقة بالوضع الداخلي اللبناني وخروقاته.

اما الرأي الثاني فيقول اصحابه ان استفحال الفلتان على الساحة اللبنانية واستمرار "نغل" العناصر المتنوعة المعادية لسوريا عليها لا يمكن التساهل حياله، خصوصا في ظل ظروف معينة اقليميا وربما دوليا، الامر الذي يستوجب ضربه عسكريا. والاداة المؤهلة لذلك هي الجيش السوري، خصوصا في غياب الاداة اللبنانية الرادعة.

طبعا، يضيف القريبون من سوريا، ان القرار في النهاية هو للرئيس الاسد، وانه هو الذي يحول الرأي موقفا. وحتى الآن لم يحسم هذا الامر من ناحية الشكل اما من ناحية المضمون: فان كل شيء محسوم عنده خصوصا في كل ما يتعلق بامن سوريا ومصلحتها ودورها اللبناني والاقليمي، وكذلك بامن لبنان ومصلحته وبالقضية القومية. وفي هذا المجال يؤكد هؤلاء ان الرئيس الاسد لن يتخذ قرار الدخول الا اذا كان هناك طلب لبناني واضح وشامل، واذا كان ذلك يصب في خانة المصلحة القومية. علما ان كل شيء يصبح ممكنا عندما ترى سوريا ان ما يجري في لبنان قد تجاوز الخطوط الحمر او قد قارب تجاوزها.

الوسائل الاخرى والتجارب السابقة

الا ان مساعدة سوريا عى طي ملف ازمة لبنان ممكنة بوسائل اخرى يقول القريبون، وقد باشرتها في الاسبوع الماضي عندما استضافت اللقاء الاسلامي الموسع وحضته على الخروج بنتائج لا يمكن في رأيهم انكار اهميتها على رغم ان التجارب السابقة لا تشجع على التفاؤل او على الارتياح، فالاقتتال المذهبي الذي كان بدأ او كاد ان يبدأ في ابشع صوره توقف ولجنة التنسيق التي تم الاتفاق على تشكيلها والتي الفها الرئيس رشيد كرامي قبل ايام من شأنها ازالة كل مظاهر الاقتتال المحتمل وبذوره. كما ان من شأنها تنفيس الاحتقان السائد ونزع الالغام المزروعة في غير طريق. واشتراك سوريا فيها بواسطة مراقبين عسكريين مفيد جدا لان دورهم سيكون مراقبة التنفيذ وعدم التساهل مع الاطراف المترددين والمناورين حلفاء كانوا ام اخصاما ام اعداء. واتاحة المجال امام دور الشرعية من خلال رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني او من خلال رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي او من خلال الرئيس عادل عسيران او من خلال الرئيس سليم الحص يعني ان الهدف الاساسي هو جعل الشرعية رأس الحل وليس تطبيق امن ذاتي في مناطق معينة كما يخشى البعض ومن شأن ذلك "لملمة" الصف الاسلامي وتهيئته للبحث الجدي مع الصف المسيحي في لبنان الجديد وفي صيغته. ومن هنا كان ما سمي "المشروع الوطني" الذي اقنع. بعد المناقشات التي سبقت اقراره، كل الاطراف المسلمين بان لا احدا يطمع في الاخر.

وفي اثناء الاجتماعات والمناقشات حرصت سوريا على اظهار جديتها سواء في اقفال الملف الامني في بيروت الغربية او في العمل لاقفال ملف الازمة اللبنانية كلا. وقد حصلت حادثة اكدت ذلك وجعلت الجميع يقتنعون بان هناك مرحلة قد تكون جديدة، اقله على الصعيد الاسلامي. ففي احد الاجتماعات تلقى نائب الرئيس السوري خبرا مفاده ان جبهة معينة خطفت ثمانية عناصر لجهة اخرى في احدى "المناطق الغربية" البعيدة نسبيا عن العاصمة، فما كان منه الا ان اتصل وطلب بلهجة جازمة اطلاق المخطوفين وجلب المسؤول عن خطفهم الى دمشق خلال ساعات. وهكذا كان.

اهمية المحاور المسيحي الممثل

وفي هذا المجال، يقول القريبون من دمشق ان المساعدة السورية لا يمكن ان تفعل فعلها اذا اقتصرت فقط على الجانب الاسلامي. فنجاحها يقتضي وضعا مسيحيا مؤاتيا. وهذا الوضع ليس موجودا حتى الآن. والمطلوب على هذا الصعيد المحاور المسيحي الممثل بشمول لكل الفئات المسيحية في البلد. وهذا الامر غير متوافر بطريقة تسهل الحوار، وبالتالي التفاهم على الحلول على رغم ان احد ابرز المآخذ المسيحية على المسلمين كان خلال السنوات الماضية غياب المحاور المسلم. وعلى هذا الصعيد يعتقد القريبون من دمشق ان الحكم لم يسهل هذا الموضوع على الاطلاق عن طريق محاولته الاستئثار بالتمثيل المسيحي. فهو لم ينجح في ذلك، الا ان استمراره في المحاولة يعقد الموضوع. فعلى الساحة المسيحية هناك الرئيس سليمان فرنجيه، وهناك الرئيس كميل شمعون وحزب الوطنيين الاحرار، وهناك حزب الكتائب، وهناك السياسيون المستقلون وهناك العميد ريمون اده. وهناك كذلك "القوات اللبنانية" التي اصبحت فريقا اساسيا على الساحة لا يمكن تجاوزه واذا كانت اخطأت في الماضي، فان العودة عن الخطأ فضيلة، خصوصا ان مصلحة لبنان "في الدق" لا مصلحة افراد ومؤسسات وجهات.

ويعتقد هؤلاء ايضا ان الحكم بكل فئاته لم يحسم امره سواء في الموضوع الداخلي او في موضوع العلاقة مع سوريا. وانطلاقا من ذلك يؤكد هؤلاء ان اي حل جدي للازمة اللبنانية هو الذي ينطلق من امرين اساسيين، اولهما بت العلاقات اللبنانية - السورية نهائيا، وهذا يعني عدم الاكتفاء بالتغني بشعار العلاقات المميزة، وانما الانتقال الى وضع مضمون حقيقي لها. وثانيهما هو الوقوف نهائيا وعمليا في الصف المعادي لاسرائيل والحليف لسوريا. وهنا، فان مصلحة لبنان كما قال مسؤول كبير للرئيس الاسد، اهم عنده من مصلحة فلسطين. لكن مصلحة لبنان تقتضي مواجهة اسرائيل التي لها مطامع واسعة فيه. وهذه المواجهة لا تعني ان لبنان واقع في وهم القدرة على محاربتها وحده والانتصار عليها، وانما تعني التنسيق مع سوريا في اطار استراتيجية شاملة، اذا وضعت، للمواجهة. وساعتها يمكن بناء جيش وقوى امن وما الى ذلك. والعامل البارز الذي يمكن ان يستفيد منه لبنان في معالجته هذين الامرين، هو المقاومة الوطنية التي لا شك في انها ستمكنه من الخروج مع سوريا باتفاق مشرف يضمن الكرامة اللبنانية والمصلحة اللبنانية والمصلحة السورية.

محاولة طي الملف اللبناني هذه هل تلاقي النجاح؟

القريبون من سوريا يقولون ان المحاولة السلمية الجارية الآن (لقاءات دمشق وما يمكن ان يستتبعها مسيحيا ولبنانيا) ستستمر ولكن ليس الى الابد. فبعد شهر او شهرين على ابعد تقدير، يمكن الحكم سواء على نجاحها او على فشلها. وفي هذا المجال يدعو هؤلاء الى توفير كل عوامل النجاح لها، لان الفشل سيعني المزيد من الحروب التي لا يعرف احد متى تنتهي. وهذا يعني في وضوح اكثر ان احدا لن يتحرك لوقف "المحاربين" المحليين الذين فضلوا دائما العمل العسكري، وبالتالي الحسم العسكري على اي حل آخر. علما ان احدا لا يستطيع الجزم بنجاح هذه الحلول او بامكانها.

وهنا تقول مصادر سياسية مطلعة ان الفشل ليس دائما من صنع لبنانيين، وان العوامل الاقليمية المتحركة ضد سوريا في لبنان هي التي تجعل الحلول المطلوبة صعبة، مثل عرفات والاردن وليبيا وايران. ولذلك فان تحميل لبنان تبعات الفشل ومحاسبته عليه لا يجوزان. الا ان القريبين من دمشق يقولون مع اعترافهم بهذه الحقيقة ان وحدة موقف اللبنانيين مسلمين ومسيحيين وشرعية تجعل هذه العوامل عاجزة عن التحرك او عن الحاق الضرر الفادح باي كان. وهذه الوحدة يسأل عنها اللبنانيون وحدهم اولا واخيرا. اما الخوف على سوريا من المتضررين فليس في محله يضيف هؤلاء. فهي تستطيع بوسائلها الخاصة وبحلفائها ومن دون تدخل مباشر ضربهم في الوقت المناسب والتجارب الناجحة على هذا الصعيد اكثر من ان تحصى.

سركيس نعوم

متمنياً ان تكون "مصائب لبنان الاخيرة"

كرامي: الايام القريبة لا بدّ أن تكشف الذين يعملون على حرق البلاد

بقاع صفرين - "النهار"

اعتبر رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي "ان الامور تسير على ما يرام، وان الايام ستكشف قريبا الذين يسعون الى حرق البلاد". واعرب عن ارتياحه الى "ان الكل بدأوا يشعرون بان لا خلاص لنا جميعا الا بوحدتنا".

في احاديث مع زواره امس في مصيفه في بقاع صفرين، قال الرئيس كرامي: "نأمل في ان تكون هذه المصائب التي حلت بهذا الشعب الذي صبر طويلا، هي الاخيرة، ليس في طرابلس فحسب، بل في جميع المناطق اللبنانية. ويبدو والحمدلله ان كل شيء يسير على ما يرام. مش حرام هذا الخراب والدمار والقتل منسكرها في مكان بيفتحوها في مكان آخر. ما ذنب هذا الشعب ان يعيش عيشة الحزن والخوف والتعاسة؟ الا يكفي! الله يأخذ بيد العقلاء لانهاء هذه الازمة وجمع الكلمة".

وقيل للرئيس كرامي ان هناك مبالغ كبيرة تدفع لاشخاص في المناطق اللبنانية لتوتير الجو الامني، فقال: "يا عمي يتفضلوا لعندنا. نحن نعطيهم ويخلصونا بقا من هالحالة! هيدا ياللي عم بيصير ان كان هنا او هناك او هنالك مش معقول. بيحرقوا بلد، وبيقضوا على شعب، حتى يعيشوا وحدهم. اكيد مش فارقة معهم لا شعب ولا بلد. على كل حال الله اكبر منهم والايام ستكشف كل شيء وقريبا انشاء الله".

وعن الوضع في بيروت، قال: "انشاء الله خير يبدو ان الكل بدأوا يشعرون بان لا خلاص لنا جميعا الا بوحدتنا يجب ان تكون قبل كل شيء الثقة بين الجميع، والا عبثا وسنظل مثلما نحن".

استقبالات

واستقبل كرامي وفدا برئاسة مفتي طرابلس الشيخ طه الصابوني ضم قاضي الشرع الشيخ ناصر الصالح والمحامي عمر مسقاوي ورئيس بلدية سير السيد رشيد علم ومختارها السيد محمد فتفت والدكتور جميل الصياح، واعضاء لجنة اوقاف سير، وطلبوا منه انشاء مستشفى في قضاء الضنية بموجب المرسوم الصادر في ٣ اذار ١٩٨٠ وبتوجيه من الرئيس الراحل الياس سركيس. على ان يكون هذا المستشفى لكل قرى الضنية الـ٣٦ فوعد كرامي الوفد بدرس هذا الموضوع، وطلب اعداد ملف ومذكرة به ليصار الى درسهما.

وطلب الوفد ايضا ملاحقة موضوع انشاء محطة تحويل للكهرباء في قضاء الضنية. فوافق على ذلك ووعد بانجاز المعاملات المتعلقة بهذا الموضوع في الاسبوع المقبل.

ثم استقبل رئيس "هيئة التنسيق" الشمالية السيد عشير الداية وامينها السيد غازي ادهمي، وتشاور معهما في الموضوع الامني. وابدى ارتياحه الى ما تم تنفيذه من تدابير وطلب من الداية ان يعطي اوامره بصفته رئيسا لبلدية طرابلس، الى العمال للالتحاق بمراكز اعمالهم ابتداء من صباح اليوم الاثنين، ومباشرة مهماتهم على محاور التبانة والقبة والبعل في جمع النفايات ورفع الركام من الشوارع.

واستقبل قائمقام الكورة السيد رياض قاوقجي، وقاضي التحقيق في الشمال السيد هاشم الحسن يرافقه المحامي طلعت الحسن، وآمر المفرزة القضائية النقيب سمير صبح الذي اودعه تقريرا امنيا مفصلا بكل الحوادث الامنية في طرابلس منذ بداية هذا الشهر.

والتقى رئيس دائرة الصيانة في مصلحة الهاتف المهندس محمد خربطلي، ودعاه الى الاهتمام باعادة تأهيل مركز الهاتف في باب التبانة الذي تضرر في الاشتباكات الاخيرة. ثم رئيس دائرة البرق والبريد السيد بكري عبد الحي، وقاضي الشرع الشيخ عبد اللطيف زيادة، ووفدا من "حركة الناصريين المستقلين - المرابطون" في الشمال برئاسة السيد احمد الايوبي، ووفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي في الشمال برئاسة السيد زهير حكم. وتشاور معهم في التطورات.

واخيرا استقبل الدكتور نبيل فتال رئيس "جمعية كافل اليتيم والشهيد" في طرابلس، ووفودا من اصحاب المنازل والمتاجر في التبانة التي تهدمت او تضررت في الاشتباكات الاخيرة. جاؤوا يشكون من عدم قدرتهم على اعادة بناء ممتلكاتهم او ترميمها، طالبين مد يد العون اليهم. فابدى الرئيس كرامي تأثره البالغ ووعد بالاهتمام بمطلبهم.


الرئيس رشيد كرامي مع زواره. (نعيم عصافيري)

الميثاق الجبهوي: تعديل الصيغة يحمي لبنان ويصون كيانه

يعقد فريق العمل المنبثق من "الجبهة اللبنانية" غدا الثلثاء اجتماعا في مقر الجبهة في دير مار جرجس عوكر، لمتابعة مناقشاته في مشروع ميثاقها السياسي المستمد من المقررات التي اتخذتها في خلوات سيدة البير وأهدن وزغرتا والبيانات التي اصدرتها، خصوصا بيان "لبنان الذي نريد ان نبني" في ٢٣ كانون الاول ١٩٨٠.

مقتطفات

ووزعت "وكالة الانباء المركزية" امس مقتطفات من الميثاق جاء فيها:

يشير الميثاق الى ان الجبهة اللبنانية "تتكلم باسم تراث لبناني متراكم متواصل، نسبيا لستة آلاف سنة"، وانها "تتكلم باسم اكثرية ساحقة من اللبنانيين"، ويؤكد "ان لبنان الذي نريد ان نبني هو الذي يأبى ان يدمج باي كيان آخر، وهو بالتالي دولة مستقلة، سيدة، حرة" ويرفض "كل محاولة لتذويبه في غيره، او في محيطه". ويعتبر ان حدوده هي "المعينة له في الدستور والمعترف بها دوليا". ويتبنى النظام "الجمهوري، الديموقراطي، البرلماني، التعددي، الحر، المنفتح بالمعاني التقنية العالمية التي لهذه الكلمات".

ويلحظ الميثاق "المصالح المشتركة ثقافيا واقتصاديا وسياسيا بين لبنان وغيره من الدول، سواء منها الدول العربية، ودول الشرق الاوسط ودول العالم". ويشدد على ان لبنان "يبنيه معنا ويحميه ويشارك في توجيه سياسته وتنظيم ادارته، ابناؤه كلهم، مقيمين ومنتشرين، في جميع انحاء الدنيا". ويرى ضرورة اعادة النظر في صيغة ١٩٤٣، مع تحويلها نوعا من "اللامركزية او الفيديرالية او الكونفيديرالية في اطار لبناني شامل واحد موحد".

ويتحدث الميثاق عن الحريات الدينية، فيشير الى ان "المجتمع المسيحي في لبنان يحتل مركزا خاصا، مع الحرص على ان تبقى المسيحية فيه بالفعل، حرة، آمنة، سيدة نفسها وقيمها". ويقرر ان "سلام لبنان هو احد مفاتيح سلام الشرق الاوسط". محتما "تأصيل حضور المسيحية وفعلها وحريتها وتعميقها فيه".

ويرفض الميثاق جازما "توطين الفلسطينيين في لبنان" ويدعو العالم العربي الى ان يتفهم وضع لبنان "ويعمل كل ما في وسعه لا لاضعافه وقهره، بل لاشعاره فعلا انه في مأمن تام من اي خطر عربي، او اسلامي عليه". ويطلب من بلدان الشرق الاوسط كلها ان "تشعر لبنان الحر السيد المستقل بالفعل بانه غير مهدد بالزوال" ويطالب العالم كله بـ"توفير ضمانات رسمية - فعلية فاعلة لهذا البلد الصغير - الكبير لبنان".

ويرفض الميثاق "كل محاولة لاضعاف علاقات لبنان التقليدية الكيانية مع اوروبا والعالم الغربي عموما"، مؤكدا انه "يبني نظام تربيته على انفتاحه المسؤول التام على جميع مصادر العقل والروح، في التاريخ وفي العالم".

ويخلص الميثاق الى مخاطبة دول الغرب والاتحاد السوفياتي، والشعب اللبناني فيؤكد ان "القضية اللبنانية"، قضيتنا، قضية عالمية، تجرى وقوعاتها على ارض لبنانية. فلن يكون لها حل غير الحل العالمي. لكن هذا الحل لن يكون الا على يد لبنانية".

اسبوع حاسم لبيروت الغربية

لجنة التنسيق تعطي اليوم اشارة الانطلاق في التنفيذ

توقع مصدر رسمي ان يبدأ اليوم الاثنين تنفيذ الاجراءات العملية لخطة بيروت الغربية وفقا لما تقرر اخيرا في دمشق.

وستعقد لجنة التنسيق اجتماعا قبل الظهر في القصر الحكومي، في حضور المراقبين السوريين، وستعطي اشارة البدء بالتنفيذ، بحيث يتم اغلاق المكاتب الحزبية المسلحة واعادة الشقق التي تشغلها هذه المكاتب الى اصحابها.

وينتظر ان تعقد اللجنة اجتماعات متواصلة خلال الاسبوع في مقرها في القصر الحكومي لمتابعة تنفيذ اتفاق دمشق. وفي هذا الوقت يواصل كبار العسكريين العمل على تشكيل قوة خاصة من الجيش لمساندة قوى الامن الداخلي في حفظ امن بيروت. ومن المتوقع ان تصبح هذه القوة جاهزة خلال اليومين المقبلين. وتأمل مصادر لجنة التنسيق في ان يقطع اتفاق دمشق شوطا كبيرا على صعيد التنفيذ خلال هذا الاسبوع.

وتتخوف اوساط سياسية في بيروت الغربية من ان يؤدي التأخير في تنفيذ الاتفاق، الى حدوث تفجيرات جديدة، وكذلك عدم تنفيذ البنود بدقة وجدية، ورأت ان من الضروري ان يكون هذا الاسبوع حاسما على صعيد اقفال الملف الامني لبيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية فيها مع وصول فريق المراقبين السوريين الى العاصمة اللبنانية، علما انه يتألف من فريقين، احدهما عملاني يشارك في اجتماعات لجنة التنسيق، والاخر فريق مخابرات.

وكشفت مصادر عسكرية ان فريق المخابرات الذي احيط بالكتمان يرئسه العقيد ابرهيم حويجي ويضم المقدم سعيد ابرهيم والرائد حسين وطفة والرائد يوسف الياس والرائد علي يزبك. اما فريق المراقبين العملاني الذي اعلن برئاسة العقيد عبد السلام داغستاني وعضوية المقدم خالد الحاج علي والمقدم احمد حلوم والرائد نزيه مسعود والرائد درغام يونس، فمن المقرر ان يشارك في اجتماع لجنة التنسيق الذي يعقد في القصر الحكومي قبل ظهر اليوم.

وفريقا المراقبين السوريين هما الدفعة الاولى من الضباط السوريين الذين سيصلون الى بيروت ويتوقع ان يراوح عددهم بين ٣٥ و٤٠ ضابطا.

وسيخصص الاجتماع اليوم للاتفاق على الاجراءات العملانية للبدء بتنفيذ اتفاق دمشق فورا، وذلك باستكمال اقفال المكاتب الحزبية الفرعية والبدء بنزع الشعارات والسواتر والمتاريس وتسمية ضباط القوة الامنية من الجيش وقوى الامن الداخلي وعناصرها، ثم سحب المسلحين لتبريد خطوط التماس.

والمرحلة الثانية من تنفيذ الخطة، تلحظ الشروع في احصاء التعديات على الاملاك العامة والخاصة بما فيها منطقة المخيمات وتلك التي كانت مسرحا للصدامات والاحتكاكات الاخيرة.

وستؤلف لجنتان لاحصاء اضرار التعديات والمخالفات، الاولى تضم السيدين حسين القوتلي ومحمد قباني ومسؤولا اشتراكيا، والثانية تضم ممثلين للرئيس كرامي والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة "أمل".

واكدت المصادر انه على رغم نفي اي تجزئة لامن العاصمة، فان التنفيذ سيتم على اساس تقسيم بيروت الغربية خمس مناطق تناط مهمة الاشراف عليها بخمس لجان محلية يكون الرائد محمد فرشوخ منسقا لها. والمناطق الخمس هي:

١ - كورنيش المزرعة - البسطة.
٢ - فردان - الحمراء.
٣ - الروشة - كورنيش المنارة.
٤ - خطوط التماس في وسط العاصمة.
٥ - الاوزاعي - الاونيسكو - المطار - المخيمات الفلسطينية.

الجميل اتصل بامير الكويت مستنكرا التفجير

اجرى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل امس اتصالا مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح مستنكرا حادثي الانفجارين اللذين اوديا بحياة عدد من المواطنين الكويتيين الابرياء.





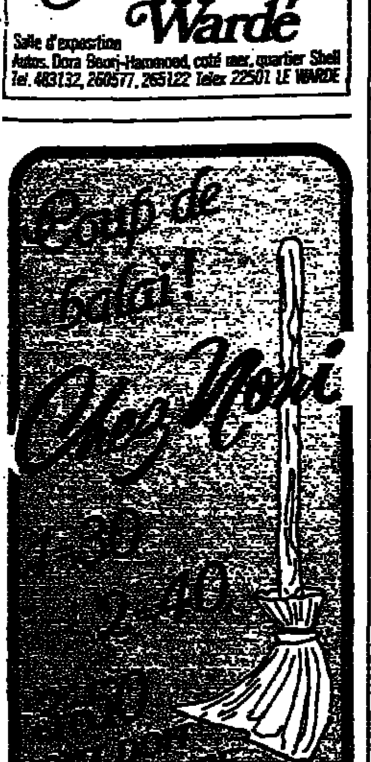
اسرار الآلهة

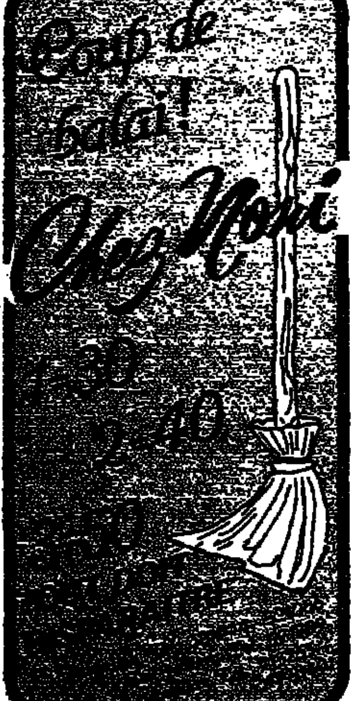
اعرب مسؤول كبير عن اعتقاده انه كان على الرئيس رشيد كرامي ان يبقى في بيروت يومي السبت والاحد الماضيين لمتابعة عمل لجنة التنسيق اذ ان الوضع لا يحتمل تأخيرا.

حصلت عاصمة عربية معنية مباشرة بالوضع اللبناني على لائحة باسماء الذين استفادوا من "فت الاموال" الاخير على الساحة اللبنانية.

قال مرجع نيابي لاعضاء اللقاء الاسلامي في دمشق اخيرا ان عليهم الا ينتظروا اي "تنازل" من الموارنة ما لم يوضعوا في الصورة الكاملة، وانهم محقون في ذلك.













اكد رفضه صيغة "لا غالب ولا مغلوب"

جنبلاط: لن يكون هناك حل الا باستئصال الكتائب جذرياً


الوزير جنبلاط يلقي كلمته.

الرائد حرب.

المتخرجون الى مائدة جنبلاط وسلاحهم مشهور. (ناصيف ناصيف)

المختارة - "النهار":

كرم وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط كتيبة المشاة الآلية في "جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد كمال جنبلاط" بعد تخرجها من معهد التدريب القتالي واقام احتفالا ظهر امس في قصر المختارة كان مقررا ان يحضره وزير الدفاع السوري السيد مصطفى طلاس الذي اعتذر عن عدم الحضور.

حضر الاحتفال امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انور الفطايري والسيد اكرم شهيب وقائد "جيش التحرير الشعبي" الرائد رجا حرب وعدد من ضباط هذا الجيش وقادة القطاعات في الحزب التقدمي. وتخلله غداء الى مائدة الوزير جنبلاط.

الفطايري

تحدث الفطايري اولا. قال "ان عمل جيش التحرير الشعبي شكل فاتحة انتصار لبنان، وكان الاساس لتحرر الجزء الاكبر من لبنان من هيمنة الفاشيين والانعزاليين وعملاء اسرائيل وقبضتهم وتحرير الجزء الاكبر من جنوب لبنان بفضل المقاومة الوطنية الباسلة التي شكل الجيش الشعبي نقطة انطلاقاتها وعملها وفاتحة انتصاراتها. فالانتصار الذي تحقق في الجبل بفعل تضحيات الجيش الشعبي - قوات الشهيد كمال جنبلاط كان الاساس في تحرر هذه الارض، وفي صون الانجازات الديموقراطية والشعبية، وفي حماية عروبة لبنان والديموقراطية فيه. ان هذا التكريم هو تكريم لنضالات شعب لبنان ولتضحيات شعب لبنان وسيذكر اللبنانيون نضالات هذه القوات وتضحياتها الجسام".

واشاد الرائد رجا حرب بـ"المستوى القتالي والتدريبي لعناصر الكتيبة، وقال: "باسم قيادة جيش التحرير الشعبي نتوجه اليهم بالتهاني ونأمل من بقية الوحدات ان تتبع التدريبات نفسها بالنجاح الذي حققه افراد كتيبة المشاة الآلية".

جنبلاط

وشرب الجميع نخب جنبلاط الذي القى الكلمة الآتية:

"كان الموعد اليوم كما تعرفون مع العماد مصطفى طلاس لنكرم العماد مصطفى طلاس وصحبه في هذا البيت في دار المختارة، دار العروبة، دار كمال جنبلاط. ويبدو ان ظروفا طرأت وأعتذر العماد عن عدم تمكنه من حضور هذا الحفل المتواضع معنا.

انكر هنا بشيء اساسي هو ان كمال جنبلاط هو الذي ارسى قواعد جيش التحرير الشعبي وفكرته، التحرير الشعبي من الكتائب في لبنان، من الانعزال في لبنان من الرجعية في لبنان. هو الذي ركز هذه الفكرة وجاهد واستشهد من اجل هذه الفكرة. ونحن فقط على خطى كمال جنبلاط من اجل ترسيخ هذا الجيش وتدعيمه عدة وعتادا هذه النواة للمقاومة الوطنية اللبنانية التي حررت الجبل، التي ساهمت مساهمة رئيسية في انتفاضة بيروت التي حررت الضاحية، وحررت الشحار. هذا الجيش، هذه المنظمة الوطنية الملتزمة، المنظمة التقدمية الاشتراكية، بمنظمة كمال جنبلاط التي بفضلها اليوم نشهد ما نشهد من انتصارات عسكرية في بيروت وفي الجنوب وفي كل مكان. والتي اعطت المقاومة الوطنية اللبنانية من ابتسام حرب الى غيرها، اعطت هذا الدفع الثوري الكبير.

اقول هنا لأن البعض يحاول في الاعلام الرسمي وغير الرسمي من قبل بعض الحلفاء وغير الحلفاء التقليل من اهمية معركة الجبل. نقول للقريب وللبعيد انه لولا انتصار بحمدون، ولولا الوقفة الكبيرة الشامخة في سوق الغرب والوقفة الابية الكبيرة في عيتات وغيرها من مواقع الجبل لما كان هذا التغيير التاريخي في لبنان، ولما كانت الضاحية او الشحار او المقاومة الوطنية اللبنانية. ليس هذا الكلام للتقليل من اهمية ما يجري اليوم على ساحة الجنوب او بيروت، ولكن فقط للتذكير، تذكير القريب من الحلفاء والبعيد جغرافيا من الحلفاء، بأنه لولا هذا الجندي المجهول من جيش التحرير الشعبي الذي استشهد في عيتات وفي بحصور وفي عاليه وفي بحمدون وفي الغابون وفي غيرها من مناطق هذا الجبل الكبير العربي الديموقراطي، لولا هذا الجندي الذي استشهد، لما كانت الصحف اليوم لتطلع علينا ببيانات عن اعمال بطولية ايضا ان في الجنوب او بيروت.

انتم يا جنود كمال جنبلاط، انتم الذين وضعتم حجر الاساس وانتم دائما وابدا ستشقون الطريق من اجل تحرير لبنان من كل الكتائب بشقيها الشرعي وغير الشرعي، بجيشها الرسمي وغير الرسمي، ومن الاحتلال الاسرائيلي لارضنا الحبيبة الطيبة، من حاصبيا الى غيرها من المناطق

احببت فقط ان انكر في هذه المناسبة، وهذا واجب واني من واجب تقوم به القيادة السياسية في حق هؤلاء الابطال في جيش التحرير الشعبي. ان تكرم هؤلاء، ان تقول الكلمة الصحيحة والتاريخية في هؤلاء الذين لولاهم لما كانت معركة الجبل. لما كانت معركة الضاحية او الشحار او المقاومة الوطنية في الجنوب.

ايها الرفاق. لا تضعوا ان الحل قريب. تدور حلقات واجتماعات في دمشق وغير دمشق، للتنسيق وغير التنسيق. علي ان اقول لكم واصارحكم بالحقيقة كل ما يجري قد يفيد. قد يوصل الى هدنة لكنه لن يوصل الى حل. لن يكون هناك حل. يا رفاق. الا باستئصال الكتائب جذريا من لبنان. ولم يكن كمال جنبلاط على خطأ عندما نكر، عندما اعلن بالاحرى ذاك الشعار المعروف، الا وهو عزل الكتائب. قالها في ٧٥ - ٧٦ والتقى التجمع من الصديق الى العدو على محاربة كمال جنبلاط ولكن لن يصح الا الصحيح. هكذا كان كمال جنبلاط وسيبقى المنارة التي نهتدي بها. وكان قد رأى بعيدا و"بعيدا جدا" رأى انه لن يكون هناك حل في لبنان اذا موجود هذا الحزب اللعين المتواطئ مع اسرائيل ومع الغرب

يريدون هدنة، لا مانع لدينا من هدنة، نحن نستفيد من الهدنة لنقوي انفسنا عدة وعتادا ولكن لا يتوهم احد منكم ان الحل قريب، ليس هنا ولن يكون هناك حل بوجود هذا الطاغية وهذا الحزب في الحكم لنحكي بالمشرح مش راح مرجع لقصة غالب ومغلوب. يا منهم يقتلونا يا منا نقتلهم، ما في اكثر من هيك

فاهلا وسهلا موحدة من وحدات جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد كمال جنبلاط في بيتها في المختارة في مقرها الرئيسي في المختارة على ان نلتقي جميعا مع كل وحدات هذا الجيش الباسل البطل في المختارة وعلى ان نحتفل جميعا بالنصر القريب ان شاء الله والسلام عليكم"

وتناول الجميع طعام الغداء في المختارة. وعقد عناصر الكتيبة حلقات دبكة، وانشدوا وغنوا. والتقط الوزير جنبلاط بمعيته الصور الخاصة لعناصر الكتيبة وصفق معهم وشاركهم في فرحهم

وكان وزير الاشغال استقبل قبل الظهر المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان وقائد الشرطة القضائية العقيد عصام ابو زكي وعلم ان البحث تركز على ترسيخ الامن في بيروت الغربية. واجتمع برئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر وقاضي المذهب الدرزي الشيخ شريف شرف وبعض الشخصيات.

الحسيني استقبل أبو فاضل

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني مساء امس، نائب رئيس المجلس السيد منير ابو فاضل والمستشار السياسي لوزير التربية والعدل السيد فاروق المربير.

وتلقى اتصالا من الرئيس تقي الدين الصلح والنائب رينه معوض.

فرنجيه اجتمع مع عصام فارس

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه في دارته الصيفية في اهدن قبل ظهر امس رجل الاعمال السيد عصام فارس وعرض معه طويلا الاوضاع الراهنة والمساعي المبذولة لحلحلة الازمة على الصعيدين السياسي والامني.

وكان السيد فارس اجتمع طويلا مطلع الاسبوع الماضي مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل.

اللجان التنظيمية تعمل للرهانات الابقى

الكتائب نحو "ثوابت مسيحية" بمنأى عن عثرة "الثوابت الاخرى"

يعقد اليوم المكتب السياسي والمجلس المركزي لحزب الكتائب اجتماعهما الاسبوعي المشترك في الصيفي برئاسة الدكتور ايلي كرامه لعرض الاوضاع الحاضرة.

وقالت مصادر كتائبية ان امام المجتمعين، خصوصا في الاجتماع التالي للمكتب السياسي، بعد الاجتماع المشترك، البحث في موضوعين رئيسيين:

اللجان التنظيمية

الاول - ما آلت اليه اعمال اللجان التنظيمية الاربع التي اوكل اليها المكتب السياسي اعادة تنظيم مؤسسات الحزب وبناءه "بما يتوافق والظروف الحاضرة التي يعيشها المجتمع المسيحي خصوصا ولبنان عموما في مواجهة الاستحقاقات. بحيث يتعاطى الحزب من موقع رهاناته المسيحية والوطنية، وهذه في الوقت الحاضر تستحوذ على قدر كبير من مناقشاته بخاصة ان كثيرا من رهانات الحزب منذ تأسيسه تعرضت بفعل الاحداث اللبنانية وما اصاب المسيحيين لهزات تتطلب تجاوزها الى رهانات ابقى واكثر ملاءمة ومعايشة للامر الواقع اللبناني المستجد، مع التمسك اساسا بما قام من اجله الحزب على مستوى وحدة الصف المسيحي ودعم الشرعية اللبنانية ومؤسساتها ومد اليد الى الحوار الوطني وانطلاقا من مرتكزات عقلانية تضمن امن المسيحيين وحرياتهم وحقوقهم ولا تمس ضمانات بقائهم تحت اي شعار مفتعل".

واوضحت المصادر ان اللجان التنظيمية الاربع ستجتمع مساء الخميس المقبل لاطلاع المكتب السياسي المصغر على مسودات دراساتها خصوصا في موضوع "تفعيل" المكتب السياسي وتعزيز دوره الحربي والسياسي "وفاقا لحركة عمل اكثر تطورا واستجابة للمهمات المطلوبة في الوقت الحاضر من حزب الكتائب"، وفي موضوع الاعداد الجاري لندوة مؤسس الحزب الراحل الشيخ بيار الجميل في الذكرى الاولى لوفاته ما بين ٢٩ آب والاول من ايلول، وفيها محاضرات ونقاشات لمفكرين من لبنان ومن خارجه عن الاتجاهات الوطنية والفكرية عند المؤسس الراحل. وسيصدر في هذا الصدد كتاب يتناول مقالات في العربية والفرنسية لبعض الحزبيين وعارفي الشيخ بيار الجميل عن تجربته اللبنانية والمسيحية.

وتوقعت المصادر ان تتمكن اللجان التنظيمية التي تعمل في دورة يومية لاعداد وثائقها ودراساتها، من انجاز مهماتها في مدة اقصاها منتصف الشهر المقبل، بحيث يصار بعد الانتهاء من "ندوة بيار الجميل" الى درس الخطوات والاجراءات المتعلقة بالدعوة الى المؤتمر العام الثامن عشر للحزب في اواخر ايلول المقبل، والذي "سيكون تتويجا لخطوات التجديد والتطوير في الحزب من خلال برنامج عمل سياسي مسيحي - وطني يأخذ في الاعتبار التحولات التي طرأت على المجتمعين المسيحي واللبناني وسبل استمرارها في اطار الرهان على صيغة التعايش الوطني من ضمن الشرعية اللبنانية ومؤسساتها الموحدة وسيدة قراراتها، والضامنة من دون سواها لامن اللبنانيين جميعهم وحرياتهم وحقوقهم".

وقالت المصادر ان لجنة البرنامج السياسي تعد لافكاره الرئيسية من خلال الدراسات والمقترحات التي تتلقاها من المؤسسات الحزبية المختلفة واجهزتها. ومهمتها قريبة من مهمة لجنة تنظيم مؤسسات الحزب التي تعتمد الاستمارات والاجابات المباشرة من القطاعات والمجالس والمصالح الكتائبية للوقوف على رأيها ومقترحاتها من التجديد والتحديث.

الثوابت المسيحية

الثاني - الاتفاق على خطة عمل بغية الدعوة الى مؤتمر مسيحي موسع على غرار المؤتمر الاسلامي الموسع الذي عقد اخيرا وانتهى باعلان مقررات تجاوزت الشأن الامني الى طرح مواقف تتصل بالشأن الاصلاحي الدستوري.

وفي اعتقاد المصادر نفسها ان المسيحيين بدورهم مدعوون الى "اعتماد ثوابت مماثلة يمكن ان تشكل في مرحلة لاحقة مع الثوابت الاسلامية قاسما مشتركا يلتقي عليه المسيحيون والمسلمون في مؤتمر وطني شامل، يتخذ قرارا اجماعيا بانهاء حال الحرب النازفة "بمنأى عن استئثار فريق بذلك قصدا او عن غير قصد".

والثوابت المسيحية المطلوبة في رأي المصادر الكتائبية "ينبغي ان تطرح موقفا مسيحيا صريحا من واقع الازمة اللبنانية في وجوهها الامنية والسياسية والاصلاحية، من دون ان تذهب بالضرورة الى ما ذهبت اليه الثوابت الاسلامية الاخيرة التي تجاوزت في ما طرحت موقف الفريق الآخر منها، اضافة الى تخطيها دور المؤسسات الدستورية المعنية وحدها بتنفيذ اي اصلاح سياسي او امني او اداري في بنية الدولة اللبنانية. بالتالي فان اي موقف من الوضع اللبناني، ينطلق من النيات الحسنة، يبقى منقوصا وقاصرا عن النجاح ما لم يمر عبر رئيس الجمهورية والمؤسسات الدستورية الرئيسية. وما وقعت فيه الثوابت الاسلامية ينبغي الا يكون عثرة جديدة للثوابت المسيحية المطلوبة. اي الا يقبلوا بتجاوزهم الفريق الآخر، او تجاوز هذا لهم".

ويتجه الحزب الى اجراء سلسلة اتصالات مع الفاعليات المسيحية لبلورة افكار محددة تكون منطلقا للمؤتمر المسيحي الموسع وجدولا لاعماله، على ان تنبثق الدعوة من الصرح البطريركي في بكركي باعتبار انه المظلة الاكثر استقطابا للفاعليات المسيحية على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها السياسية والفكرية. "فتشارك جميعا من دون استثناء في تحمل مسؤولية اتخاذ القرار المسيحي الموحد من المعالجات الجارية للازمة اللبنانية، خصوصا في ما يتصل بالشأن الدستوري والضمانات المسيحية المطلوب المحافظة عليها، والمتصلة به الى حد بعيد. وهو الامر الذي يتمسك به حزب الكتائب والجبهة اللبنانية. وما الدعوة الى الجبهة اللبنانية الموسعة الا الخطوة الاولى على طريق القرار المسيحي الموحد اذا رغب فعلا المسيحيون وفاعلياتهم خصوصا في التوصل الى وحدة الموقف ووحدة التحرك ووحدة القرار ووضع حد للتآكل والاهتراء داخل بنية المجتمع المسيحي ومؤسساته بفعل مناقرات قياداته الى ما لا نهاية"

ايّد "الجانب السياسي" من اتفاق دمشق

الحزب الشيوعي: "جبهة التحالف" لاجبار الحكم على التفاوض

ابدى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيد نديم عبد الصمد ارتياحه الى "الجانب السياسي" من اتفاق دمشق الاخير لكنه رأى "ان وضع مؤسسات الدولة من جيش وقوى امن داخلي يحمل على الاحتفاظ بقدر من الحذر في ما يتعلق بالحكم على مدى نجاح الاتفاق في توفير الامن المنشود".

وكيف ينظر الى تنفيذ الاتفاق في شأن المخيمات؟ اجاب "تم تنفيذ معظم بنود اتفاق دمشق لجهة تثبيت وقف النار ورفع الحصار عن المخيمات وعودة الخدمات وتأمين المواد الغذائية والطبية واطلاق الموقوفين، وقد تحقق ذلك في فترة قصيرة نسبيا على رغم الجروح التي خلفتها الحرب والخسائر الكبيرة البشرية والمادية التي نتجت منها. وذلك نتيجة اقتناع الطرفين المتقاتلين وسائر القوى الوطنية بان هذه الحرب غير طبيعية ومضرة للجميع ولا تخدم الا مصلحة العدو. وان الرابح الوحيد من استمرارها هو هذا العدو الداخلي والخارجي وانما جميعا خاسرون.

لقد انعكس ذلك في جدية تعاطي كل الاطراف في حركة "امل" وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، خصوصا مع ضرورة استعجال وضع حد للاقتتال وفي ازالة آثاره. بقي جانب مهم من اتفاق دمشق يتطلب تحقيقه وتنفيذه جهودا كبيرة وامكانات مادية كبيرة، اعني

اولا - ضرورة تطبيع العلاقات في شكل كامل وازالة الآثار النفسية والسياسية للحرب، وهذا يتطلب عملا سياسيا دؤوبا من الطرفين.

ثانيا - اعادة بناء المخيمات وترميم ما تهدم فيها وفي محيطها من اجل تمكين جميع المهجرين من العودة اليها والسكن فيها طبيعيا وهذا يتطلب امكانات مادية كبيرة يجب ان تشارك في تأمينها مؤسسات كبرى بما في ذلك دول. وقد استجابت الشقيقة سوريا ووضعت في تصرف اللجنة تجهيزات كبيرة وفنيين وقد بوشر العمل جديا في ازالة الانقاض ونأمل في ان تستمر هذه الوتيرة في المرحلة اللاحقة، مرحلة اعادة بناء المخيمات. حتى نستطيع القول ان الاتفاق انجز كله وعادت الامور الى مجاريها"

وهل يأمل نفخنا جديا لاتفاق اللقاء الاسلامي الموسع الاخير في دمشق؟ اجاب "مقررات دمشق تشكل نقلة نوعية مهمة في مجال تحديد طبيعة الاصلاحات المفترض تحقيقها وتحليل الوضع الراهن والمخاطر التي تواجهنا ومن المهم جدا التأكيد على ما ورد في بيان دمشق من تشكيل خطر المخطط الاميركي - الصهيوني ضد لبنان وعلى الطرح الوطني اللاطائفي الذي تميزت به كل بنود الاتفاق

اضافة الى تكون مشاركة مراقبين سوريين في اللجنة التي ستشرف على تنفيذ هذا الاتفاق الى جانب ممثلين في "الجبهة الوطنية الديموقراطية" وحركة "امل" والجيش وقوى الامن الداخلي، يؤكد ذلك جدية هذا الاتفاق الذي نأمل ان ينجح في تنفيذ الشق الامني وانا كنت ابدي ارتياحا كاملا الى الجانب السياسي من هذا الاتفاق. فان وضع مؤسسات الدولة من جيش وقوى امن داخلي يحملني على الاحتفاظ بقدر من الحذر في ما يتعلق بالحكم على مدى نجاح الاتفاق في توفير الامن المنشود ( )"

واعرب عن اعتقاده "ان الوضع السائد في بيروت حاليا مقلق، وان استمراره يرفضه الجميع ( ) المهم التأكيد على ضرورة الخروج من هذا الوضع وتحسين المناخ العام في مناطقنا ووضع حد للحال الفلتان وضرب كل محاولات الاثارة المذهبية وتعميق الفرقة التي تعمل لها القوى المعادية والعميلة، وذلك يتحقق عبر الحوار السياسي البناء بين ابناء الصف الواحد، وتحديد برنامج وطني متفق عليه لانهاء الازمة اللبنانية، عموما والبدء فورا بمعالجة وضعنا في بيروت لان اي معالجة للوضع الامني لا تستند الى اتفاق سياسي ثابت لا يمكن ان يكتب لها الحياة".

واعتبر ان "من ابرز مهمات جبهة التحالف الوطني "ضرورة اجبار الحكم بعدما ماطل ووضع العراقيل امام المساعي والحوارات الهادفة الى الحل، على الجلوس الى طاولة المفاوضات، والتسليم بالمبادئ الاساسية للاصلاح السياسي التي نضجت والتي لا مفر من دونها تحقيق اي حل للازمة اللبنانية".

سفير الجزائر التقى البزري واسامة سعد:

وجود الاحتلال اخطر منه قبلاً فلا نبدد جهودنا بالمعارك الهامشية


سفير الجزائر - الى اليسار - في زيارة الدكتور اسامة سعد (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

قال سفير الجزائر في لبنان السيد عبد الكريم الغريب اثناء زيارته لصيدا امس "ان الانسحاب الاسرائيلي وهمي، وان وجود الاحتلال اخطر منه قبلا، وامنياتنا الا نغفل عن العدو لانه لا يزال موجودا وعلينا الا نبدد جهودنا بالمعارك الهامشية. وعلى فاعليات صيدا ان تتصرف بفاعلية وحكمة حتى تكون مثالا لوطننا الذي عانى ولا يزال يعاني".

وصل السفير الغريب الى صيدا يرافقه مدير وكالة الانباء الجزائرية السيد عبد المجيد بن جنيد والمسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه، واجتمع مع النائب الدكتور نزيه البزري الذي اطلعه على الاوضاع العامة في المدينة والجنوب

بعد اللقاء قال نائب صيدا: "صباح هذا اليوم شرفنا الاخ سفير الجزائر في لبنان الاستاذ عبد الكريم الغريب بزيارته يرافقه الاخ محمود فقيه. وعرضنا معه الوضع في الجنوب وفي لبنان عموما. واوضحت له ان الوضع في لبنان العربي يحب ان يلقى العون الوفاقي من اخوانه العرب والعون السياسي لمتابعة تحرير ارضه ووحدته واقرار السلام بين بنيه ليصبح لبنان بلدا عربيا قويا. وهذا في اعتقادي ربح لاخواني العرب.

ان الجزائر نكن لها ليس الاحترام والتقدير فقط بل نعتبرها مثلنا في النضال والثورة ضد المحتل واعوانه وعملائه. وانما نتطلع الى اخواننا في الجزائر لمدنا بمزيد من الاهتمام بانقاذ لبنان ووفاق بنيه

اما الشعب الفلسطيني فنكن له تقديرا خاصا، اذ اننا نعتبر ان قضيته هي قضيتنا المركزية وقضية كل عربي مخلص. وان نضالنا لتحرير ارضنا من المحتل الاسرائيلي لن ينتهي عند تحرير هذه الارض بل سنبقى حاملين مشعل المقاومة الوطنية والاسلامية ضد اسرائيل التي اغتصبت فلسطين ارضا، وشردت الفلسطينيين شعبنا

واني اكرر اسمى تقديري وتحياتي وتحيات الجنوب وصيدا لسيادة الرئيس الشاذلي بن جديد، داعين له بالنجاح والتوفيق، ولشعب الجزائر الشقيق بالازدهار واغتنمها فرصة لاتمنى لاخواني اللبنانيين التشبه باخواننا الجزائريين المناضلين الذين حققوا استقلالهم بتضحيات عالية جدا وحققوا لشعبهم التطور المبرمج السريع. وفقهم الله وجعلنا من المستفيدين من هذه التجارب التي مر بها هذا الشعب الشقيق".

وعلى الاثر زار السفير الجزائري ومرافقوه نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد. وعقد اجتماع حضره المسؤول العسكري للتنظيم "ابو درويش" سكيني.

وقال سعد مخاطبا السفير الجزائري: "نرحب بكم في صيدا، ونؤكد لكم ان صيدا ستكون مع اخوانها في النضال ضد اسرائيل وعملائها في المنطقة. لاننا ندرك مدى الاخطار التي تحوط بقضيتنا القومية والوطنية في مواجهة هذه الهجمة الشرسة التي نراها على الصعيد الوطني تعمل لتفتيت الموقف الوطني على الصعيد المذهبي والطائفي".

واضاف: "ان عملنا ينطلق من منطلق توحيد الصف. ونرحب بكم في هذه الزيارة لنستفيد من تجارب الثورة الجزائرية".

اما السفير الغريب فقال: "نزور اليوم كل بيت وطني مناضل ونزور عائلة الشهيد معروف سعد وجميع المناضلين القوميين الموجودين في هذه المنطقة التي تعمل مع جميع القوى الحية لمتابعة تحرير البلد، لاننا نحن نعتقد ان الانسحاب الاسرائيلي هو انسحاب وهمي وان وجود الاحتلال اخطر من قبل. وامنياتنا الا نغفل عن العدو لانه لا يزال موجودا. وعلينا الا نبدد جهودنا بالمعارك الهامشية. وعلى فاعليات صيدا ان تتصرف بفاعلية وحكمة حتى تكون مثالا لوطننا الذي عانى ولا يزال يعاني. وارجوكم ان تنقلوا تحياتي الى جميع اخواننا المناضلين ولاسيما منهم المناضل مصطفى سعد. ونأمل ان تكون هناك لقاءات مستمرة. وان قضية فلسطين كقضية لبنان علينا ان ندافع عنهما".

وسئل عن موقف الجزائر من الاجتماع المحتمل للجامعة العربية قال الغريب: "ان الجزائر تحضر جميع المؤتمرات التي تجمع ولا تفرق، اذا كانت لهذه المؤتمرات امكانات لجمع العرب والبحث بصدق في القضايا الراهنة على الساحة العربية ويهمنا لهذا المؤتمر حتى يخرج الجميع بما هو خير للجميع"

وسلم السفير الى "التنظيم الشعبي" رسالة تتضمن دعوة رسمية لامينه العام المهندس مصطفى سعد الى زيارة الجزائر وتمضية فترة استجمام.

---

١٤ تموز في قصر الصنوبر

اكليل تكريماً لشهداء السلام


السفير كريستيان غريف والعميد الركن الحاج واعضاء البعثة الامنية


الاحتفال داخل قصر الصنوبر. (تصوير "المداني")

في العيد الوطني الفرنسي، ١٤ تموز، اقيم قبل ظهر امس احتفال في قصر الصنوبر، حضره سفير فرنسا في لبنان السيد كريستيان غريف والسكرتير الاول في السفارة السيد مارسيل لوديل والملحق العسكري الفرنسي الكولونيل رينيه غوتيار والموظفون الكبار في السفارة ورئيس فريق المراقبين الفرنسيين الكولونيل فرنسوا دو فيريو واعضاء تجمع الفرنسيين الاغنية العقيد الركن جان ماشيف والسيدان احمد المعلمي وسعيد الصاوي وعدد "تكتوم جان" عامد مناجي السفر

ومثل قائد الجيش في الاحتفال قائد منطقة بيروت العسكرية العميد الركن محمد الحاج

بدأ الاحتفال بعزف النشيد عزفته فرقة من موسيقى الجيش اللبناني وادت التحية فصيلة من الجيش وفصيلة من الدرك الفرنسي الذي يتولى حراسة السفارة، فيما وضع السفير الفرنسي اكليلا على لوحة تذكارية اقيمت في باحة قصر الصنوبر، وكتب عليها "الى الذين استشهدوا في سبيل السلام في لبنان".

وفي اثناء وضع الاكليل تلا احد الضباط من فريق المراقبين اسماء الشهداء الفرنسيين الذين سقطوا في لبنان

وختاما شرب الجميع نخب فرنسا

وفي المساء اقام القنصل الفرنسي العام السيد بول مرتيمر حفلة استقبال في مقر القنصلية في جونيه، شاركت فيها عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والديبلوماسية

داني شمعون اكد التعاون مع لحد:

حل الازمة بمؤتمر شامل لا تشارك فيه جبهة خارجية

اكد الامين العام لحزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون "ان الازمة اللبنانية لا تحل الا بمؤتمر لبناني شامل وصريح من دون اي مشاركة لاي جهة خارجية. لقد اجتمعنا مرارا بوجود سوريا في جنيف ولوزان واتخذت قرارات لم تر النور".

ورأى شمعون في حديث اجرته معه "وكالة الانباء الصحافية" انه "حان الوقت لكي يجتمع اللبنانيون من دون اي وجود غريب. وسوريا ليست بلدا غريبا، لكن لبنان هو لبنان وعلى اللبنانيين ان يحلوا مشاكلهم بانفسهم. وهذه كانت نتائج الاجتماعات التي حصلت في بكركي وفي منزل الرئيس شمعون وكما صدر عن الرئيس شمعون نفسه". وتمنى على اللبنانيين "ان يعوا انه كلما استعجلنا هذه القضايا اقترب الحل اللبناني، لانه لن يكون هناك حل في لبنان من دون اجتماع لبناني - لبناني منفرد وصريح".

وسئل هل يجد ان الحكومة القائمة صالحة لامساك زمام الاوضاع في المرحلة المقبلة وما هو المحظور الذي يمنع قيام حكومة جديدة، فاجاب: "ان اية حكومة جديدة يجب ان تمثل الاقطاب الموجودين على الساحة اللبنانية، وليس هناك ضرورة لمجيء حكومة جديدة، لان مجلس الوزراء يضم الاقطاب الفاعلين الذين عليهم تجاوز الخلافات الشخصية القائمة ضمن الحكومة من اجل المواطن الذي يدفع وحده ثمن خلافاتهم. ماذا وضعت الحكومة الحالية قبل كل شيء مشاكل المواطن نصب اعينها، فلا نعود نحتاج حتى الى مؤتمر وطني، وبعدها توسع الحكومة، لان هذا الامر يصبح شيئا طبيعيا. واعتبر ان مجلس الوزراء هو المسؤول مباشرة عن كل ما يحصل في البلاد، اذ يمكنه ان يحول دون ما يجري على الساحة اللبنانية اذا اراد تجاوز خلافاته ومصالحه الشخصية ليضع المصلحة العامة فوق كل شيء.

لحد ضروري

وهل ما اتخذ من تدابير واجراءات، وما اعلن من مواقف كفيل بمعالجة ازمة جزين؟ وهل حزب الوطنيين الاحرار ما زال على موقفه من التعاون مع "جيش لبنان الجنوبي" بقيادة اللواء انطوان لحد؟ اجاب: "نحن على تعاون مع لحد لان لدينا رؤية مختلفة كليا عن رؤية بقية الجهات، في ما يختص بلحد وتكوين جيشه. فالجيش الاسرائيلي كان يسرح ويمرح في الجنوب ولحد هو الذي ضبط هذه الاوضاع واستطاع ان يمد يد المساعدة الى الاهالي ويفرض جوا من السلام والاستقرار. والجميع يعرف اننا استطعنا ان نلغي عددا كبيرا من السجون الاسرائيلية بوجود لحد وما زلنا مقتنعين بان وجوده امر ضروري لحماية الارض اللبنانية من السيطرة الاسرائيلية. فلحد يعمل لكي يمنع التقاتل. وهناك ويا للاسف، من يصر على التقاتل، وهناك من يصر على ان يعيش عيشة الشهداء، ونحن نريد ان نعيش عيشة الاحياء وان نعالج الموضوع برؤية صحيحة ومحررة.

لقد رأينا في وجود لحد حلا وسطا، وطبعا الحل الوسط ليس بالحل النهائي، ونأمل ان نتوصل الى حل نهائي لمشكلة الحدود الاسرائيلية لانها اذا لم تحل فستظل الغارات الاسرائيلية تشن على الاراضي اللبنانية.

اما بالنسبة الى موضوع جزين فمطلبنا ان يكون الجيش اللبناني موجودا على كل الاراضي اللبنانية من دون استثناء، من القبيات الى القليعة. ونحن مع جيش نظامي يستطيع ان يحمي. لكن هناك تجارب حصلت وفشل الجيش نتيجة الاوضاع السياسية السائدة والرؤية السياسية المعتمدة و"فكفكة" مجلس الوزراء. فالوزراء يتحملون مسؤولية كل ما حصل ويحصل في الجنوب وكل تخريب يصيب الاراضي اللبنانية. وجزين ليست مستعدة لان تخوض هذه التجربة. فلنبعد الشر اذن عن جزين وعن القرى اللبنانية ولنسع الى معالجة الاوضاع الاساسية كبقاء الوجود الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية، ما دام لا يوجد بعد اتفاق يضمن سلامة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وامنها".

ليس عميلاً

وقيل لشمعون ان البعض يعتبر اللواء لحد عميلا اسرائيليا، فاجاب: "ان لحد ليس عميلا اسرائيليا، فعندما اوقف الاسرائيلي عن تغيير الشريط الحدودي على نبع الوزاني برهن على انه وطني لبناني، وعندما اعاد الى بيته بري عددا كبيرا من الذين كانوا موقوفين لدى اسرائيل برهن ايضا على وطنيته. فلحد لا يتعدى على احد ولا يهاجم اية قرية شيعية او لبنانية، كما انه لم يهاجم مراكز الجيش الا عندما حصلت اعتداءات على جماعته، ولحد في صدد المحافظة على هذه الاراضي الا اذا كان يفضل ان تبقى اسرائيل وجيشها في الجنوب.

نحن لدينا ثقة بلحد، وعندما نرى ان الامور اصبحت جدية وفرضت السيادة على كل الاراضي اللبنانية نقول له نشكر لك كل اتعابك، فانت ابن الجيش والجيش سيتسلم كل شيء. نحن على ثقة بانه سينسحب عندما يصبح لدينا الاقتناع الكافي بان الوضع السياسي الذي هو سبب تشرذم الجيش قد حددت له رؤية واضحة وصريحة

المهم من هذا كله. اريد ان اسأل الذين يقاتلون لحد والذين يطلبون رحيل لحد. ما هي الضمانات لاهلهم في اقليم التفاح والجنوب والاقليم" هل هي على شكل ما اعطي مشغرة او وعبرا ولبعا؟ يجب ان يتفاهم اللبنانيون الا يقاتل بعضهم بعضا لحساب الغير، لاننا كلنا في النهاية لبنانيون والشباب الذين يستشهدون انما هم ابناء هذا الوطن".

الوضع في الشرقية

وسئل ما هي الاسباب التي ادت الى ظهور انتكاسات امنية وخلافات سياسية جديدة في المناطق الشرقية؟ وكيف يرى وسائل معالجة هذه الانتكاسات والحد من هذه الخلافات؟ فأجاب: "هناك فلتان امني يسود كل المناطق اللبنانية. والذي يحصل في المناطق الشرقية لا يتعدى نطاق هذا الفلتان. فغياب الضابط الامني من محاكم وسجون وقضاء ادى الى تشرذم الدولة والسلطة ليس فقط منذ عشر سنين وانما من قبل، عندما كانت الزعامات السياسية تحمي بعض المشاغبين بغية كسب اصواتهم في الانتخابات. واعتقد ان لبنان لن يعود دولة بكل معنى الكلمة الا اذا عاد العدل الاساسي من القضاء والمحاكم المختصة. واعتقد ان المناطق الشرقية تعيش بنعمة بالنسبة الى سائر المناطق. اما الذي يحصل، فهناك شباب مسلحون منتشرون في الشوارع، وهذا يخلق بطبيعة الحال التناحر والمشاكسة والتجاوزات".

توسيع الجبهة

وهل يرى ان توسيع "الجبهة اللبنانية" جاء ردا على قيام "التجمع المسيحي للبنان الواحد"؟ اجاب: "توسيع الجبهة اللبنانية مدروس سلفا، لكننا نخشى ان يفسر توسيع الجبهة اللبنانية بغير المقصود به. بمعنى ان يفسر هذا الامر اننا بدأنا بحكمنا الذاتي وانفصالنا عن لبنان وتكوين قطاعنا الخاص. هناك بعض الافرقاء، في صدد هذا العمل ولا يتكلم احد عليهم.

فالجبهة اللبنانية تقوم باعمالها الطبيعية ولها اقطابها السياسيون ونظرة وطنية شاملة. وتوسيع الجبهة ليس ردا على شيء، ولكن هناك من يريد ان يبعث التفرقة في الصف المسيحي . ففي القضايا المصيرية لكل المسيحيين صوت واحد وكلمة واحدة كما ظهر حين دعاهم رئيس الجمهورية الى القصر وكما ظهر في مؤتمر بكركي. المسيحيون في القرارات المصيرية يد واحدة. لكننا نعيش حياة ديموقراطية والكل يعبر عن افكاره من دون اي اذى يمكن ان يمس الوضع المسيحي".

خطف الطائرة

وسئل هل كان الموقف اللبناني من موضوع الطائرة الاميركية على المستوى المطلوب؟ فاجاب: "في المرحلة الاولى لم تكن معالجة موضوع الطائرة المخطوفة على المستوى المطلوب لانه لا يجوز ان يتعاطى وزير العدل في موضوع كهذا، كالعطف السياسي الذي منحه للخاطفين. فالخطف على الشكل الذي جرى غير مقبول عمليا، اذ كان يجب ان يقبض على الخاطفين ثم محاكمتهم. وهذه المحاكمة تبرر هل هذا العمل سياسي ام لا.

اما التحرك الذي جرى لمواجهة المقررات الاميركية فكان ممتازا وضروريا. فالمقررات الاميركية جاءت عشوائية وغير قابلة للتنفيذ. ونحمد الله انه للمرة الوحيدة تجاوبت البلاد العربية مع الموقف اللبناني اذ لا تجوز معاقبة مجتمع على عمل منفرد. هناك من برر عملية الخطف في بعض الصحف لكننا نحن لا نحبذ هذه الاعمال ايا كان المبرر".

● حتى لو كان المبرر اطلاق ٧٠٠ معتقل لبناني، بمعنى ان الغاية تبرر الوسيلة؟

- لا شيء يبرر هذه الاعمال اطلاقا. نحن في حال حرب مع اسرائيل، وفي هذه الحال كان عليهم، اذا كان لا بد من عمل للافراج عن السجناء، ان يلجأوا الى حجز جنود اسرائيليين وليس مدنيين اميركيين لا علاقة لهم بما يجري هنا. واذا كانت اسرائيل خالفت القوانين فليس لنا الا ان نلجأ الى المحافل القانونية الدولية للاعتراض والمواجهة".

مبادرة البابا

وهل يرى ان المبادرة البابوية التي ترجمت بزيارة الكاردينال روجيه اتشيغاراي للبنان هي مساهمة الكرسي الرسولي في حل الازمة اللبنانية؟ وهل يعتقد انها ستحقق نتائج عملية ملموسة؟ جاب. "هذا ما نأمله ولا اعتقد ان فريقا سيترك لوحده على الساحة اللبنانية. فالمسيحيون لهم ملجأهم الديني في الفاتيكان الذي يمكن ان يقف معهم ويساندهم عاطفيا. ويمكن ايضا ان يجلب معه مواقف عالمية اخرى. فكما ان ايران تعطف على "امل" وليبيا تدعم الحزب الاشتراكي، فنحن نشكر للفاتيكان دعمه المعنوي للشعب المسيحي في جزين الذي يعتبر نفسه مضطهدا وشبه ملاحق ومحاصر. ولا شك في ان موقف الفاتيكان اسقط المراهنة على سقوط جزين".

وعما يقال عن امكان اشراك سوريا اشراكا مباشرا في تنفيذ الخطط الامنية بعدما اخفق تنفيذ كل الخطط بالوسائل اللبنانية البحتة، قال. "صرحت سابقا ان الجيش السوري هو لسوريا والجيش اللبناني هو للبنان. بمعنى ان سوريا يمكن ان تشارك. وقد شاركت في السابق، لكن كل مساهمة اجنبية لفرض الامن في لبنان من دون موافقة كل الافرقاء تبقى غير مقبولة.

والسؤال الذي يطرح هو: اذا رحل هذا الفريق الغريب الذي جاء ليفرض الامن في لبنان فمن سيسد فراغه الامني وعلى من يعتمد في فرض الامن من بعده؟ افليس من الافضل ان نتكاتف جميعا لتقوية اجهزتنا الامنية لضمان الامن نهائيا؟ فلدينا رجال امن ولدينا جيش ورجال عدل ورجال سياسة، ويبقى الاهم في هذا كله ان يقرر رجال السياسة انهاء خلافاتهم التي تأتي دائما على حساب الشعب والوطن، وان يسمحوا لمؤسسات الدولة بأن تعمل، وانا اكيد بأن الامن والسلام سيعمان البلاد".

المطران الخوري: المصير مجهول اذا لم يعد اللبنانيون عن اخطائهم

طالب رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المطران يوسف الخوري اللبنانيين بالتطلع الى المستقبل ببعد نظر وحكمة والعودة سريعا عن الاخطاء التي ارتكبوها بعضهم ضد البعض الآخر او ضد وطنهم، محذرا اياهم من "مصيرهم ومصير لبنان سيكون محفوفا بالمخاطر ان لم يكن مصيرا مجهولا، اذا لم يعودوا عن الخطأ ويتعلموا من دروسه القاسية".

القى المطران الخوري كلمة في كنيسة القديس جرجس المارونية في الكفور لمناسبة ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة القائمقام الاول لكسروان - الفتوح خليل الاسطة، في حضور جمهور يتقدمه عدد من الرؤساء الروحيين واعضاء السلكين الاداري والقضائي والنواب في المنطقة.

ودعا رئيس اساقفة صور الزعماء السياسيين والقيادات المسؤولة في البلاد الى "التحلي بالتجرد والصدق والمحبة والشجاعة كمبادىء اربعة اساسية لاعادة البلاد الى الطريق الآمن والى الوفاق الحقيقي، والى رسم صورة المستقبل الزاهية بدلا من الصورة القاتمة التي يعيشها اللبنانيون اليوم".

وشدد على "ان الاوضاع غير المستقرة التي يعيشها اللبنانيون اليوم بكل فئاتهم غامضة لان بعض القيادات المسؤولة عن مصير الوطن لا يتطلع بواقعية الى ما يتطلبه مستقبل لبنان الواحد السيد الحر والمستقل". وقال: "ان مآسي الماضي واخطاءه كبيرة لا توازيها سوى المخاطر الاكبر التي تحيق بمستقبل لبنان واللبنانيين اذا لم يتعاط بعضنا مع البعض الآخر لانقاذ لبنان عن طريق التضحية والمحبة والشجاعة والحكمة لانقاذ الوطن الذي ليس لنا سواه ولن يكون لنا سواه".

ودعا اخيرا موظفي القطاع العام الى "خدمة المواطنين بتفان واخلاص وبتجرد وباخلاق، لان هذه القواعد هي الصفات الحقيقية للمواطن الصالح الذي ينشده لبنان الجديد".

"احتجازه اساءة للصحافة والعلاقات مع الكويت"

البعلبكي يطالب باطلاق دوماني

ناشد نقيب الصحافة محمد البعلبكي محتجزي المستشار الصحافي في سفارة الكويت السيد واجد دوماني اطلاقه سريعا. واجرى لهذه الغاية اتصالات مع المراجع والفاعليات السياسية والامنية.

واستنكر النقيب خطف دوماني، وقال: "ان لبنان دفع غاليا ثمن اتخاذه ساحة لتصفية الحسابات العربية والدولية على ارضه. ويزداد الامر خطورة حين تصيب تصفية الحسابات هذه بعواقبها الوخيمة رجال الصحافة والاعلام اللبنانيين وغير اللبنانيين من دون ان تكون لهم اي جريرة في الصراعات المتأججة لكي يصبحوا هم الضحايا او يصبحوا رهائن تتم على حساب سلامتهم وحريتهم المساومات لتسوية خلافات اخرى لا علاقة لهم بها من قريب او بعيد. وهذا ما ينطبق في صورة صارخة على خطف المواطن اللبناني واجد دوماني الذي اعتمدته دولة الكويت مستشارا صحافيا في سفارتها عندنا، وعرفه رجال الصحافة والاعلام اللبنانيون صديقا عاملا باخلاص لخدمة لبنان والكويت والعلاقات الاعلامية بين البلدين.

اننا لا نشك في ان محتجزي واجد دوماني سيأخذون هذا الواقع في الاعتبار، فيسارعون الى اطلاقه لئلا يكون في استمرار احتجازه اساءة، لا الى المستشار الصحافي في سفارة الكويت وحده فحسب، بل الى الجسم الصحافي اللبناني كله والى علاقات لبنان الاخوية ايضا مع دولة الكويت التي لم تأل جهدا في الوقوف الى جانبه ومساعدته على الخروج من محنته، ويتحتم الحفاظ معها ومع سائر الدول العربية على اوثق الروابط بلوغا لحل اي مشكلة قد تعرض مصلحة اي فريق او المصالح المشتركة للخطر في ظرف تفرض دقته البالغة توحيد الصف في معركة العرب المصيرية ضد عدوهم المتربص بهم جميعا".

في بكركي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش في بكركي امس رئيس "رسالة قلب يسوع اللبنانية" في شاطىء العاج الاباتي بطرس خوند، وعرض معه شؤونا كنسية وقضايا المغتربين اللبنانيين.

واستقبل خريش ايضا المحامي فؤاد السعد وبحث معه في الاوضاع.

نعمان وابو سليمان الى مونتريال

غادر بيروت صباح امس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي بولس نعمان ورئيس اتحاد الرابطات المسيحية المحامي شاكر ابو سليمان متوجهين الى مونتريال للمشاركة في المؤتمر الماروني العالمي الثالث الذي سيبدأ اعماله بعد غد الاربعاء.

مهرجان تأبيني لسمير الشيخ وعائلته

المفتي: لسنا في مستوى اسلامنا ومهمتنا وعصرنا
فضل الله: الاسلام المعتدل قبول باسرائيل



جانب من الحضور.



من اليمين: الشيخ حمود، السيد نوراني، العلامة فضل الله.

رأى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد "اننا في انطلاقتنا لسنا على مستوى اسلامنا ومهمتنا وعصرنا"، معتبرا "ان العمل الاسلامي تحول في كثير من الممارسات الى الامتهان والاحتراف لغير سبيل الله". ودعا الى معالجة هذا الوضع "لان العلة اذا لم تعالج اكلت الجسم كله". حاضا على النهوض "لكي نتخلص مما نحن فيه".

اقيم العاشرة صباح امس في جامع الامام علي في الطريق الجديدة، مهرجان تأبيني لسمير الشيخ وافراد عائلته الذين اغتيلوا في منزلهم في الحمراء الاسبوع الماضي، دعت اليه دار الافتاء ولجنة صندوق الزكاة، ومثل فيه المفتي خالد المدير العام للاوقاف الاسلامية الدكتور مروان قباني، وحضره العلامة السيد محمد حسين فضل الله والقائم باعمال سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان السيد محمود نوراني وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ ماهر حمود والشيخ فيصل مولوي والشيخ محرم العارفي من "الجماعة الاسلامية" والشيخ هشام خليفة من "اتحاد العلماء المسلمين" وجمع من المواطنين.

كلمة المفتي

آي من الذكر الحكيم افتتاحا. والقى الدكتور قباني كلمة مفتي الجمهورية، فاشاد بمزايا الفقيد "الذي افتقدنا فيه عنصرا مهما من عناصر العمل الاسلامي"، وقال: "ان العمل الاسلامي في هذا البلد الذي برز بقوة وفعالية على الساحة في السنوات الاخيرة وعلى كل المستويات، ينطلق وفيه كثير من الآفات على ما فيه من الايجابيات، ينطلق وينقصه كثير من الركائز التي تجعله ثابت الخطى وليكون نائيا عن اسباب الاهتزاز والسقوط. ينطلق وينقصه ما كان يحمل سمير من الصدق وعمق الفكرة وبعد النظر والتزام اصول الاسلام، وينقصه الكثير الكثير (...)

نحن في العمل الاسلامي لسنا على مستوى اسلامنا ومهمتنا وعصرنا: وعلينا ان نرتفع الى مستوى اسلامنا ومهمتنا وعصرنا ان اردنا ان نحقق الاسلام فينا (...) لقد تحول العمل الاسلامي في كثير من الممارسات الى العمل بالاسلام بالامتهان والاحتراف لغير سبيل الله، وتحولت خدمة الاسلام لما فيه تحقيقه الى استخدام للاسلام لما فيه تحقيق غير الاسلام، وقزمنا الاسلام فاصبح طائفة بدل ان يكون دين العالمين، وحجمناه فأصبح مذهبية بدل ان يكون دينا قيما. واصبحت لدينا اسلامات متعددة الهوية والانتماء والولاء، واعطينا تلك الاسلامات الوانا نخترع لها يوميا الف اسم واسم، واصبحت الاصول الاسلامية اهواء وامزجة نبدلها كيفما نشاء ونسيرها كيفما نريد، وليس امامنا اذا ما استمرت هذه الحال بنا الا التخلف والضياع والهلاك في الدنيا والآخرة (...)

ان تجاهل العلة لا يلغي وجودها ولا يساعد على علاجها. وان لم تعالج اكلت الجسم واهلكته. وعلتنا تشتد وتزداد وموقف التبرير والتهرب من التبعة والقاؤها على الظروف والعوامل الخارجية والداخلية موقف لا يدل الا على ان الاسلام لم يتجاوز فينا العنوان وبعض المظاهر".

واكد ان معركة الاسلام في الحياة هي معركة الحق مع الباطل والخير ضد الشر "لتحقيق كرامة الانسان واخراجه من الظلمات الى النور" وقال: "الاساءة الكبرى الى الاسلام ان نترك المتطلبات المهمة ونلتفت الى توافه الامور ونحافظ على العناوين والمظاهر من دون التغلغل الى الفكر والشعور والضمير. وجريمة كبرى ان نجعل الاسلام احزابا وشيعا ونحن في ما لدينا فرحون نتفكك ونتجزأ وننهار. ففي امكاننا ان ننهض وان نتخلص عما نحن فيه ان اخلصنا النية لله وان غيرنا ما بأنفسنا فيغير الله ما بنا".



الشيخ الجوزو.



الدكتور قباني. (توفيق العبدالله)

"الجماعة الاسلامية"

والقى الشيخ مولوي كلمة "الجماعة الاسلامية"، فأشاد بمزايا الفقيد الذي "كان حريصا على ان يبتعد عن الفتنة". وقال: "الزعماء يتكلمون عن التوحيد والميليشيات تحارب الطائفية. لكن اسلحتها تقتل كل دعوة توحيدية. كثر الكلام وكثرت الشعارات البراقة ولم يعد لنا من طاقة على سماعها. ثم لا نجد على الارض الا تمزيقا واقتتالا وتشتيتا (...) لقد كان للسلاح رسالة والآن لم تعد له تلك الرسالة. كانت للسلاح قضية فاصبح من دون قضية بعضنا بذأنا يقتل بعضنا بعضا".

وشدد على ان المعركة مع اسرائيل لم تنته بعد "ونريد للسلاح ان تعود له قدسيته. ونريد للمسلحين ان يعودوا الى قضيتهم وان يعود الجميع الى الصراط المستقيم".

واعتبر "ان الدخول في السلم هو الدخول في الاسلام، ثم الامتناع عن سلوك سبيل الشيطان وبعد ذلك حتى سلم الاسلام العظيم نستطيع ان نتحد في بلدنا ونحررها ونحرر القدس ونواجه كل الطغيان".

"تجمع العلماء"

وتكلم الشيخ ماهر حمود باسم "تجمع العلماء المسلمين"، فاشاد بمناقبية الفقيد، واشار الى "ان هناك افرقاء لا يريدون للاسلام ان يكون رائدا وقائدا، وهناك كثيرون يريدون ان يبقى المسلمون في مكان تحت اية راية من رايات الاسلام".

واكد "ان سقوط الشهداء قوة تدفعنا الى الامام لان الله يختار من بيننا من يستحق الشهادة".

وتحدث عن دور سمير الشيخ في لجنة صندوق الزكاة وقال انه "رفض الفرز على اساس مذهبي وكان داعية يسعى الى الوحدة الاسلامية وكلما سمع بمشكلة كان يهرع الى هذا الشخص او ذاك الى هذا العالم او ذاك علّه يقدم شيئا لرأب الصدع".

فضل الله

ووصف العلامة فضل الله الفقيد بأنه "كان مسلما فقط لانه كان يستهدي بالاسلام في حياته". وقال: "الوعي الاسلامي هو الخط الذي نحتاج الى ان نركزه في عمق حياتنا ودعوتنا الى الله وفي عمق كل مشاريعنا العملية لكي يكون الثقافة الشعبية التي تعيش في حياة الامة (...) ومشكلة المسلمين كل المسلمين انهم افتقدوا الاسلام بتفاصيله. افتقدوا الاسلام الذي يتلهم الى جزئيات التحرك التي تجعل من حركتها في البيت وفي الشوارع والنوادي السياسية والثقافية حركات اسلامية وتجعل من الاسلام اسلاما يتحرك ومسلما يتحرك.

والخط الثاني الذي نحتاج اليه هو الوعي للساحة، اذ لا يكفي ان تكون واعيا اسلاميا في المستوى النظري، فلا بد من ان تكون واعيا للاسلام على اساس ان تفهم الساحة، ما هي العناصر التي تحكمها وما هي الادوار التي تسيطر عليها وما هي الخلفيات التي تحركها، لا بد لك من ان تتفهم ساحتك لتفهم جيدا كيف يمكنك ان تتعامل بمفردات الساحة من دون ان يغشك احد او يخدعك ومن دون ان تقع في اسر كلمات الحق التي يراد بها باطل ومن دون ان تكون جزءا من اللعبة (...)

ما نعاني من مشاكل في لبنان وفي كل المناطق الاسلامية هو ان المسلمين لا يملكون الوعي العميق والفهم العميق للساحة التي يعيشون فيها، ولهذا تستطيع كل المحاور الاقليمية والدولية ان تحرك غرائزهم طائفيا ومذهبيا على اساس انهم لا يدرسون من الذي حرك هذه الغرائز (...) لذلك لا بد من وعي سياسي اسلامي يستطيع ان يفهم الساحة ليعرف كيف يحرك الوعي الاسلامي الفكري الشرعي وكيف يحرك هذا الوعي في الحقوق السياسية التي تستطيع ان تجعل من الساحة حركة في خدمة الاسلام لا حركة ضد الاسلام".

ولاحظ "ان الذين يحرسون اللعبة والهيكل لا يوافقون على ان يتحرك في داخل الهيكل الذين لا يعرفون اصول البروتوكول. وهكذا عشنا فكرة تقول ان هناك اسلامين، احدهما معتدل والآخر متطرف، فما هو الاسلام المعتدل؟ الاسلام المؤدب الذي يعرف كل اصول البروتوكول لدى كل الحكام ويدعم سياستهم ويقرر خطواتهم ويدافع عن كل الخلفيات السياسية التي تنطلق من خلالها اعمالهم هو الاسلام المعتدل كما يفهمون. كي تعيش في الساحة عليك ان تنسجم مع كل طروحاتها، في لبنان لا تفكر ان تغير، فله حساسيته الخاصة (...)

الاعتدال في ساحتنا هو ان لا تواجه الاوضاع السياسية التي تخدم الاستعمار مواجهة حاسمة تحاول من خلالها ان تنسف كثيرا من الجسور التي تربطها ببلادنا وساحتنا. ان تكون معتدلا و ان تقبل بالامر الواقع، عليك الا تواجه اسرائيل، عليك الا تنطح رأسك بالجدار، لان الجدار الاسرائيلي سيكسر رأسك (...)

اما الاسلام المتطرف فهو الاسلام الذي يقول لك ان على الامة ان تتحرك في مواجهة قضاياها الكبرى. لا على اساس اللحظة الحاضرة، ولكن على اساس اجيال. ان تعمل لتترك اسرائيل لا تفكر ان ترى فلسطين في عمرك هنا اسلامية او عربية او فلسطينية او اي شيء من هذا. لكن فكر ان يراها ولدك وحفيدك. فكر ان تظل تتابع الخطة حتى تستطيع ان تصل الى نتيجة".

ورأى ان العمل الاسلامي يحارب الآن عالميا على اكثر من مستوى. واشار الى "ان قضية ان يكون عندنا اسلام اصولي اصبحت تهمة وجريمة. يعاقب اسلام يرجع الى جذوره والى الكتاب والسنة والتراث. هذا الاسلام لا يمكن ان يسمح له. لان الاسلام الذي يمكن ان يسمح له هو الاسلام الذي يصنع في عرسيتهم".

وتطرق الى الوضع في بيروت، فاعرب عن امله في ان يتمكن اللقاء الاسلامي الذي عقد في دمشق وانطلق بنيات طيبة من محاصرة بعض الفتنة "لانه لن يحاصرها كلها. وان يخفف بعض المشكلة لانه لن يستطيع الغاءها". ودعا القيادات الاسلامية الى درس عمق المشكلة بعيدا عن الاعلام "لان مشكلتنا هي اننا نعالج قضايانا في الهواء الطلق ونخطط لمعاركنا على صفحات الجرائد ولا نقف الموقف الذي نجتمع فيه وراء الكواليس لنفهم كيف نعالج الامور".

واخيرا لاحظ "ان كل الذين خططوا للفتنة في لبنان والمنطقة لهم كواليسهم التي يحاولون ان يخططوا وراءها، فلماذا لا تكون لنا كواليسنا الاسلامية التي نترك فيها اسرارنا وندرس خططنا؟"

واخيرا تكلم الشيخ الجوزو، فشدد على وحدة الصف الاسلامي في مواجهة التحديات الراهنة.

وفد "امل" عاد من دمشق

عاد من دمشق امس وفد حركة "امل" المؤلف من السادة: هيثم جمعة وعقل حمية وابرهيم بناح ومحمود ابو حمدان، بعدما قابل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وعرض معه الاوضاع في لبنان وبخاصة عمل لجنة التنسيق في بيروت الغربية.

وقالت مصادر الوفد انه "تم الاتفاق على تعزيز دور اللجنة من اجل تنفيذ اتفاق دمشق".

"المؤسسات الاتحادية" واتفاق دمشق

استغرب "مكتب المؤسسات الشعبية الاتحادية" "خلو اتفاق دمشق من نص صريح يدعو الميليشيات الى وقف تعدياتها على المستشفيات والمستوصفات والاطباء وسيارات الاسعاف والمسعفين، وعدم ادانة الاتفاق الميليشيات التي اعتدت على مستوصفات طبية انسانية وحطمت وسرقت محتوياتها وسيارات الاسعاف التابعة لها، والتي يستفيد منها الوف المحرومين من الصحة والمنكوبين في الاحداث". واستغرب ايضا "عدم ورود نص صريح في الاتفاق عن احترام حقوق الانسان وحريته وكرامته واحترام قواعد التعامل مع المؤسسات الاجتماعية التي تبلسم جروح المصابين".

وطالب المكتب "الاطراف الموقعين على اتفاق دمشق باصدار بيان صريح عن هذه الامور لتثق الناس بأن بيروت ستنتقل من شريعة الغاب الى حكم القانون، ومن تسلط الميليشيات الى عهد الحريات".

في ذكرى "النصر على الفاشية"

الشيوعي: نحن احق بلبنان
التقدمي: كفاحنا حتى اسقاط الكتائب

الحضور، وبدا في الصف الامامي السادة مزرعاني والفطايري وبيغال. (رمزي م. مشرفية)

فالوغا - "النهار":

في الذكرى الـ ٤٠ لـ "النصر على الفاشية والنازية الهتلرية" اقيمت ندوة امس في سينما كليوبترا في خلوات فالوغا تحدث فيها امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انور الفطايري وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني السيد سعد الله مزرعاني والسكرتير الاول في السفارة السوفياتية السيد سيرغي بيغال، وحضرها وفد من السفارة السوفياتية وممثلون لجمعية الصداقة اللبنانية - السوفياتية والسيد حسن عزام من منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في الجبل والسيد صياح هاني رئيس "المجلس الشعبي" في المتن الشمالي وجمع من المواطنين.

مزرعاني

دقيقة صمت والنشيد الوطني ثم القى السيد سعد الله مزرعاني كلمة قال: "ان تنظيم هذه الاحتفالات يعطي في الواقع بعدا لنضالنا لم يكن غائبا عنه في يوم من الايام، يوم اسس القائد الكبير، كبير الشهداء كمال جنبلاط جمعية الصداقة السوفياتية - اللبنانية، ويوم رفع راية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع قوى اخرى في هذا العالم اعتبرها خليفة لنضالنا نحو التغيير والحرية، يوم شارك كمال جنبلاط من موقع قيادي في معركة حركة التحرر العربية فأسس الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ورأسها، يوم اسس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية. كل هذه المعاني تختصر اليوم في ان نحتفل بالذكرى الـ ٤٠ للانتصار على الفاشية لنؤكد مجددا ان نضالنا في هذا الجزء من الوطن العربي هو جزء من نضال حركة التحرر العربي وحركة التحرر العالمي. لا نجامل الاتحاد السوفياتي وبعثته الممثلة هنا بالرفيق رئيس المركز الثقافي السوفياتي، لا نجاملهم حين ننظم مثل هذه الاحتفالات. واننا نقدر مجددا ذلك الدور العظيم الذي مارسه الاتحاد السوفياتي طوال سنوات الحرب، وذلك الثمن الباهظ الذي دفعته شعوب الاتحاد السوفياتي (...).

اليوم حين نتذكر ونسجل للاتحاد السوفياتي ذلك الدور العظيم الذي اداه في مواجهة هذا الخطر الكاسح على العالم، نتذكر ايضا الدور الذي يؤديه الاتحاد السوفياتي والذي هو استمرار للدور السابق في الدفاع عن قضية السلام اليوم، في منع خطر نشوب الحرب. في افهام ذوي الرؤوس الحامية الذين يحاولون العودة الى سياسة القوة في سبيل تسجيل انتصار لمصلحتهم. ان الاتحاد السوفياتي يحاول افهام هؤلاء بقوته من جهة وبجبروت النظام الاشتراكي الاقتصادي من جهة اخرى وبدعم قوى السلام في العالم وفي اوروبا الغربية خصوصا، وبتضامن حركات التحرر. يخوض الاتحاد السوفياتي الآن معركة السلام في وجه الادارة الاميركية، ويخوض معركة الدفاع عن الاتفاقات القديمة والوصول الى جديدة تنقذ العالم من خطر كارثة نووية لن يستفيد منها احد (...)

يتحدثون عن ان مناخ الانفراج سيكون على حساب كذا وكذا. لن نشهد حالات مماثلة لكي تصدق مثل هذه المزاعم. ان الاتحاد السوفياتي يواصل دعم نضال الشعوب بكل الامكانات. وهنا امثلة واضحة في لبنان، حيث وقف الاتحاد السوفياتي، بموقفه السياسي وبصواريخه المتطورة، ليدعم القرار السوري بالصمود، يوم كانت الهزيمة تلوح فوق كل العالم العربي، وليدعم قرار الوطنيين اللبنانيين بالقتال في الجبل وفي بقية المناطق اللبنانية التي حاول الكتائبيون اجتياحها مستقوين بالصهاينة. هذا القرار الوطني اللبناني تكامل مع القرارين السوري والسوفياتي لتنشأ هذه الملحمة العظيمة التي عشناها ونعيشها اليوم فصولا متتابعة تشوبها عثرات وثغرات، لكنها تتأكد بوصفها مسيرة تحررية لا مجال للتراجع عنها ولا لخوضها الا مع حلفاء اقوياء اشقاء عرب وفي طليعتهم سوريا، وحلفاء اوفياء في طليعتهم الاتحاد السوفياتي.

هذه الاحتفالات تؤكد استمرارنا في خوض معركتنا واصرارنا على ذلك، ليس لاننا دعاة حرب ولقد اكد الرفيق وليد جنبلاط غير مرة ذلك، اكد ان ما نخوضه هو حرب دفاعية لان اصحاب المشروع الكتائبي يواصلون تآمرهم ولم يغيروا في مخططاتهم ومراهناتهم. هذه المعركة الدفاعية هي التي تتجسد في كل نشاطاتنا وعلاقاتنا حتى ينتصر شعبنا لمصلحة الاكثرية الساحقة من ابنائه ويستعاد موحدا عربيا ديموقراطيا، ولنا في ما انجز في دمشق في الاسبوعين الاخيرين مثل متجدد على قدرة القوى الوطنية على تجاوز صعوباتها وسلبياتها ومشاكلها في سبيل ان تستكمل ادوات وحدتها وان تستأنف المواجهة المصيرية موحدة واضحة تستقطب في مشروعها الذي ينبغي ان تبلوره كل اللبنانيين. وقد وضع الاساس له في قيام جبهة التحالف الوطني. نحن نشعر اننا احق بلبنان واللبنانيين من اولئك الذين حكموه زورا وفي غفلة من شعبه، وزورا شرعوا له وزورا يحاولون اعادة سيطرتهم. نشعر اننا مسؤولون حيال اخواننا في المناطق الشرقية التي تسيطر عليها الكتائب، وحالوا بينها وبين ان تفكر وتقرر ما تريد.

نحن مطالبون حيال هؤلاء بان نقدم لهم المشروع الذي يفتح لهم آفاق البلد الذي نتكلم عنه باستمرار الواحد العربي الديموقراطي. هذا المشروع هو الامل وهو الذي كان حاضرا باستمرار في كل ممارسات القوى الوطنية اللبنانية، وان طغى جانب منها في فترة على جوانب اخرى. هذا المشروع هو الذي نضجت الآن ظروف بلورته ليستعيد العمل الوطني كل صفائه وبهائه ويعود قدوة ونموذجا للتعميم في كل الوطن العربي، بتجارب قدمها شعبنا مستلهما تاريخه ومبدعا جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، مبدعا الانتصارات ضد الفاشيين الجدد ومقاومة الاساطيل وقوات الاحتلال لاكبر دولة في العالم، ومبدعا هذا الذي لم يفعله العرب في كل تاريخهم، وهو ارغام اسرائيل على الانسحاب واسقاط اتفاق اريد له ان يكون ثمرة غدر شاركت فيه الولايات المتحدة ودعمه الغرب عموما، واريد له ان يتعمم ليصبح الحلقة الثانية في كمب ديفيد وليقفل ملف القضية الفلسطينية على هذا النحو الخاطىء والخطير".

الفطايري

ثم القى السيد انور الفطايري كلمة، قال: "(...) اذا كانت شعوب اوروبا استطاعت بكفاح مرير ان تنتصر على الفاشية والهتلرية فنحن مازلنا في طور النضال ضد الفاشية والامبريالية، ضد الطبعة العربية للفاشية والامبريالية. واذا كانت شعوب اوروبا استطاعت بمناضلي فرنسا وايطاليا واوروبا الوسطى وبمقاومة الاتحاد السوفياتي ودعمه العظيم لهذه الحركة، الانتصار على الفاشية والهتلرية، فان شعوبنا العربية وبخاصة شعب لبنان يناضل ضد الطبعة العربية للفاشية والعنصرية بدعم من الاتحاد السوفياتي وبالفاعلية نفسها التي خاضت تلك الشعوب نضالها ضد الفاشية والعنصرية (...).

لقد دفعنا ثمنا كبيرا لهذه الحرية النسبية التي ننعم بها، ودفعنا ثمنا كبيرا من دماء شهدائنا (...) من اجل الديموقراطية التي كان الحزب التقدمي الاشتراكي ولم يزل فارسها في هذا الميدان، وستبقى تلك الراية. راية الحرية والديموقراطية، راية النضال والكفاح من اجل حرية الشعب وتقدمه، وانعتاقه، وستبقى هذه الراية مرفوعة لاننا دفعنا الثمن غاليا ولن نفرط بها. ومن هذا المنطلق يحرص الحزب التقدمي الاشتراكي على تفويت كل الفرص على المصطادين بالماء العكر، ومعركتنا ما زالت في اولها في وجه فاشية لبنان، وهتلرية لبنان، ولن يستطيع احد ولن تستطيع مؤامرة ان تحرف نضالنا عن توجهه الاساسي، فكفاحنا سيستمر حتى اسقاط حزب الكتائب من السلطة واقامة سلطة الشعب، وكفاحنا سيستمر حتى طرد آخر جندي صهيوني من اراضينا اللبنانية. هذا النضال سوف يتعزز ويتصاعد يدا بيد مع كل القوى الوطنية والتقدمية، وفي حلف ثابت ومتين مع سوريا ويدعم لا محدود من الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية.

وليست المعركة هنا في لبنان، المعركة مهما كانت صغيرة (...) هي جزء من هذا النضال العام الذي يبدأ من موسكو ولا ينتهي الا في اميركا اللاتينية، واي انتصار للحرية والديموقراطية في اية بقعة من بقاع العالم هو انتصارنا هنا في هذا الجبل، في هذا الوطن وهنا في هذه الامة العربية".

بيغال

واختتم الندوة السكرتير الاول في السفارة السوفياتية السيد سيرغي بيغال الذي قال: "اليوم عندما نحتفل بهذه الذكرى نحتفل ببطولة الشعب السوفياتي وشجاعته هو الذي كسر اضرس آلة امبريالية، واكد مجددا ان طريق الاشتراكية والسير فيها لا يقهران ابدا.

ان وجودنا اليوم في هذه القاعة هو تأكيد على متانة الصداقة التي تربط بين بلدينا وشعبينا. اننا في الاتحاد السوفياتي نفتخر بهذه الصداقة وببذل كل الجهد لتعزيزها وتعميقها (...)

ان هذه الاحتفالات هي تأكيد اصرار الشعب اللبناني على مواصلة طريقه نحو الحرية والاستقلال والسيادة ووحدة شعبه وارضه".

واضاف: "لا ننسى ان الاتحاد السوفياتي استخدم للمرة الاولى حق الفيتو في الامم المتحدة من اجل جلاء جيوش الانتداب عن الاراضي اللبنانية، ولن ننسى اننا كنا مع الشعب اللبناني عام ١٩٥٨. كنا ولا نزال وسنكون في المستقبل مع الشعب اللبناني في نضاله من اجل سعادة شعبه، سنكون معه، مع الوطنيين اللبنانيين الذين يناضلون الان من اجل شعبهم واستقلال لبنان الحقيقي واننا لا ننسى كل الذين استشهدوا في سبيل لبنان السيد الحر المستقل، ومن هنا من الجبل المنتصر نرسل تحية الى المقاومة الوطنية اللبنانية، تحية الى جميع الذين يناضلون من اجل طرد محتلي ارض لبنان الصديق".

وشكر رئيس الحزب التقدمي الوزير وليد جنبلاط "الصديق الصديق للاتحاد السوفياتي".



ازالة ٨٠ في المئة من المتاريس في طرابلس

"الحزب العربي" و"اللقاء الاسلامي" يؤكدان التزام اتفاق دمشق وتسليم المحرقلين



حركة سير خفيفة في شارع سوريا

موقع للجيش اللبناني قرب سنترال التبانة

شبان يربطون اكياس الرمل في طلعة الشمال

جرافة تزيل الركام قرب جامع عبدالناصر.

ازالة متراس في بعل الدراويش

الوفد السوري واللجنة الامنية عند مفترق طلعة العمري - سوق القمح

عابرون بالسيارات على اوتوستراد الملولة - البداوي (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

لليوم الثالث على التوالي، حافظ الوضع في طرابلس على هدوئه التام. ولم يسجل اي اختراق على محاور القتال واستمرت دوريات الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في جولاتها على المناطق التي تشمل سوق الخضر وسوق القمح وطلعة العمري وشارع سوريا ومستديرة الملولة وطلعة الشمال والقبة وحي الشعراني.

ولم تسجل هذه الدوريات اي حادث مخل بالامن، وتبين في تقرير لها ان المتاريس ازيلت بنسبة ٨٠ في المئة، فضلا عن غياب الظهور المسلح وشهدت كل المعابر التي كانت مقفلة بسبب الركام، حركة سير خفيفة بعدما تم تنظيفها. وبقيت المتاجر في مناطق التوتر مقفلة، خصوصا في سوق الخضر وسوق القمح وشارع سوريا.

وفي الوقت نفسه، استمر توافد المواطنين لتفقد ممتلكاتهم التي نزحوا عنها في اثناء الاشتباكات وتابع كثيرون اخلاء محتويات منازلهم ومتاجرهم الى المناطق الآمنة.

ملاحقة التنفيذ

وتابع الوفد العسكري السوري و"اللجنة الامنية المشتركة" اتصالاتهما لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اجتماع الهيكلية الخميس الماضي. وعقد اجتماع في مدرسة لقمان الرسمية في حضور الوفد العسكري السوري. وقد ضم: العقيد آصف حكيم والمقدم فهد يونس والمقدم قاسم قاسم المسؤول عن المخابرات للقوات السورية في الشمال والرائد محمد خلوف المسؤول عن المخابرات السورية في طرابلس والرائد محمد الشعار، ومن الجيش اللبناني العقيد يحيى رعد قائد اللواء الثاني والنقيب سعيد عيد والنقيب عبد الرحيم آكومي، والسادة نجاح فرعون ومحمود وعلي شحادة عن "الحزب العربي الديموقراطي"، والسادة مالك علوش وحسام درويش ومحمود المرعبي واسعد هرموش عن "اللقاء الاسلامي".

وتدارس المجتمعون الوضع الامني وابدوا ارتياحهم الى ما تم تنفيذه وتجاوب الطرفين المتنازعين مع التدابير وتم الاتفاق على متابعة تنفيذ بقية بنود اتفاق دمشق لاعادة الطمأنينة والاستقرار الى المدينة. ثم جالوا على مناطق التوتر واشرفوا على اعمال ازالة المتاريس والعوائق وفتح الطرق الرئيسية والفرعية ولا سيما منها التي تربط بين شارع سوريا وطلعة الشمال.

واشرفوا على معرض مراكز الجيش اللبناني، خصوصا في شارع سوريا وطلعة العمري وجامع عبد الناصر وقرب مبنى سنترال التبانة.

ثم تفقدوا شوارع التبانة الداخلية. وساهموا شبانا في المنطقة يرفعون اكياس الرمل والعوائق طوعا، تساعدهم جرافة وشاحنة على رفع الركام، خصوصا في بعل الدراويش حيث نصبت عدد من الاسلحة.

والى مدرسة لقمان عاد اعضاء الوفد واللجنة وقوموا ما تم تنفيذه، واعتبروا ان نسبة ٨٠ في المئة من المتاريس قد نفذت، وهذا ما عكس ارتياحا في صفوف المواطنين. وتوالت في اللقاء كلمات.

"الحزب العربي"

قال عضو قيادة "الحزب العربي الديموقراطي" السيد نجاح فرعون "توجهاتنا تحرب اننا مللنا المغارات والتصريحات التي تاتي لمجرد المفوض ثم هذاة وبكثرة قادر مشتعل ومظهر ان النيات الصادقة التي تعاملنا بها نحن واطراف اللقاء يوما ستتعرض لاختراقات المحترقين ولمصالح المتضررين مما يدفع بالامور الى الوراء وبعيدنا الى الدوامة التي نحاول ان نبعد شرها عن طرابلس بمهمة المخلصين المهيمنين على الامور، خصوصا الذين رعوا اتفاق دمشق لقد اتينا لنؤكد ان هذا الاتفاق هو الصيغة المثلى التي تمثل حجر الاساس والزاوية للبحث في العمق الطرابلسي واعني بذلك ليس المتراس والجراحة التي تزيل الخطر، بل اعادة الثقة بين المواطن الطرابلسي والتصاقه بجذور مدينته بائتلافه بسلطة شرعية قادرة على ان تحميه من جميع المسلحين العابثين ان كانوا تابعين من اوامر قياداتهم او انهم تصرفوا خطأ لمصالحهم

نحن في الحزب العربي الديموقراطي وباسم امينه العام علي عيد، نكرر اننا على استعداد ليس فقط لابعاد المسلحين عن الشام والمتاريس بل لالتزام اتفاق دمشق نصا وروحا. وما دام سيادة الرئيس الاسد يجهد في سبيل حل الملف الامني في كل لبنان، فنحن على استعداد لحصر المسلحين في مكتب او مكتبين لكي نمنع الاحتراقات اذا كان هناك من احتراقات، ولا نسأل عن هذه الاختراقات في اية بنية من بنيات الحرب، مع العلم اننا نصر على ان لا اختراقات من جانبنا.

ونؤكد من ضمن التوجه السياسي اننا نعمل جاهدين لحصر رقعة الاضطراب الامني في لبنان انسجاما مع طرح الرئيس الاسد وما دام الرئيس رشيد كرامي هو رئيس حكومة لبنان الذي ينسجم طرحه مع طرح الرئيس الاسد.

ويمكنني القول ان الاخوة في اللقاء الاسلامي يعملون جاهدين ايضا على ضبط الاحتراقات وكما ترون والحمد لله ان هناك انفراجا يبشر بانفراج اكبر. ونعمل جميعا على انجاح مهمة الوفد السوري الذي يمثل القيادة السياسية والعسكرية وقيادة المخابرات في قوات الردع العربية من ضمن رؤية شاملة لحل جذري لهذه المدينة.

وباسم علي عيد والقيادة السياسية للحرب، اننا على استعداد لتسليم كل ما تراه السلطة الشرعية غير شرعي شرط ان يكون هناك حل كامل وشامل كي نرفع الغبن عن طرابلس حيث تسلب ارادات الاكثرية الساحقة من ابناء المدينة من دون تمييز.

ان تطبيق اتفاق دمشق بحذافيره يؤدي الى تكليف القوة الشرعية الامن الكافي. واذا كان هناك من يريد ان يوجه رسالة الى سوريا، وكانت رسالة سلام ومودة، فنحن سنكون المبلغين لها. واذا كانت رسالة بالمدفع والقذيفة فليبحث عن غيرنا"

"اللقاء الاسلامي"

ورد عضو "اللقاء الاسلامي" السيد مالك علوش بكلمة جاء فيها: "نشكر الاخ نجاح على ما جاء في كلامه. واعتقد ان مجيء الوفد السوري الكريم لم يفاجئنا لاننا نشعر بان لسوريا دورا قائما ليس على صعيد طرابلس فحسب بل في كل لبنان. ونحن معنيون بكل ما يجري على الساحة اللبنانية المليئة بالالغام التي تستهدفنا جميعا وربما تستهدف الدور السوري والشارع الاسلامي تحديدا اكثر من غيره

بحثنا مع الوفد السوري منذ وصوله الى طرابلس في كل ما يجري في لبنان. وقلنا ان اتفاق دمشق ما زال قائما حتى يتعاون الجميع في اطاره ويجب ان يعالج كل الثغرات. وقد يكون هناك اناس كثيرون يعرقلون من اي اتفاق امني - سياسي يمكن ان نتوصل اليه لذلك حرصنا على ان يمضي اتفاق دمشق ولا تكون هناك ثغرات تمس عنصرا تمت في موقف احد ولن نكون في التفصيلات اكثر الآن. لان الجميع متضررون وهم ابناء مدينة واحدة تريد حلا جذريا من الجميع ونأمل في ان تكون هذه المرحلة التي نمر بها مدخلا في طرابلس هي الاخيرة كما نأمل من الوفد السوري الا يغادر المدينة الا عندما يتوصل الجميع الى حل جذري ونهائي. وانا اعتقد انهم قادرون على ذلك

لنتحدث صراحة ان ساحتنا مليئة بالالغام وهي ليست مستوردة، معظمها موجود في ساحتنا وقد تكون في صفوفنا. علينا تنقية هذه الصفوف فهناك رموز مشبوهة قد تكون في موقع المسؤوليات او في موقع عادي. وفي النهاية اذا كنا حريصين فعلا على امن هذا البلد والدور السوري ولا نتعرقل ابة خطوات امنية لهذه المدينة. فعلينا ان نسمي الاشياء باسمائها والرموز التي تحدثنا عنها وان كانت في موقع المسؤولية. لا مانع عندنا ان تكون هناك لجنة تحقيق مهمتها تتولى تسليم اي شخص معني او مسؤول عن المحضر الى السلطة الشرعية"

وابدى الوفد السوري ارتياحه الى ما تم تنفيذه من الطرفين، مما ساهم في اعادة الامن والهدوء والاستقرار الى المدينة، واوضح انه "الصبر ابتدأ هنا وكل الصبر لدى الطرفين". وتمنى عليهما "ايجاد الثقة في ما بينهما التي من دونها لن يتحقق شيء" واكد الوفد "ان ما تم تنفيذه هو تنفيذ تمهيد. ويعود ذلك الى تعاون الجميع الذي لمسناه على الارض" وطالب بتنفيذ كل بنود اتفاق دمشق

تأبين

وكانت اقيمت مساء السبت مأدبة عشاء في مربع المنصورة على شرف الوفد السوري دعا اليها من رجال الاعمال السيد طارق قمر الدين، تحدث فيها نقيبا المهندسين في طرابلس والمنية، السيدان عشير الدايه ومحمد القادر علم الدين وتحدث عن التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. والقيت كلمات اجمعت على الاشادة بالوفد السوري والقيادة السورية وعلى رأسها الرئيس حافظ الاسد

الصابونجي: الحلول في طرابلس مطلوب ان تكون نهائية

طرابلس - "النهار":

رأى مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي "ان الحلول في طرابلس يجب ان تكون اخيرة ونهائية، والا فان المواطن سيظل على قلقه". وطالب الوفد العسكري السوري بان "تستمر اقامته في المدينة حتى يستوثق ان خطواته الامنية قد بلغت المرحلة التنفيذية الكاملة".

علق الشيخ الصابونجي امس على احداث طرابلس الاخيرة، قال: "اما وقد بدأت الامور تميل الى الانفراج وتنفيذ بعض الخطوات الامنية لتهدئة الوضع، فان المواطن العادي بدأ يتساءل بذهول ودهشة. لمصلحة من يجري هذا الموت بالتقسيط؟ وما هي الغاية من وراء هذه الكارثة المتجددة؟

ان ما يجري قد اصبح فوق القدرة على التحليل والتفكير والتنظير. لان ما يجري ينكره الجميع ويتبرأ منه الجميع. وفي الوقت نفسه، ان مردوده هو على الجميع.

لقد كانت الكارثة الاخيرة هي حجم الخيانة التاريخية، لان التراشق كان بين ابناء مدينة واحدة، ثم ترافق فجأة مع قصف اسرائيلي انرى هذه المرحلة وبكل ما نتج فيها وعنها من مواقف سيسجلها التاريخ عارا على هذه الامة ومدخلا الى هزيمتها الحقيقية. فاذا كان العدو يجد مبررا في ضربنا، فماذا يجد ابناء المدينة مبررا ليخرجوا من الداخل ولتطلق اشاعات وشعارات بعمليات خطيرة؟ وما سبب تاريخ هذه المدينة حتى يصبح فيها فرز يجري باسم مذهبية او غير مذهبية؟ وطرابلس في كل تاريخها لم تتعرف على هذا النوع من الفرز ومن التفكير.

اذا كانت الكارثة قد تجددت على رغم كل الوعود. وعلى رغم كل الاتفاقات، وعلى رغم كل النيات التي اعلنت، فانه لم يعد من الممكن ولا من الجائز السكوت على ما جرى. بل لا بد من وقفة حساب لكل ما جرى. ولا بد من موقف لمنع كل ما يمكن ان يجري وان يفاجىء هذه المدينة. فان المواطن قد مل كثرة القرارات، وضجر من مقترحات الحلول وقد يئس مما يسمع. واذا كانت الحلول تأخذ مجراها اليوم، فان المواطن يطالب بالاكثر والاعمق، يطالب بالحل الحقيقي الحاسم والجاد حتى لا تتكرر المأساة فتدمر المدينة ويرهق الشعب.

ان الحلول يجب ان تكون اخيرة ونهائية، والا فان المواطن سيظل على قلقه. وان ابناء التبانة سيبقون في اضطرابهم، وابناء القبة سيظلون في هجرتهم والجميع في خوف مما هو متوقع. لهذا فاننا نطالب المسؤولين والقادرين وكل الفعاليات وكل المتفهمين اليوم لرسم معالم الحلول، بان تكون المرحلة اخيرة، وان تكون الحلول نهائية. ومن هنا نطالب الاخوة السوريين والوفد السوري العسكري الكريم بخاصة، والمقيم اليوم في طرابلس ان تستمر اقامته في المدينة والا يغادرها الا بعد ان يكون قد استوثق من ان خطواته الامنية قد بلغت المرحلة التنفيذية الكاملة".

قليلات: مقررات اتفاق دمشق جاءت في سياق موسمي

وصف رئيس "حركة الناصريين المستقلين - المرابطون" السيد ابرهيم قليلات مقررات اتفاق دمشق بانها "اتت كغيرها من الخطط الامنية في سياق موسمي يترافق مع كل حدث او جملة احداث".

في حديث الى "وكالة الانباء الصحافية" سئل قليلات عن رأيه في امكانات نجاح الخطط الامنية في بيروت بعد لقاء دمشق، فاجاب.

"ان تنظيم هذه الخطط في هذه المرحلة لا يندرج ضمن دائرة اهتمامنا ولا حتى متابعة تلك اللقاءات التي تعقد في دمشق. فحركتنا حددت منهج دورها وموقعها خصوصا منذ مؤامرة ١٦-١٧ نيسان التي استهدفت قوات "المرابطون" ومؤسسات حركة الناصريين المستقلين. وصولا الى مؤامرة حرب تصفية المخيمات الفلسطينية. واهم مبادىء هذا المنهج ما تعبر عنه وحداتنا المقاتلة في العاصمة، فرع المقاومة السرية المنظمة في "قوات المرابطون"، في مواجهة كل ادوات مؤامرة تقسيم لبنان واقامة الكانتونات المذهبية ومقاتلتها.

لذلك، نحن ننظر الى مجريات ما يشاع عن العزم على تنفيذ خطط امنية جديدة وافدة الى بيروت الغربية، ليس من زاوية ما يراد لها ان تشكل سواتر وبراقع لمسلسل الاحداث الخطيرة التي نفذت وتنفذ وفرضت على بيروت ما هي عليه اليوم.

ان القول بان معاناتنا في بيروت هي اساسا مسألة امنية يبقى بدعة وكلاما مرفوضا، لانه ليس في بيروت ولا في مناطق اخرى لبنانية معروفة من يطالب بالامن على انقاض الكرامة والوجود والتسليم بكل الخلل الذي فرض ولا يزال يمعن في حق بيروت واهلها وفي مناطق اخرى حيث يجري المساس بالتاريخ والتراث والمستقبل"

وحذر من "مخطط تلوح ملامحه لفرض الخلط والتورمه بين مقتضيات لتحقيق الامن الوطني والاجتماعي كحق لبيروت على اساس الكرامة والمشاركة العادلة. والمطلب المحقي والامني الذي يكمن في تصحيح كل الخلل في المعادلة السياسية والعسكرية والامنية والاجتماعية بالتحكم ببيروت واهلها قسرا

نقول بصوت عال وواثق ان حركة الناصريين المستقلين وقوات "المرابطون" وتشكيلها في اطار التاريخ الكبير اسلاميا ووطنيا وقوميا، لن تسمح. وتحت كل الظروف، بان يشكل مطلب الامن جسرا للعبور لتثبيت مكاسب واعتبارات سياسية ودستورية او تحقيقها كما يشاع على قاعدة عدم القبول المسبق بالمناصفة لذلك سنتابع بكل الخيارات ابة محاولة نحسم هنا المخطط الخطير".

وهل يهادن لاعطاء فرصة لتنفيذ الخطة الامنية؟ اجاب متسائلا: "هل من المنطق ان نهادن من نفذ مؤامرة العبث بتاريخ بيروت وتراثها وتطاول على المقدسات وفرض عليها قسرا أن تكون غابة لكل عابث طائفي ومذهبي وحاقد بحيث سيطرت على سيدة العواصم بيروت اقصى هستيرية امنية منظمة الافعال؟

من حقنا المشروع الا نهادن من فعل وافتعل ببلدنا واهلنا ما هو حاصل اليوم، ولن نتساهل في ان ينصب علينا حاكما وحكما لتصحيح ما افتعله مشاركة ببؤرة التعصب الفاشي المذهبي المتمثلة باللواء السادس".

وعن رأيه في مقررات اتفاق دمشق الاخير قال: "سبق لنا ان اعلنت ان ما صدر من مقررات لا يعنينا مباشرة وان الحركة ستعلن موقفها المتكامل اما بالرد عبر بيان يتناول كل النقاط المبهمة الواردة في المقررات او بالرد العملي المادي على الارض. علما اننا لا نرى من سبب للتسرع من زاوية كون هذه الخطة الامنية اتت كغيرها في سياق موسمي يترافق مع كل حدث او جملة احداث".

واعتبر "ان فكرة الدعوة الى اضراب مفتوح في الظروف السائدة في بيروت لا تخدم واقع ما يعانيه الاهل فيها في الوقت الذي تعيش اكثر ايامها مضربة قسرا نتيجة العبث الامني المفروض عليها، انما ما يخدم مستقبلا مواجهة هذه المعاناة هو الوصول الى صيغة متطورة لواجباتنا حيال اهلنا لمواجهة غرور قوى العبث بالامن والقيم والتطاول على الكرامات. وذلك بتشكيل موقف متكامل وطني واسلامي لاعلان العصيان السلبي المنظم في كل المجالات وحتى نسقط كل ما يفرض على بيروت من مظالم ومساس بالتاريخ والقيم".

ورأى قليلات "ان الدور النضالي لحركة الناصريين المستقلين وقوات "المرابطون" في كل مجالاته لن يتأثر باي مؤامرة. وذلك كوننا فئة مؤمنة ولسنا طارئين غرضيين بتفاعلاتنا مع قضايانا. ولان جذورنا ضاربة في عمق ارضنا وبيوتنا ان في بيروت أو في صيدا او في طرابلس ومناطق اخرى. ومتواصلة مع تاريخنا وتراثنا ويتضح ايضا ان وصف التعاطف الشعبي معنا على انه مجرد تعاطف هو في الحقيقة والواقع يشكل امتدادا في التفاعل مع وحدة المبادىء والتوجه والقضايا مع اهلنا ومواطنينا عن اجل طموحنا ومستقبلنا. واؤكد ان استراتيجيتنا في هذه المرحلة هي في النضال الشعبي الطويل الامد والذي يتجاوز كل التغييرات ولن نخضع لفرضية زمنية. ونحن واثقون من قدرتنا على تحمل مسيرة هذه السنين مهما غلت ومهما كانت قسوتها"

الخريجون الجامعيون في بعلبك - الهرمل سلموا الحسيني وبري مذكرة مطلبية

تسلم امس رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني مذكرة مطلبية من "رابطة الخريجين الجامعيين" في منطقة بعلبك - الهرمل نقلها اليه وفد ضم رئيس الرابطة المحامي سليم حيدر ونائب الرئيس السيد عبده مرتضى.

وتضمنت المذكرة المطالب الآتية:

"ان رابطة الخريجين الجامعيين في بعلبك - الهرمل تتابع باعتزاز تحرككم الدؤوب من اجل ايجاد الحلول العادلة والمنطقية للازمة اللبنانية، كما تقدر بفخر الدور الذي تمارسون في المعادلة الوطنية، وعلى رغم كل الظروف القاهرة، ترى الرابطة ان امورا ملحة واساسية يمكنكم المساهمة في حلها، لا بل فرضها في مشروع الموازنة الحالي، لما لكم من تأثير وانتم على رأس السلطة الاشتراعية.

على صعيد وزارة الموارد المائية والكهربائية:

١ - ارصاد المبالغ الواجبة لتنفيذ المرسوم المتعلق بانشاء مصلحة لمياه بعلبك - الهرمل.

٢ - ارصاد المبالغ اللازمة لتنفيذ مشروع سد اليمونة للري وتوليد الطاقة الكهربائية.

٣ - وضع بعض الاموال لدراسة مفصلة عن امكان الافادة من بعض السدود في مجال الري، كسد النبي سباط وشعث ونحلة وعيون ارغش ورأس بعلبك.

٤ - الشروع في مفاوضات لتحديد حصة لبنان من مياه نهر العاصي للافادة منها في توليد الطاقة والري.

على صعيد وزارة الاشغال العامة والنقل:

١ - ارصاد المبالغ لتنفيذ اوتوستراد شتوره - القاع.

٢ - ارصاد مبلغ لتوسيع مدخل بعلبك الجنوبي وطريق رأس العين.

٣ - ارصاد مبلغ لاتمام مدرج ملعب كرة القدم في مدينة بعلبك الرياضية.

٤ - الشروع في تنفيذ اوتوستراد المصنع - عرسال.

على صعيد وزارة التربية الوطنية:

١ - الافراج عن الاموال المخصصة لتنفيذ مشروع كلية الزراعة في البقاع وتشييدها في مقر الجامعة الاميركية كما كان مقررا، والافادة عن الخبرات العاملة في الجامعة.

٢ - تنفيذ مشروع تجمع المدارس في بعلبك وانشاء المدارس في كل التجمعات القروية في قضاءي بعلبك والهرمل.

٣ - صرف بعض المبالغ بغية تحسين مستوى التعليم المهني في المجالين النظري والتطبيقي.

على صعيد وزارة الصحة:

١ - تحويل مستشفى بعلبك الحكومي الى مستشفى مركزي، وتجهيزه بالمعدات اللازمة وبالكادر البشري والفني والطبي المطلوب.

٢ - صرف مبلغ لاعتماد كادر طبي يستطيع تأمين الحالات الطارئة ليل نهار.

٣ - تجهيز مستشفى الهرمل بالمعدات اللازمة لتأمين العمل فيه.

٤ - صرف اعتماد لفتح مستوصفات صحية - اجتماعية في كل من القرى الآتية: شمسطار، دير الاحمر، النبي شيت، عرسال، النبي عثمان، رأس بعلبك، الهرمل، بعلبك.

٥ - الشروع في تنفيذ دار للعجزة والمعاقين في منطقة بعلبك - الهرمل.

على صعيد وزارة البريد والبرق والهاتف:

١ - تمديد خطوط هاتفية جديدة تلبي الحاجات المتزايدة وما يتلاءم مع التزايد السكاني الحاصل بعد الهجرة المعاكسة في سنوات الحرب الاهلية.

٢ - ايجاد محطات ارسال واستقبال لاسلكي قادرة على تلبية الاتصالات الداخلية منها والخارجية.

٣ - تمديد خطوط تلكس، كون هذه الخطوط اصبحت ضرورة تجارية ومصرفية ملحة.

٤ - ارصاد مبلغ لاعادة تشغيل الخطوط البرقية في بعلبك والهرمل.

على صعيد وزارة الزراعة.

١ - ارصاد الاموال اللازمة لاستصلاح الاراضي، وذلك بدعم المشروع الاخضر لاتمام خطته في هذا المجال، علما ان قضاءي بعلبك والهرمل يضمان اوسع الاراضي الزراعية في لبنان.

٢ - انشاء فرع لمصرف التسليف الزراعي في بعلبك.

٣ - حماية المزارع بتشجيع التعاونيات الزراعية ومساعدة وانشاء مصانع للتصنيع الزراعي

على صعيد وزارة الصناعة والنفط:

١ - فتح فرع لمصرف التسليف الصناعي في بعلبك.

٢ - الشروع في دراسة جيولوجية - جيوفيزيائية لتحديد الثروة المعدنية والنفطية في باطن الارض وامكان الافادة منها اذا وجدت.

على صعيد وزارة العدل:

استحداث قصر للعدل في بعلبك خارج مبنى السرايا.

على صعيد وزارة الداخلية:

بناء سرايا جديد ومتطور يستوعب جميع المكاتب وانشاء مكتب للسجل العدلي ودائرة للمساحة في المبنى الجديد، وذلك في وسط المركز الاداري والتجاري كما ورد في المخطط التوجيهي لبعلبك.

على صعيد وزارة الخارجية:

تكاد هذه الوزارة تكون خالية من ابناء منطقة بعلبك - الهرمل لولا وجود ثلاثة او اربعة موظفين فيها.

على صعيد وزارة السياحة والآثار:

١ - انشاء فندق سياحي يتناسب مع حجم هياكل بعلبك الاثرية وضخامتها.

٢ - انشاء دائرة للآثار في بعلبك يعهد اليها في صون الاماكن الاثرية والكشف والتنقيب عنها.

٣ - وضع خطة بالتعاون مع منظمة الاونيسكو لاستملاك الاراضي التي تغطي القسم الاكبر من هياكل بعلبك، وبالتالي اعادة بنائها.

٤ - احياء مهرجانات بعلبك الدولية وتشكيل لجنة لهذه المهرجانات تمثل فيها الفاعليات الفنية والثقافية في بعلبك.

ان الرابطة تطالب بالحاح بمساعدة هذه المنطقة التي طالما حرمت من حقوقها على مر العهود، وتأبى ان تحرم مجددا وأحد ابنائها المخلصين على رأس السلطة الاشتراعية بحيث لم يعد مبررا ان تصرف الموازنة لمنطقة على حساب اخرى.

اننا على ثقة بأنكم ستولون هذا الكتاب اهتمامكم ليأخذ طريقه عبر الموازنة، وانكم ستكونون عند ثقة اهالي منطقتكم خصوصا والشعب اللبناني عموما".

بري

وزار وفد الرابطة ايضا مكتب وزير العدل والموارد، وزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار السيد نبيه بري، وترك له كتابا مرفقا بالمذكرة "قدرت فيه الرابطة تقديرا عاليا مواقفكم الشجاعة في وجه مخططات الهيمنة والامتيازات الفئوية من اية جهة اتت، وقد كنتم ولا تزالون صوت جميع المحرومين والمدافع الصادق عن طموحاتهم لتحقيق اهدافهم في حياة حرة وكريمة".

وطلبت الرابطة من الوزير بري دعم المطالب التي تضمنتها المذكرة "ولا سيما منها البنود المتعلقة بوزارتي الموارد المائية والكهربائية والعدل".

"جبهة المستضعفين" تحذر واشنطن من عمل عسكري

حذرت "جبهة تحرير المستضعفين - قوات صفين" الولايات المتحدة الاميركية من اي عمل عسكري في المنطقة "لان الرد سيكون اكبر".

وزع امس المكتب الاعلامي للجبهة تصريحا لقائدها العام السيد محمد شكر جاء فيه: "ان تهديدات ريغان لن تخيفنا، فاذا اقدم على اي عمل سيكون ردنا تفجير كل المصالح الاميركية في انحاء العالم. ولن تقتصر ضرباتنا على الشرق الاوسط. لذا ننصح الشعب الاميركي بالوقوف في وجه ادارة ريغان لئلا يندم في ما بعد.

واننا نعلن وقوفنا مع كل الدول التي تستهدفها الولايات المتحدة سواء كانت عربية او اجنبية، ونحن جزء لا يتجزأ منها، ومعا في مقارعة شيطان العصر وعملائه".

وحيت الجبهة الامام آية الله الخميني والمسؤولين العرب "الذين يقفون في وجه الاستكبار العالمي"، مشددا على "وحدة الامة العربية والصف الاسلامي".

ليلا: انفجار استهدف سور كلية الحقوق

انفجرت ليل امس عبوة ناسفة استهدفت سور كلية الحقوق والعلوم السياسية - الفرع الاول في الجامعة اللبنانية لجهة حديقة الصنائع واقتصرت اضرارها على الماديات.

المتحف - البربير ينتظر الاتصالات

معبر المصالح - قصقص ظل مقفلا و٣ قذائف في المكلس والدكوانة

معبر القصقص - المصالح مقفل. (مرهف الصداقة)

ظل امس معبر المصالح - قصقص مقفلا. وعرفت المحاور التقليدية في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل استرخاء ملحوظا، لكن قذائف صباحية تخطت المحاور.

بعد ليل عرف مناوشات متفرقة على محاور بيروت والضاحية الجنوبية تركزت خصوصا على محور السوديكو - البربير - رأس النبع - البرجاوي، استرخت المحاور في الصباح، لكن ثلاث قذائف عكرت الهدوء وسقطت في محيط المكلس - رأس الدكوانة، ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وظلت المحاور محافظة على هدوء ملحوظ حتى الحادية عشرة، ثم تجددت المناوشات باسلحة رشاشة على محاور بيروت من السوديكو والبربير ورأس النبع والبرجاوي حتى المرفأ - النورمانذي مرورا بمحاور الاسواق القديمة.

وبعد الظهر حصلت مناوشات محدودة على هذه المحاور. كما حصلت رمايات باسلحة رشاشة على محاور طريق صيدا القديمة. وظلت المحاور محافظة على شيء من الهدوء حتى الليل كانت تعكره من حين الى آخر رمايات رشاشة وانفجارات صاروخية متفرقة وطلقات قنص.

المعابر

وظل معبر المصالح - قصقص مقفلا امس لليوم الثاني على التوالي. وعزت مصادر عسكرية هذا الاقفال الى رمايات قنص استهدفته والى ظهور مسلح في منطقة قصقص

كذلك ظل معبر المتحف - البربير مقفلا، الامر الذي حول السير الى الشريان الوحيد الذي ظل يربط شطري العاصمة، وهو معبر الحدث - الكفاءات - المريجة.

ولم تشر المعلومات الى امكان فتح بوابة المتحف - البربير في الايام القريبة. وعزت مصادر تشارك في الاتصالات استبعاد فتح المعبر الى "عدم حماسة المعنيين لهذه الخطوة في انتظار فتح دورة استثنائية لمجلس النواب".

لذلك، تبدو الاتصالات لفتح معبر المصالح - قصقص اوفر حظا من معبر المتحف - البربير، الا اذا نجحت الاتصالات السياسية لفتحه في فترة انعقاد اللجنة النيابية للمال والموازنة اليوم.

الجبل

وفي الجبل، عكرت رشقات كثيفة وانفجارات محدودة لقذائف صاروخية، هدوء المحاور من رأس الجبل وعاليه وظهر الوحش الى كفرشيما والشويفات، مرورا بعبيات وسوق الغرب وشملان وكيفون وبسابا والعروقية

وظل الوضع محافظا على هدوء ملحوظ حتى المساء عندما سمعت رشقات رشاشة على محور كفرشيما - الشويفات

قبلان اكد عدم التخلي عن بيروت

"امل": حفظ امن الجنوب حقنا ولشحرك جزين قبل الحسم العسكري



المشاركون في الاحتفال. ويبدا في الصف الامامي النائبان رفيق شاهين وعبداللطيف الزين.



الشيخ قبلان.

السيد فقيه. (ادمون شديد)

النبطية - "النهار":

اكدت حركة "امل" انها هي التي تحفظ الامن في الجنوب "وهذا حق مكتسب لنا"، وانها "لن تسلم الامن لاحد، لا لجيش ضعيف هزيل ولا لقوى امن ولا لحزب او تنظيم اخر". وحذرت من "حسم عسكري" لقضية جزين ما لم يبادر اهلها الى طرد "جيش لبنان الجنوبي" منها.

احيت حركة "امل" امس الذكرى السنوية الاولى لسقوط عبد الحسن عطوي وحسيب زهري وسنمان سلمان في حسينية النبطية. وحضر الاحتفال النائبان رفيق شاهين وعبد اللطيف الزين وسفير الجزائر في لبنان السيد عبد الكريم غريب والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والمسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه ومحافظ النبطية بالوكالة السيد حسين قبلان ورئيس اتحاد بلديات الشقيف السيد معين جابر وآمر فصيلة الدرك في المدينة الملازم الاول حسن سكيكي وامام النبطية الشيخ عبد الحسين صادق ومدير مصلحة الانعاش الاجتماعي الشيخ مهدي الصادق والنائب السابق سميح عسيران والرائد زين خليفة وعدد من العلماء والوفود الحزبية وجمهور من الاهالي.

آي من الذكر الحكيم، فكلمة للسيد محمد روماني. ثم نشيد حركة "امل" والنشيد الوطني. بعد ذلك عريف الاحتفال المحامي ملحم قانصو. فالشيخ عبد الحسين صادق والشيخ حسين وهبي باسم آل اصحاب الذكرى.

سفير الجزائر

والقى السفير غريب كلمة جبهة التحرير الوطني الجزائري، قال: "جئتكم من ارض العروبة والاسلام حاملا تحيات ارواح مليون ونصف مليون من الشهداء الى اخوانهم شهداء المقاومة الوطنية اللبنانية الذين قدموا ارواحهم رخيصة من اجل تحرير الارض والانسان، والتاكيد من جديد للاستعمار والصهيونية هنا على ارض الجنوب ان ارادة الشعوب لا تقهر، وان الارض التي تعمد بالدم لا بد من ان تتحرر ايا كانت قوة العدو واساليبه (...)

ان معركة التحرير التي خاضها وما زال يخوضها ابناء الجنوب اللبناني هي جزء لا يتجزأ من معركة التحرير العربية الشاملة. ولا يسعني في هذا المجال ونحن على بعد امتار من العدو الصهيوني، الا ان اؤكد على مواصلة دعمنا ومساندتنا للمقاومة الوطنية اللبنانية حتى تحرير اخر شبر من الاراضي المحتلة وطرد العدو الصهيوني وعملائه (...).

ولعل اكبر ما وحد ويوحد بين هذا الشعب المناضل تلك الدماء الزكية وقوافل الشهداء الذين قدموا ارواحهم من اجل الحرية والاستقلال ونحر العدو الصهيوني الذي لا يحتل الارض فقط لكنه يعمل ايضا وبوسائله المعروفة على ضرب وحدة لبنان وزرع بذور التفرقة بين ابناء الشعب الواحد ليجد الفرصة سانحة امامه لتنفيذ مخططاته التي لا تخفى علينا جميعا، وهو بذلك انما يوجه سلاحه ضد كل العرب انطلاقا من لبنان (...)

نناشد جميع اللبنانيين العمل على وحدة الصف والتغلب على كل الخلافات التي لن تؤدي الا الى زيادة تمزيق صف ابناء الوطن الواحد وتشريدهم وتعميق معاناتهم الانسانية والاجتماعية بتغليب لغة الحوار البناء على لغة السلاح، وازالة ما يسمى خطوط التماس من القلوب قبل الارض. وبالتالي استعادة الثقة بين الجميع ليستعيد بذلك لبنان الشعب والارض عافيته ويخرج من دوامة الدمار والنار التي ظلت تحرق كل شيء منذ عشر سنين".

فقيه

والقى ممثل حركة "امل" السيد محمود فقيه كلمة جاء فيها: "استطعنا بفضل جهاد المؤمنين وانطلاقا من رسالتنا الاسلامية تحرير القسم الكبير من ارضنا، واستطعنا كذلك اقناع اهلنا ان كل القوة يجب ان تحشد لاكمال مسيرة التحرير. بعد انسحاب اسرائيل وانجاز قسم كبير من التحرير كان كل مواطن جنوبي يحس انه يجب ان يقدم شيئا للتحرير. تحرير الشريط الحدودي، لان العدو ما زال يرابط على مشارف النبطية واقليم التفاح وضواحي صيدا (...).

نؤكد اليوم اننا لن نكون السكين الذي يذبح الشعب الفلسطيني، بل سنكون السند الذي يحمي الشعب الفلسطيني والذي يعاونه على طرد قياداته المنحرفة. اؤلئك الذين هربوا امام اسرائيل ولم يقاوموا على رغم ما ملكوا من آليات وعتاد وامكانات. انهم يحاولون بشتى الوسائل بعدما هدأت الحرب والمعركة التي ارادوا لها ان تستمر ان تكون متنقلة بين العاصمة وصيدا وصور. لا المكان الذي شهد معارك ومواجهات مع اسرائيل. لكننا بوعينا سنتصدى لهم (...).

ان حركة "امل" تتولى حفظ الامن في الجنوب، وهذا حق مكتسب لنا؛ ولن نسلم لاحد: لا لجيش ضعيف هزيل ولا لقوى امن ولا لحزب او تنظيم آخر ولا لقوة مشتركة. حركة "امل" دفعت الدم وهي التي ستحفظ هذا الدم لن تسلم رقابنا لاحد (...) لا يستطيع احد ان يقزم حركة "امل" او ان يجعلها على قياس زاروب او حي. من يحاول فهو يسيء الظن. ونقول للجميع ان حركة "امل" اثبتت بتحريرها الجنوب مع جميع المؤمنين وجميع الوطنيين الشرفاء فشل مخططات ١٧ ايار واسقاطها نظام الحزب الواحد. اثبتت انها جديرة بأن تحكم. اذا حكمنا عدلنا. ولا نقول ان نحكم لبنان، وانما ان نساهم في ايجاد النظام العادل. ونحن نريد أن تكون مساهمتنا في الحكم مساوية لتضحياتنا لتحريرنا هذا الوطن (...)".

واعتبر "ان حل قضية جزين يكون في ايدي ابنائها لانهم هم الذين سيدفعون الثمن. لم يدفع الثمن انطون رزق ولا فريد سرحال ولا جان عزيز (...) اننا سنضطر الى الحسم العسكري في نهاية الامر. لذا على اخوتنا في جزين التحرك فورا وان يقولوا للحد ارحل (...)".

قبلان

والقى المفتي قبلان في الختام كلمة، ومما قال: "بعد الصراع في المنطقة الغربية على نحو لا نظير له، وبعد حرب المخيمات ارجعونا الى ايام الردة وفرضوا علينا حصارا ووصمونا باوسمة نحن براء منها. تحاملنا على الجرح وصبرنا ووقفنا لا عن خوف، انما مراعاة للمصلحة العليا. وقعت حرب المخيمات من دون ان نكون السبب فيها. لكن الشباك نصبت فاستدرجنا ووقعنا. كان نصيبنا ان ندافع عن انفسنا (...)

اسرائيل لا تزال عندنا في الجنوب. اتركونا نتحرك لتحرير الجنوب. لا تلاحقونا في بيروت. بيروت لن نتخلى عنها (...) علينا ان ننهي المشكلة في بيروت. حرب المخيمات كانت ساعة نحس علينا، بل ساعة شيطان. وعلينا ان نعود الى اهلنا في المخيمات لنحميهم.

يخيفوننا من مشاكل في صيدا. لا نريد ان ندخل مع الفلسطينيين هناك في معركة. فلنطلب منهم ان يكفونا شرهم لان الابواق العربية لن ترحمنا. اذا اراد بعض الناس في بيروت او في غيرها تصفية الشعب الفلسطيني، فاننا نرفض ان تكون بايدينا. نرفض رفضا قاطعا سوقنا الى معركة في الجنوب ستحول لحد الى صيدا واسرائيل الى العودة لاجتياح الجنوب. نقول لكل الافرقاء في الجنوب يكفي الجنوب معاناة. اتركوه يرتاح ويعيش (...) اننا الوحيدون الذين عملوا على وحدة لبنان. وعندما وقفنا هذا الموقف تخلى عنه الذين كانوا يتغنون بوحدة لبنان".

"التجمع الوطني": اسرائيل تتجه الى ضم الشعب والارض معا

حذر رئيس "التجمع الوطني" المحامي نور الدين نور الدين من خطورة ما يجري في منطقة "الحزام الامني"، معتبرا "ان الاجراءات الاسرائيلية تتجاوز مفهوم الاحتلال لتأخذ واقع ضم الارض والشعب معا".

وقال: "اذا كان موقف المواطنين والفاعليات في تلك المنطقة يرفض الاحتلال الاسرائيلي ويتمسك بالشرعية اللبنانية ويواجه الاحتلال ورموزه والسياسة الاسرائيلية الجديده بمزيد من الرفض والصمود والمقاومة، كما يترجم ذلك عبر مواقف هذه الفاعليات في حاصبيا وشبعا وعين قنيا وغيرها من القرى والمدن، فانه لم يعد من الجائز ترك ربع مليون من اللبنانيين يواجهون منفردين الالة العسكرية الاسرائيلية والاساليب التي تمارسها اسرائيل عليهم ارهابا وتنكيلا وتجويعا بل اصبح اكثر من اي وقت مضى من واجبات الدولة ومهماتها ان تتحرك لدعم السكان بمختلف الوسائل والامكانات".

تأبين عنصرين في البرج الشمالي

"امل": مفتعلو الفتن في بيروت ادوات المؤامرة على الشريط الحدودي



جانب من الحضور، ويبدا السيد داود يلقي كلمته. (اسماعيل حبراوي)

البرج الشمالي - "النهار":

اقامت حركة "امل" امس في بلدة البرج الشمالي - صور احتفالا تأبينيا لحسين اسعد شعيتلي وعلي عباس عباس اللذين سقطا في تفجير حسينية بلدة معركة، حضره عدد كبير من رجال الدين واعضاء قيادة الحركة في المنطقة وفي مقدمهم الدكتور علي جابر والسادة: خليل حمدان، علي خريس، محمد حرقوص، عبد المجيد صالح، جمال صفي الدين.

آي من الذكر الحكيم افتتاحا، وقدم الخطباء السيد حسين خليل. وتعاقب على الكلام الشيخ حسين سرور والسيد عباس عباس والشيخ حسن طراد. والقى السيدان محمد المصطفى وحسين عسيلي قصيدتين من وحي المناسبة.

كلمة "امل"

والقى المسؤول السياسي عن حركة "امل" في الجنوب السيد داود داود كلمة، ومما قال: "الاعلام العربي اليوم لا يرى الا حرب بيروت والحروب المنهبية فيها ويغذيها، اما ما تفعله اسرائيل في الشريط الحدودي فليس له علم به او يتغاضى عنه. ايها الاعلام ما زالت اسرائيل في الجنوب تقتل وتشرد. اهلنا يعانون الآن من ظلم اسرائيل اليوم، انهم محاصرون في الشريط الحدودي بلا كهرباء ولا غذاء، والتهجير يطاولهم بالمئات.

وليس ما يحصل في بيروت تتمة لما يحصل في الشريط الحدودي؟ لماذا نسينا اسرائيل واحتلالها للشريط؟ لماذا نسينا القرى والشبان الذين يشنقون؟ منهم زكريا الذي وقع جريحا. لم تطلق عليه النار بل اعدم شنقا! اين هو الاعلام العربي ليتحدث عن هذه الجرائم؟ اين هو من تهجير الناس من قراهم؟ مئات وآلاف الشبان يزج بهم في المعتقلات.

الذين يفتعلون الفتن في بيروت ويتباهون بأنهم قاموا بعمليات يعطونها اسماء واسماء. هؤلاء هم ادوات المؤامرة.

يزيدون في الشرخ المذهبي لكي نتلهى وتبقى اسرائيل تمارس القتل والتهجير.

وهناك وجه آخر للمؤامرة. فعندما تهدم البيوت في شرق صيدا ليهجر المسيحي منها الى الشريط الحدودي ومنه الى شرق بيروت. عندئذ تتم المؤامرة الاسرائيلية في انشاء الكانتونات والفرز السكاني. كانتون شيعي وآخر درزي وثالث سني ورابع مسيحي، والآن يقولون كانتون فلسطيني، وكل ذلك بحجة الامن الذاتي.

لا يحفظ الامن الا العدل والترفع عن الحساسيات الى المحبة والتفاهم. كل السلاح لا يحفظ الامن، اذا كان هذا السلاح على باطل.

لماذا يزيدون من تعميق الشرخ وتفتيت الصفوف؟ لماذا يصوروننا اننا نقيم كانتونا اذا اردنا هنا ان نحافظ على الامن في غياب دولة نستجديها ونطلب منها ان تأتي وتحفظ الامن؟

نحن ضد الكانتونات الطائفية، ولا نحفظ امن اسرائيل، فهي اصلا لا نعترف بها.

من اي منطلق تريدون ان نحفظ امن دولة عنصرية قائمة على الاستبداد والطغيان، ونحن اكثر من عانى من استبدادها وطغيانها؟

ونسأل من من العرب والاسلام قاسى وعانى الويلات اكثر منا في الجنوب وجبل عامل؟

لو اراد العالم كله ان يسيج اسرائيل لحفظ امنها، فنحن اول من سيهدم هذا السياج لعدم حفظ امننا، لاننا عانينا ظلمها وتعسفها عمليا وليس نظريا.

اننا ندفع الشهيد تلو الشهيد، واعمال المقاومة مستمرة. لكنهم ينفخون الدخان ليغطوا على فظائعها في الشريط الحدودي ولكي نتلهى وتكون وجوهنا شمالا بدل ان نتجه جميعا جنوبا.

لماذا هذه المؤامرة؟ يريدون تكفيرنا. او يريدون احراجنا لاخراجنا؟ ابدا سنبقى نعتبر ان اسرائيل هي الشر المطلق.

عندما قلنا اننا سنقاتل اسرائيل بالطريقة الاوجع والاجدى وليس باسلوب الاستعراضات ولا بعمليات وهمية وتجيير المادة للمتاجرة الحرام بدم الناس وارزاقهم من اجل المجد السياسي، ان هذا باطل وكل من سيقوم بهذا العمل سنحاربه من منطلقنا الاسلامي. فديننا يفرض علينا ان نحارب الباطل من اي جهة اتى ولا فرق بين ظلم وظلم سواء كان يهوديا او مسلما. فمحاربة الظالم واجب حتى لو كان شيعيا.

قلنا وما زلنا نقول ان المقاومة تنبع من الداخل ولا تستورد من الخارج. ايام التصدير و"الشولحة" التي ادت الى خراب ودمار وجعلت اسرائيل تقترب وتحتل قد ولت".

وانتهى المهرجان بمسيرة الى مقبرة البلدة وتليت الفاتحة على ارواح الضحايا.

تحركات لـ"الجنوبي" في حاصبيا

صاروخ قرب بنت جبيل واشتباكات على محور كفرفالوس

حاصبيا - "النهار":

العاشرة ليل السبت - الاحد: فتحت قوات "جيش لبنان الجنوبي" من موقعها في مرج شويا، نيران رشاشاتها الثقيلة في اتجاه الجبل الاوسط ومزرعة عين تنتا. وسقطت بعض القذائف فجرا في المنطقة. وقامت عناصر من "الجنوبي" متمركزة في تلة زمريا بتمشيط قاطع ميمس ومجرى نهر الحاصباني.

وتوغلت دورية اسرائيلية راجلة قوامها ثلاثة عناصر في الثامنة صباح امس مسافة ٥ كيلومترات داخل المنطقة العازلة شمال تلال كوكبا، وتمركزت في موقع الرادار سابقا حتى المساء.

وكان خمسة من رجال "الجيش الجنوبي" تمكنوا اول من امس من الهرب من صفوفه في اتجاه المناطق غير المحتلة، بينهم اثنان من بلدة ابل السقي.

واشارت معلومات الى ان النقيب في المخابرات الاسرائيلية "جاكي" الذي كان مسؤولا عن منطقة راشيا ابان الاحتلال، كان عند نقطة العبور في زمريا لحظة انفجار السيارة المفخخة. وبعد ذلك لم يعد يشاهد في المنطقة. ورجحت المعلومات اصابته، وربما قضى متأثرا بجروحه.

وفي اليومين الاخيرين، قامت مجموعات من الصليب الاحمر اللبناني بلملمة ما تبقى من اشلاء الضحايا في منطقة الحادث ولا تزال في فرع الصليب الاحمر في حاصبيا ثلاث جثث مجهولة الهوية.

وذكرت مصادر في القوة الدولية ان دورية من الكتيبة النروجية عثرت قبل يومين على جثتين على ضفاف مجرى الحاصباني قرب جسر القرديس ولم تحدد هوية صاحبيهما.

وعاودت بعض المتاجر في حاصبيا نشاطها. وتجرى بعض التحركات لتخليص المنطقة من الاحتلال الاسرائيلي. الا ان الحاكم العسكري في حاصبيا استدعى عددا من القائمين بهذه التحركات وحملهم تبعة ما ينجم عنها.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية انه اطلق فجر امس صاروخ "كاتيوشيا" في اتجاه منطقة "الحزام الامني". وان الصاروخ سقط قرب بلدة بنت جبيل على بعد اربعة كيلومترات من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. ولم يصب احد بأذى.

صيدا

ومن صيدا. افادت معلومات ان التصعيد العسكري ظل مسيطرا امس على محور عين المير - لبعا - كفرفالوس. وجرى تبادل اطلاق نار من اسلحة رشاشة وصاروخية حتى الفجر بين مواقع "جيش التحرير الشعبي" و"جيش لبنان الجنوبي".

وفجرا حاولت اربعة زوارق اسرائيلية الاقتراب من مرفأ صيدا فتصدى لها "جيش التحرير الشعبي" فابتعدت.

وروى صيادو السمك ان احد الزوارق حاول سحب باخرة تجارية بالقرب من جزيرة صيدا بعدما توغل مسافة ميلين داخل المياه الاقليمية اللبنانية لكنه ما لبث ان انسحب بفعل نيران المدفعية.

صور

وفي معلومات من صور ان زوارق حربية اسرائيلية هاجمت فجر امس زوارق لصيد السمك في المنطقة الممتدة بين محلة العلب والرشيدية. وقابل وفد من الصيادين قائمقام صور السيد غسان حيدر وشكا اليه التعديات الاسرائيلية فوعد بملاحقة الموضوع مع المراجع الرسمية.

واطلقت القوات الاسرائيلية وقوات لحد رصاص قنص على طريق قانا - كفرا، وكذلك على سوق حاريص، الامر الذي شل الحركة.

وتواصل قوات الاحتلال اقفال نقاط العبور الى الشريط الحدودي الذي ما زال معزولا عن لبنان منذ العمليتين الانتحاريتين الاخيرتين. وذكر ان القوات الاسرائيلية اقامت حواجز ثابتة ومتنقلة على طريق وادي عين التينة في القطاع الشرقي.

مقتل المطرب ديدوس في حادث سير

قضى فجر امس المطرب جان ديدوس في حادث سير على اوتوستراد ضبية - انطلياس عندما اصطدمت سيارته "بويك بارك افنيو" بعمود للكهرباء نتيجة السرعة مما ادى الى مقتله على الفور.

بعد تعليق ملصقات تتهم بالعمالة

المجلس السياسي لصيدا يحذر "البعض" من ذر الفتنة بين المواطنين

صيدا - "النهار":

نصح "المجلس الوطني السياسي" لمدينة صيدا "الاشخاص والجهات" الذين يقومون بتعليق بعض الملصقات بالكف عن ذلك و"الا سيعتبر هؤلاء دعاة ذر الفتنة بين المواطنين لاحداث الخوف والفوضى والاقتتال".

وزع في صيدا امس باعداد كبيرة البيان الآتي:

"ان مدينة صيدا التي قاومت الاحتلال الاسرائيلي وعملاءه، وقدمت الشهداء من اجل معركة التحرير في مقاومة وطنية واسلامية صادقة وصامتة، حريصة في هذه الظروف التي تمر بها المدينة والمنطقة والجنوب من مواجهة للعدو الاسرائيلي وعملائه من قوات لحد و"القوات اللبنانية" على ان تعلن للمواطنين ان المجلس الوطني السياسي بموقفه الموحد من جميع القضايا ولاسيما تلك التي تؤمن الاستمرار في مقاومة العدو حتى تحرير كل التراب من دون قيد او شرط ساهر على رصد كل التحركات المشبوهة التي تقوم بها بعض الرموز المرتبطة بالنهج الاستسلامي وبالاجهزة العميلة وعلى كشفها.

ويهمنا في هذه الظروف ان نؤكد لشعبنا واهلنا ان الاشاعات الكثيرة التي يسربها اعلام العدو والاعلام المشبوه والمأجور مقصود منها شحن النفوس واضفاء جو من البلبلة في صفوف المواطنين الصامدين. وما ورد في بعض اجهزة الاعلام من اذاعات وصحف ومجلات محلية واجنبية هو اكبر دليل على المؤامرات التي يخبئها لنا العدو الاسرائيلي وعملاؤه والتي تتلاقى مع نهج الاستسلام على صعيد المنطقة العربية لتمرير الصفقات الاستسلامية.

ومن ذلك الملصقات التي ظهرت مرارا في المدة الاخيرة على الجدران في شوارع المدينة وعليها اسماء متهمين بالعمالة تحت اسم "المقاومة الوطنية" و "ثورة حتى النصر". ان هؤلاء الذين قاموا بهذه الاعمال لا يمتون الى المجلس الوطني السياسي بأية صلة ولا الى المقاومة الوطنية والاسلامية، اذ ان المقاومة علمتنا دائما ان تكون صامتة لا اعلام فيها ولا تبجح ولا ادعاء.

والمجلس الوطني السياسي لمدينة صيدا ينصح هؤلاء الاشخاص او الجهات بان يكفوا عن مثل هذه الاعمال. واذا كان لهم من مبررات وطنية فليتقدموا بها الى المجلس الوطني السياسي حتى يتحقق من صدقها وواقعيتها، والا سيعتبر هؤلاء الاشخاص والجهات دعاة ذر الفتنة بين المواطنين لاحداث الفوضى والخوف والاقتتال. في حين ان المجلس ساع لتأمين اكبر قدر من الطمأنينة والامن للجميع. وليس مصادفة ان تأتي هذه الاعمال في ظل اللقاءات الايجابية المتكررة بين المجلس الوطني وحركة "امل" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" لمنع حدوث اية فتنة او اقتتال بين ابناء الصف الواحد. وهذه اللقاءات زانها الموقف والاتفاق التام على كل القرارات التي اصدرها المجلس الوطني السياسي ان لجهة اقفال المكاتب المسلحة او تكديس السلاح وتوزيع الاغراءات المادية الكبيرة التي تصب جميعها في خدمة العدو الاسرائيلي وتشكل عائقا امام تطور المقاومة الوطنية".

"معتقلو انصار" انهوا احتفالاتهم باعتصام ومهرجان خطابي في صيدا

المشاركون في الاعتصام. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

انهى "تجمع معتقلي انصار" امس احتفالاته ونشاطاته التي اقامها في نادي خريجي جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا لمناسبة ذكرى انشاء معتقل انصار في ١٤ تموز ١٩٨٢ و"تضامنا مع المعتقلين في عتليت والخيام وسائر معتقلات العدو الصهيوني وعملائه"، في اعتصام رمزي حاشد اقيم بعد الظهر في قاعة نادي الخريجين.

وتحول الاعتصام الى مهرجان حضره جمع من المواطنين وذوي الاسرى والمعتقلين وعدد من القيادات والفاعليات في مقدمهم نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد والقاضي الجعفري لصيدا العلامة السيد محمد حسن الامين وممثل الارشمندريت سليم غزال السيد نجيب زيدان وممثل "الجماعة الاسلامية" السيد مصعب حيدر والمسؤول عن "حزب العمل الاشتراكي" السيد يوسف الخضرا واعضاء "تجمع معتقلي انصار" الشيخ يوسف مسلماني ومحيي الدين جويدي وعصمت القواص ورامز نجدي واحمد المعظم والحاج نقولا زيدان.

قدم الخطباء الدكتور نقولا زيدان بكلمة ترحيب، واكد "اصرارنا على متابعة الطريق في سبيل لبنان عربي ديموقراطي موحد علماني"، داعيا الى بذل كل الجهود "للافراج عن اخواننا ورفاقنا في معتقل عتليت".

وتكلم الشيخ مسلماني فاعتبر "ان يوم المعتقل ليس يوم الاسير اللبناني والفلسطيني، انه يوم وحدة الدم الذي اندمج في انصار وعتليت، يوم وقوف المعتقلين في وجه العدو الصهيوني. لذلك نحن في حاجة الى بقاء لبنان قويا موحدا تسوده العدالة الاجتماعية".

ولاحظ "ان الحروب الداخلية لا يستفيد منها سوى الاعداء والعملاء، وعلينا ان نفكر جديا في مستقبلنا ومصيرنا قبل ان نتحول الى وقود معارك جانبية يفتعلها الصهاينة والاميركان من اجل صرف الانظار عن مواجهتهم".

السيد نجيب زيدان القى كلمة الارشمندريت غزال، قال "حملني الاب غزال بصفتي امين سر المؤتمر الوطني لمسيحي صيدا تحية اكبار لمعتقلي انصار في ذكرى اقامة معتقلهم الذي يشكل اكليل غار في تاريخ نضال شعبنا".

وحض على الاستمرار في "طريق الجهاد من اجل التحرير الكامل لتراب الجنوب من ادران العدو الصهيوني وعملائه".

اسامة سعد

ودعا الدكتور اسامة سعد الى الافادة من تجربة معتقلي انصار "لكي نستطيع ان نواجه الظروف القاهرة الان. اذ لا يزال العدو الصهيوني يعمل بكل طاقاته بطرق مباشرة وغير مباشرة من اجل الوصول الى هدفه يعمل بعدها على تفتيت مجتمعنا العربي والاسلامي على اسس طائفية ومذهبية، وفي مواجهة هذا المخطط نقف امام تجربة انصار وعتليت لنرى كيف ان العدو ايضا مهما تذاكى يقع دائما في شر اعماله".

ورأى "أن تجربة انصار على رغم كل المآسي كانت تجربة عظيمة في تاريخ شعبنا". وقال: "ان انصار التي اجتمعت فيها كل الفئات والقوى خرج منها شعبنا بدرس عظيم، وهو تفاعل هذه القوى مجتمعة فوحدت موقفها ونضالها في اتجاه هدف واحد ووحيد هو مواجهة العدو وعملائه".

وذكر بـ"القوى المصرية التي وقفت في سجن واحد واسقطت الخائن انور السادات واوجدت الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه، فعندما تفاعلت كل القوى اسقطت، رمزا كبيرا من رموز العمالة والخيانة".

الامين

اخيرا القى العلامة الامين كلمة شدد فيها على "ان تتحول تجربة التحرير والاعتقال الى مادة الهام في واقعنا السياسي المعاش، فنحن عندما نجتمع لتكريم المعتقلين انما نجتمع عن اجل ان نحول قضيتهم، قضية جهادهم واعتقالهم الى قضية تضيء مستقبلنا".

وقال: "ان العدو الذي عجز عن البقاء في الارض ليس عاجزا عن تسجيل حضور فاعل وشرير في مجال تدمير وحدتنا ومسيرتنا. وعندما كنا نطالب باستمرار في اثناء الاحتلال بوحدة الموقف والتوجه لم تكن نطالب من اجل تحرير الارض فحسب، وانما من اجل المرحلة التي تلي عملية التحرير، وكان هناك رهان اسرائيلي نعرفه جميعا قائم على ان وحدة اللبنانيين ليست وحدة حقيقية وانما هي وحدة عارضة واستثنائية املتها ظروف الاحتلال، لذلك فان خروج اسرائيل من الارض اللبنانية المحتلة سوف يتيح الفرص امام احتمالات كثيرة، صراعات داخلية مذهبية وحزبية، هذا ما تراهن عليه اسرائيل وتخطط له.

وعندما كنا نطالب في استمرار بجبهة وطنية اسلامية لمقارعة العدو كنا نرمي الى هذه المرحلة لاننا نعرف تماما ان انجاز عملية اخراج العدو من الارض ليست كافية على الاطلاق، بل لا بد ان تتبعها مرحلة اساسية بحيث لا يعود العدو الى هذه الارض. فالتحرير والتوحيد مسألتان متلازمتان. وان تحريرا لا ينجم عنه توحيد الساحة الوطنية هو تحرير ناقص وقابل للتطويق من جديد بالمعارك الطائفية والمذهبية الداخلية".

وتوقف الامين امام امر اعتبره اساسيا في صيدا، وهو "ان نجاح نموذج العيش المشترك والوحدة الوطنية انما يشكل واجبا وطنيا شاملا وليس واجبا صيداويا فحسب. ان الرهان في هذه الساحة هو هل تستطيع صيدا ان تعمم نموذجها على مجمل الساحة اللبنانية، فتحقق وحدة وطنية راسخة قائمة على العداء لاسرائيل وعلى ضرورة الاصلاح في النظام اللبناني ام تتحول صيدا الى جزء من هذا الواقع المتفجر الطائفي والمذهبي على مجمل الساحة اللبنانية؟ البعض يقول ان صيدا ليست جزيرة منفصلة عن هذا الواقع المتفجر وانها ستعيش المخاطر التي تطاول الساحة اللبنانية. نحن نقول صيدا ليست جزيرة وبالتأكيد هي العضو الاكثر سلامة بين بقية اعضاء لبنان الذي تنخره الامراض".

أحمد صفا

أحمد ابرهيم صفا، الموظف في البنك السعودي اللبناني، يطمئن الأهل والأصدقاء في بيروت والجنوب الى انه في خير وأنه غير أحمد ابرهيم صفا الذي اغتيل في صيدا يوم السبت الماضي.

احتفال "لجنة معتقلي انصار" في الجبل:

دعوة الى تمتين وحدة الصف

من احتفال بعقلين. (ناصيف ناصيف)

بعقلين - "النهار":

لمناسبة "يوم التضامن العالمي مع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية والعميلة - يوم المعتقل اللبناني" اقامت "لجنة تجمع معتقلي انصار" في الجبل احتفالا في قاعة الملعب الاخضر في بعقلين حضره امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انور الفطايري ووكيل داخلية الشوف في الحزب الدكتور زاهر ابو شقرا وعضو قيادة حركة "امل" السيد عبد المجيد صالح وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني السيد محمد ابو شقرا، وعضو اتحاد الكتاب اللبنانيين السيد حبيب صادق، وعدد من الاهالي والمسؤولين.

بعد كلمة للمهندس اديب ملاعب، تحدث باسم "تجمع معتقلي انصار" الدكتور نصر قمير عن انشاء المعسكر والممارسات القمعية الاسرائيلية واقتحام القرى وجرف المنازل والتنكيل بالمواطنين وبالمعتقلين وتصاعد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية، قال: "ان اساليب التعذيب الوحشي والترهيب والقهر لم تثني المعتقلين ولم تفت من عزيمتهم وارادتهم في مواجهة العدو بل قامت الانتفاضات الجماعية واعلان الصيام والاعتصامات والعصيان العام". واشار الى مواجهة السجناء للاسرائيليين، وما تعرض له السجناء من تنكيل وقتل وجروح، وما قاموا به من حفر الانفاق للهروب من المعتقل، واشاد بقيام "جبهة الاتحاد الوطني" بين "الجبهة الوطنية الديموقراطية" وحركة "امل" و"المجلس السياسي لمدينة صيدا" بعد لقاء دمشق.

وقال السيد عفيف دمشقية باسم "تجمع الهيئات الوطنية والاعلامية": "ان المقاومة الوطنية اللبنانية هي الطريق الوحيد لتحرير تراب الوطن كاملا من رجس العدو الصهيوني، هذا ليس شعارا. انه آية وطنية كبرى يؤمن بها كل لبناني على كل شبر من لبنان.

صالح

والقى كلمة حركة "امل" السيد عبد المجيد صالح، وجاء فيها: "سلام من الجنوب الى الجبل، وسلام من بيروت الى الجبل. لقد تعمد تحالفنا بالدم في وجه المشروع الانعزالي، في وجه ١٧ ايار والجيش الفئوي والكتائب. ويجب ان يأتي اليوم الذي تحاسب فيه اسرائيل امام الهيئات الدولية والانسانية على ما ارتكبت في حقنا جميعا من جرائم بشعة ومارست ابشع الاساليب النازية (...) ان اسرائيل اداة كل ارهاب والمعتقلون في انصار يمثلون صفحة مشرقة في تاريخنا نقرأها كل يوم. ولقد ارغمنا اسرائيل على الركوع مرتين حين انسحبت وحين اطلقت معتقلي انصار".

واكد "ان الساحة اللبنانية تحتاج اليوم الى تمتين التحالف بين الجبل والجنوب والضاحية والبقاع. لان المشروع الانعزالي لا يزال قائما (...) كلنا مخترقون، ولقد تعبت الساحة الاسلامية والوطنية من الممارسات الخاطئة".

سعد

واستهل الدكتور اسامة سعد نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" كلمته مشيدا بـ"ابطال انصار"، ومنددا بالممارسات الاسرائيلية ودور الغرب في "دعم اسرائيل والتغاضي عن ممارساتها". وقال: "اننا مطالبون اليوم، ايها الاخوة والرفاق بنشر روح انصار الى من لم تصلحهم بعد. اننا مطالبون بالعمل على ضرب عوامل التفرقة والتشرذم وتغليب عامل انصار، والتخلص مما شاب مسيرتنا الوطنية والقومية من شوائب الطائفية والمذهبية. اننا نرى في ما آل اليه نضال شعبنا وتضحياته العظيمة من اتساخ بقاذورات الطائفية والمذهبية خطرا داهما ومحدقا. وان اي تساهل في عملية تنظيف نضالنا واعادته الى طهره الثوري والوطني والقومي سيكون تساهلا يصل الى حدود الجريمة الوطنية والقومية. وعلينا ان نعي تماما ذلك الخطر الاخر الذي يتهدد نضالنا وتضحيات جماهيرنا، انه خطر الاستسلام والمستسلمين. انه خطر اولئك الذين لم تؤثر فيهم روح انصار وصمود ابطال انصار (...).

اننا نريد ان نعرف لماذا تغدق هذه الاموال الطائلة؟ لماذا توزع هذه الدولارات واي معركة هذه التي يتحدثون عنها؟ معركة ضد من؟ وفي سبيل ماذا؟ اننا لا نستطيع ان نفهم هذه الاستعدادات لهذه المعركة الداخلية التي يحضرون لها الا على انها خيانة قومية. اننا لا نستطيع ان نتصور معركة الا ضد العدو الصهيوني العدو القومي والديني والوطني لامتنا العربية. وما داموا اعترفوا بهذا العدو فاي معركة اذن هذه التي يتحدثون عنها؟ فليفهموا تماما ان عليهم ان يتوقفوا عن اللعب بالنار. عليهم ان يكفوا عن المتاجرة بدماء شعبنا العربي الفلسطيني واللبناني، وان يعوا تماما اننا لن نسمح لهم بجرنا الى اتون الاقتتال مجددا، وان يفهموا انه آن الاوان لكي يرفعوا ايديهم عن هذه الجماهير التي كبلوها زمنا طويلا وتاجروا بنضالها وباعوا قضيتها.

الفطايري

وقال الفطايري: "ان ابلغ تكريم وابلغ احتفال في ذكرى ١٤ تموز، ذكرى المناضلين الصامدين، ذكرى اولئك الرواد الاوائل الذين تحدوا العدو الصهيوني، هو في استعادة ذهنية انصار. فالذين ساقهم العدو الاسرائيلي الى انصار وغير انصار من المعتقلات لم يسقهم لانهم كانوا يحملون ويرفعون مطالب مذهبية وطائفية (...) سيقوا لانهم مناضلون وطنيون تقدميون ارادوا للبنان ان يتحرر وللعدو الصهيوني ان يجرجر اذيال الهزيمة تحت ضربات مناضلينا (...) ونحن يوم حملنا السلاح لنطرد عملاء اسرائيل والذين جاؤوا وراء الدبابات الاسرائيلية، لم نحمله للدفاع عن مطالب ذاتية (...) ولولا انتصار الجبل، لولا الالفي الشهيد الذين سقطوا في الجبل سيان برصاص اسرائيل او برصاص عملائها ومن جاؤوا خلف الدبابات الاسرائيلية لما انتفضت بيروت ولما انتصرت الضاحية، ولما استطاع الجنوب ان يحقق هذه الانتصارات العظيمة. فمن هذا الجبل انطلقت قوافل المناضلين الذين زرعوا الموت والدمار في القوافل الاسرائيلية (...) نقول هذا الكلام في هذه الذكرى لكي تبقى ذكرى انصار وروحية انصار ماثلتين امامنا. فهذا الوقت ليس وقت تحقيق الانتصارات الجزئية لاحزابنا وتنظيماتنا. فالمعركة في بدايتها ولن تستكين هذه البلاد ولن يستكين هذا الوطن ولن تخرج اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية ما دام هناك كتائبي واحد، ليس في الحكم وحسب بل في هذا الوطن. هؤلاء المراهنون على حلول وهمية واللاهثون وراء الحلول الوهمية متوهمون جدا واخطر ما في هذا الوهم اننا نساق سوق النعاج وراء فتن محلية هي عين الخطر وهي الموصلة الى الهلاك. وهي الموصلة الى انهاء كل الانجازات الوطنية والديموقراطية التي تحققت ان في انتصار الجبل او في انتصار الضاحية وبيروت او في انتصار راشيا والبقاع الغربي والجنوب. فليست وطنية البندقية التي تشهر في وجه اي بندقية على الساحة الوطنية".

ثم تلا السيد ابرهيم نص مذكرة باسم "تجمع معتقل انصار"، ومما جاء فيها ان اسرائيل لا تزال تحتفظ بـ ٤٣٥ معتقلا في سجن عتليت من اصل ١٤٠٠ معتقل نقلوا اليه في ٢-٣ نيسان ١٩٨٥، اضافة الى "مئات المعتقلين في سجن الخيام وبقية الثكن، والذين يواجهون شتى انواع التعذيب بينهم نساء وشيوخ واطفال ورجال دين يفتقدون ابسط حقوق الانسان، ومصيرهم في مهب اهواء حفنة من المهووسين الذين يتغذون من الحقد والجريمة قوتا رئيسا في تغذيتهم".

صور: مقتل كابورال فنلندي واصابة راعٍ في انفجار لغمين

صور - "النهار":

قتل امس جندي فنلندي واصيب راع بانفجار لغمين ارضيين بهما في اثناء محاولة الاول اغاثة الثاني في مزرعة فرون في قضاء صور.

الحادية عشرة قبل الظهر، كان الراعي حسين حسن رمضان من بلدة صرون في قضاء مرجعيون، يرعى قطيعا من الغنم، فداس لغما ارضيا مضادا للاشخاص، فانفجر به وبتر ساقه واصابه بجروح مختلفة.

وحضرت الى المكان سيارة اسعاف للوحدة الفنلندية في القوة الدولية يقودها سائق فنلندي لنقل الراعي الجريح الى المستشفى، فاصطدمت بلغم ارضي اخر ادى انفجاره الى تطايرها ومقتل السائق.

وفي وقت لاحق وصلت قوة فنلندية الى المكان وجمعت اشلاء جثة السائق المتناثرة ونقلت الراعي للمعالجة.

واوضح عضو المكتب السياسي في حركة "امل" الدكتور علي جابر الذي تفقد المكان انه كان مركزا للاسرائيليين قبل انسحابهم.

ووجهت حركة "امل" في الجنوب نداء الى جميع المواطنين دعتهم فيه الى الحذر لدى تنقلهم في الاماكن، خصوصا تلك التي كانت مواقع للقوات الاسرائيلية، تداركا لتكرار مثل هذه الحوادث وتمنت التقيد بالتعليمات والاتصال بالاجهزة الامنية المعنية عند العثور على اي جسم مشبوه.

واوضحت ان الانفجار كان يستهدف عناصر حركة "امل" مباشرة، اذ كانوا يتخذون من المكان موقعا لهم في الحالات الطارئة.

واعلن الناطق باسم القوة الدولية في الجنوب السيد تيمور غوكسيل مقتل كابورال فنلندي في انفجار لغم في منطقة كانت موقعا سابقا للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وقال ان لغما انفجر بسيارة اسعاف كان يقودها الكابورال الفنلندي في منطقة مزرعة فرون جنوب نهر الليطاني على بعد ٢١ كيلومترا شرق صور. وان الراعي الذي اصيب بجروح بالغة نقل الى المستشفى التابع للقوة الدولية في الناقورة.

لأن ضبط المرافىء الشرعية ليس في اليد

الرسوم الجمركية الى تراجع: ٢٠٧,٨ ملايين في ٦ أشهر

الاقاليم والاشهر (ل.ل.) الرسوم الجمركية حسب

الاقليم/الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	المجموع
بيروت - المرفأ	٣٩٢٩٩٧٨٥,٠٠	٣٣٥٨٣٥٣٣,٠٨	٣٠٧١٣٣٩١,٣٣	٢٧٢٤١٣٢٧,١٧	١١١١٧٠٧٩,١٦	٩٤٥٨٣٨٥,٣٤	١٤٠٤٩٠٧٠٤,٣٧
- المطار	٣٩٧٥٣٥٨,٤٣	٤٠٧٣٥٧٠,٥٣	٥٩٧٤٣٥٣,٥٧	٤٣٨٨٣٧٧,٧٣	١٥٨٠٣٤٣,٨٤	١٧٦٤١٩١,٨٠	٢١٤٥٦١٩٥,٨٩
طرابلس	٥٣٩٠٩٣٨,٤٨	٤٧٦٤٣٩٣,٩٣	٤٣٣٣٣٤٤,٤١	٣٣٠٤١٣٣,٤١	٣٨٠٥٠٩٥,٣٣	٥٣٧٩١٨٣٩,٥٠	٢٥٨٣٠٣٣١,١٠
المصنع	١٤٠٣٣٧٥,٠٣	٥٦٨٥٧٤٥,٧٤	٩١٥٣٥٤,١٤	٩١٤٣٤٣,١٦	١٣٧٣٩٥٠,١٣	١٣٤١٤٥٧,٣٤	٦٤١٥٠٥٦,٤٠
جونية	٣٤٩٠٣٩٤,٧٩	٣٣٦٩٨٧٩,٨٨	٣٨٧٩٥٣٣,٠٦	١٥٧٠١٦٤,١٨	١١٤٣٨١٥,١٦	٥٩٥٥٣٩,٤٥	١٣٠٤٩٣١٧,٥٣
صيدا	٣٧٤٤٨٠٠,٤٤	٣٥٣٠٣١,٠٤	(غير متوفر)	١٨٨٣٣٠,٩٤	٧٩٧٧٦٨,٨٤	(غير متوفر)	١٦١٣٩١١,٣٦
الرزم والظروف البريدية	٣٣١٤,٥٠	١٣٥١,٢٠	—	—	—	—	٥٠٦٥,٧٠
المجموع	٥٤٠٥٣٣٥٠,٦٥	٤٤٧١١٣٣٥,٣٧	٤٤٤٠٦١٣٦,٨٠	٣٧٥١٥٩٧٦,٦٤	١٨٧١٧٠٥٣,٤٥	١٨٤٠١٣٠٠,٣٣	٢٠٧٨٤٩١٨٣,٣٤

كتب ميشال مرقص:

لم تحقق الرسوم الجمركية في لبنان، في النصف الاول من هذه السنة، ما كان مقدرا لها، بعد انشاء غرفة العمليات المشتركة التي نيط بها ضبط الملاحة البحرية في المياه الاقليمية اللبنانية وحمل البواخر على التعامل مع المرافىء الشرعية من دون غيرها، وذلك ابتداء من تشرين الثاني الماضي. اذ ارتفعت هذه الرسوم لمدة شهرين ثم عادت الى الانخفاض.

وبلغت حصيلة الاشهر الستة الاولى من السنة (كانون الثاني - حزيران) ٢٠٧,٨ ملايين ليرة لبنانية مع بعض النقص في واردات صيدا والعبودية. ولن يتجاوز المبلغ عند توافرها ٢١٠ ملايين ليرة لبنانية. واستمرار الجباية على هذه النحو يجعل الرسوم الممكن استيفاؤها في حدود ١٥ - ٢٠ في المئة مما هو مقدر لها.

واسباب هذا الانخفاض كثيرة:

الاول - التزام المستوردين اللبنانيين جانب الحيطة والحذر بعد ارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبية، خصوصا بين شباط وايار، وحصول تراجعات وارتفاعات حادة في الاسعار، الامر الذي جعل استهلاك بعض السلع في تراجع كبير.

الثاني - توقف المصارف في الفصل الثاني من السنة عن فتح الاعتمادات المستندية، خصوصا للتجارة الخارجية.

الثالث - تراجع استيراد السيارات التي كانت تحقق نسبة كبيرة من الرسوم الجمركية.

الرابع - اضطراب الاوضاع الامنية وتأثيرها خصوصا على العمل في مرفأ بيروت ومطار بيروت ومرفأ طرابلس، علما ان مرفأي صيدا وصور كانا تحت الاحتلال الاسرائيلي.

الخامس، معاودة التهريب عبر المرافىء الشرعية حيث لا سلطة للدولة وعبر المرافىء غير الشرعية العديدة والمستحدثة. وهكذا نجد ان الرسوم الجمركية تراجعت من ٥٤ مليون ليرة لبنانية في كانون الثاني الى ١٨ مليونا في كل من ايار وحزيران.

وتوزعت الرسوم التي بلغت ٢٠٧،٨٤٩،١٨٣،٣٤ ليرة كالآتي:

١ - مرفأ بيروت. ١٤٠،٤ مليون ليرة اي ما نسبته ٦٧،٦ في المئة من المجموع. وعلى رغم صعوبات العمل في المرفأ سواء للبواخر الآتية اليه او لحضور الموظفين او لطبيعة العمل داخله. حافظت الرسوم الجمركية المستوفاه عبره على نسبتها، ومرد ذلك الى تدني الرسوم في كل الاقاليم. وقد تراجع العمل في مرفأ بيروت منذ اضطراب الوضع الامني في العاصمة اواخر نيسان الماضي، فبعدما كانت الرسوم ٣٩ مليون ليرة في كانون الثاني، تدنت الى ١١ مليونا و٩ ملايين في ايار وحزيران وهو مستوى لم يعرفه المرفأ الا عندما كان العمل يتوقف تماما.

٢ - مطار بيروت: ٢١،٤ مليون ليرة، اي ما نسبته ١٠،٣ في المئة. وهذا المبلغ لا يوازي ما كان يستوفى عن طريق المطار في شهر واحد وتراجع الحركة في مطار بيروت نتيجة الوضع الذي فرضته ظروف الحرب، جعل الرسوم الجمركية تهبط الى هذا المستوى.

٣ - مرفأ طرابلس. ٢٥،٨ مليون ليرة، اي ما نسبته ١٢،٤ في المئة. وكان يفترض ان ترتفع الرسوم الجمركية في مرفأ طرابلس نظرا الى تدني العمل في مرفأ بيروت. لكنها لم تصل الى معدلاتها السابقة (٨ ملايين ليرة شهريا) وانعكس استمرار التهريب سلبا على التوقعات. وتشير التقارير الواردة عن مرفأ طرابلس الى هذا الواقع، مما جعل الرسوم تتدنى احيانا الى حدود ٣ ملايين ليرة شهريا.

٤ - المصنع. ٦،٤ ملايين ليرة، اي ما نسبته ٣،١ في المئة. وهذا المبلغ هو دون ما كان يحقق عبر المصنع حتى في اشد الاوضاع اضطرابا اذ حافظ مدى سنوات على معدل شهري في حدود مليوني ونصف مليون ليرة.

٥ - مرفأ جونية: ١٢،٠ مليون ليرة، اي ما نسبته ٥،٨ في المئة ويبدو ان مرفأ جونيه لم يحقق بدوره الرسوم المتوقعة كما كان يحدث كلما تراجع العمل في مرفأ بيروت.

والحقيقة ان ما يجرى في مرافىء بيروت وطرابلس وجونيه يكاد يكون متشابها، من حيث حجم البضائع المشحونة والذي يكون في الغالب اكبر مما يتضمنه المانيفست. وهذا ما يفسر اعلان حمولة للباخرة الاتية اكبر مما يفرغ منها رسميا.

ان استمرار نزف الرسوم الجمركية، كما جباية الرسوم والضرائب، يجعل عجز الموازنة العامة كبيرا ويساهم في تعاظم الدين العام والفوائد عليه، فضلا عن انه ينعكس على القيمة الشرائية لليرة اللبنانية

مصرف لبنان في نصف سنة

زادت الموجودات ٣٠٤ ملايين دولار وارتفع النقد المتداول ٣٠ في المئة

اظهرت مقارنة للوضع المالي لمصرف لبنان (بيان وضع موجز) بين نهاية ١٩٨٤ ونهاية النصف الاول من ١٩٨٥ التغييرات الاساسية الآتية

١ - زادت ارقام بند "موجودات من ذهب وعملات اجنبية" في باب الموجودات بنسبة ١٣٢،٥ في المئة، بفضل تدخل مصرف لبنان في سوق القطع شارياً الدولار وارتفاع الفارق التقويمي لسعر الدولار من ٨٨٩ قرشاً في نهاية ١٩٨٤ الى ١٥،٦٥ ليرة في نهاية حزيران ١٩٨٥.

وبعد تنزيل الموجودات من الذهب المقومة بسعر ثابت (٤٢،٢٢ دولارا الاونصة) يتبين ان الموجودات من العملات ارتفعت من نحو ٦٥٢،١ مليون دولار في نهاية العام الماضي، الى ٩٥٦،٩ مليون دولار في نهاية النصف الاول من ١٩٨٥، اي ما مقداره ٣٠٤،٨ ملايين دولار ونسبته ٤٦،٧ في المئة

٢ - تراجعت ارقام بند "سلفات للقطاع العام" في باب الموجودات اي ديون الدولة على مصرف لبنان ٣٤٤٧ مليون ليرة (٢٩،٤ في المئة). نتيجة فائض اكتتابات المصارف في سندات الخزينة والذي سدد بواسطته قسم من القروض. وبذلك تحول الدين العام في معظمه الى الجهاز المصرفي.

٣ - زادت ارقام بند "النقد المتداول خارج مصرف لبنان" في باب المطلوبات (٢٤١١ مليون ليرة (٣٠،١ في المئة) نظرا الى ضخ سيولة اضافية في السوق لشراء الدولار. وتبعا لذلك زادت السيولة لدى المصارف بنسبة ٢٥،٩ في المئة.

٤ - زادت ارقام بند "فروقات القطع" في باب المطلوبات ٤٩٩٦ مليون ليرة (١٢١،٨ في المئة) لارتفاع سعر الدولار.

هنا مقارنة لـ "بيان وضع موجز" بين نهاية ١٩٨٤ ونهاية حزيران ١٩٨٥:

الموجودات	في نهاية ١٩٨٤ (ل.ل.)	في نهاية حزيران ١٩٨٥ (ل.ل.)	التغاير (٪)
١ - موجودات من ذهب وعملات اجنبية	٩٣٥٩,٦٦٢,٣٦٧,٥٥	٢١٠٢٨,٣٣٦,٩٦٤,٩٩	+١٣٢,٥
٢ - سلفات للقطاع العام	١١٦٢٥,٥٦١,١٧٦,١١	٨٢٠٨,٦٦٦,٥٢١,٥١	-٢٩,٥
٣ - ديون على القطاع الخاص	١٦٢٧,٠٤٥,٧٢٦,٥٥	١٨١٨,٢٤٣,٧٧٣,٧٣	+١١,١
٤ - موجودات مختلفة اخرى	٣١٩٦,٠٠٩,٤٤٠,٤٣	٣٧٠٧,٦٦٨,٤٤٣,٦٩	+١٦,٣
المجموع	٢٥٧٩٨,٢٣٨,٧١٠,٦٤	٣٤٨٠٢,١٦٥,٧٥٣,٨٥	+٤٠,٩
المطلوبات			
١ - النقد المتداول خارج مصرف لبنان	٨٠١١,٩٣٨,١٧١,٢٥	١٠٤٣٢,٤٠١,٨١١,٩٠	+٣٠,١
٢ - ودائع المصارف	٥١٤٣,٢٨٤,٨٧٣,٢٨	٦٤٧٥,٢٦٦,١٩٧,٠٠	+٢٥,٩
٣ - تعهدات تجاه القطاع العام			
أ - ودائع القطاع العام	٢٩٦٦,٤٦٤,٥٠٨,٥٧	٣٦٩٨,٦٦٣,٠٠٤,٢٥	+٢٤,٨
ب - فروقات القطع	٤١٠٣,٠٢٧,٩١١,٣٧	٩٠٩٨,٥٦٥,٦٦٤,١٣	+١٢١,٨
٤ - تعهدات تجاه القطاع الخاص	١٢٩,٨٤٨,٠٩١,٥٣	١٧٩,٠٣١,٥٢٧,١٤	+٣٨,٠
٥ - الاموال الخاصة	٨٥٨,٤٨٠,٢٩٧,٢٥	١٢٦٦,٦١٤,٧٩٦,٥٥	+٤٧,٥
٦ - مطلوبات اخرى	٢٤٢٧,٥٨٤,٨٥٨,٢٠	١٠٣١,٤٥٣,٧١٧,٨٨	-٥٧,٤
المجموع	٢٥٧٩٨,٢٣٨,٧١٠,٦٤	٣٤٨٠٢,١٦٥,٧٥٣,٨٥	+٤٠,٩

على رغم الغائه وحصرها بالسعودية

شهادات مجلس العلاقات ٤٢٨ مليوناً في ٦ أشهر

على رغم الغاء المجلس الوطني للعلاقات الاقتصادية الخارجية، بلغ عدد شهادات المنشأ التي صادق عليها المجلس للصادرات الصناعية في ٦ اشهر ١٠٩٠ شهادة قيمتها ٤٢٨ مليونا و٥٦٢ الفا و٤٧ ليرة لبنانية في مركزي بيروت وحدهما (الذكوانة والحمراء)، في مقابل ٢١٥ معاملة و١٨٨ مليونا و٦٤١ الفا و٢٢١ ليرة لبنانية عام ١٩٨٤ منذ باشر اعطاء هذه الشهادات في ايار

وفي حين شملت هذه المعاملات ٢٣ دولة عربية واجنبية في الفصل الاول من السنة، اقتصرت في الفصل الثاني على الصادرات المتجهة الى السعودية، ومن مركز الذكوانة وحده، بعدما تقرر الغاء المجلس. وتمثل هذه القيمة نحو ثلث قيمة الصادرات بموجب شهادات المنشأ المصادقة من المديرية العامة للصناعة والتي بلغت في الاشهر الستة مليارا و٢٢٠ مليون ليرة.

ومن الطبيعي ان تكون قيمة الصادرات الى المملكة هي العليا ٣٩٣ مليونا و٦٠٣ الاف و٣٣٨ ليرة لبنانية، اي ما نسبته ٩١,٨ في المئة من المجموع، تليها مصر ٨,٩ ملايين ليرة اي ٢,١ في المئة والولايات المتحدة الاميركية ٥,٠ ملايين ليرة اي ١.٢ في المئة واسوج ٣,٢ مليون ليرة اي ٠,٦ في المئة. وهنا جدول:

البلد	قيمة الصادرات ل.ل.	النسبة المئوية
السعودية	٣٩٣٦٠٣٣٨	٩١,٨
مصر	٨٨٩١٩٣٩	٢,١
الولايات المتحدة	٥٠٤٠١٤٤	١,٢
اسوج	٣٣٧٢٣٦٥	٠,٦
اليونان	[illegible]	[illegible]
اسبانيا	[illegible]	[illegible]
الامارات العربية	[illegible]	[illegible]
ايطاليا	[illegible]	[illegible]
قبرص	[illegible]	[illegible]
الاردن	[illegible]	[illegible]
فرنسا	[illegible]	[illegible]
سويسرا	[illegible]	[illegible]
افريقيا	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]
بريطانيا	[illegible]	[illegible]
سوريا	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]
اليمنيا العربية	[illegible]	[illegible]
سنغافورة	[illegible]	[illegible]
ماليزيا	[illegible]	[illegible]
قطر	[illegible]	[illegible]
الصين	[illegible]	[illegible]
العراق	[illegible]	[illegible]
المجموع	[illegible]	[illegible]
عام ١٩٨٤		
امس [illegible]	[illegible]	

التطور الديموغرافي: ردّ أخير

الى الدكتور محمد فاعور (١)

لقد آليت على نفسي الا ارد مرة ثانية لولا بعض ما ورد في ردك الثاني. وفيه تأخذ علي ما كتبت وتقولني ما لم اقله

لقد "سررت بفتح باب الحوار حول المسائل السكانية". وفي الحقيقة ان هذا الحوار يجب ان يكون بين "معشر الديموغرافيين" وانا لست منهم.

ثم انك اتبعت ملاحظاتك في ردك الاول استنادا الى معطيات احصائية ومسوحات لا تزال نتائجها غير منشورة في انتظار "الشهر المقبل". وهذه النتائج هي ملك مديك والفئة العاملة معك في هذا المجال. فأين الخطأ اذا استندت في مقالي الى اخر المعطيات المتوافرة والتي قلت انت فيها انك "لو كنت مكان الدكتور طبارة عام ١٩٨٣ عندما قدم ارقامه تلك لفعلت مثله تماما" ولكن، على رغم الاحصاءات المتوافرة لديك، سلكت مسلكه في تقدير عدد سكان لبنان ففي ردك الاول العمود الثاني السطر ٣١ ورد الآتي "فاذا اعتبرنا ان الحد الادنى لنسبة السكان ٦-١١ غير المسجلين في المدارس الابتدائية هو ٥ في المئة وان الحد الاقصى هو ١٠ في المئة. اصبح عدد سكان لبنان اوائل عام ١٩٨٣ يتراوح بين مليونين ونصف مليون كحد ادنى و٣٤١٠٠٠٠ كحد اقصى. مع ان الرقم الاقرب (٠.١ هو ٢٨٧٥٥١٠ نسمة" ثم تقول في ردك الثاني (الفقرة ٣ - الطريقة الثامنة - السطر ٨) "امن اللامعقولية في اعتبار نسبة الاطفال في سن ٦-١١ غير المسجلين في المدارس الابتدائية في لبنان ككل تساوي، على الاقل، النسبة المقابلة لها في العاصمة (بين المقيمين في شكل دائم)" وهذه النسبة المستمدة من المسح المشار اليه هي ٥ في المئة، اعتبرتها حدا ادنى.

اولا انا لم "اشكك في هذه النسبة وانما كتبت "وسمحت لنفسي بالتقدير بحسب هذه المعطيات تماما كما سمح الدكتور فاعور لنفسه (...) وكذلك تقديره لمن هم في عمر ٦-١١ سنة. وهكذا فان ردي انحصر بالاسلوب والطريقة.

ثانيا اذا كان الحد الادنى هو ٥ في المئة، وهي نسبة الذين خارج المدارس الابتدائية في بيروت، يكون عدد السكان مليونين ونصف مليون نسمة مطلع ١٩٨٣، وهذا ما اشار اليه الدكتور طبارة وقلته انا وعندما قدرت سكان لبنان المقيمين في ١٩٨٥، ارتكزت على قول الدكتور طبارة "يستطيع لبنان ان يبقى الى امد بعيد من دون نمو سكاني" ونسب امري من حكمنا المحق في هذا التقدير

ثم في اشارتك الى الطريقة الثانية لحساب عدد السكان قلت "اذ اعتقد (اي المعلق) ان عدد السكان في الاعمار ٦-١١ هو فرضية سمحت لنفسي ان اعتمدها الحقيقة ان نسب السكان في هذا العمر ليست فرضية بل هي نتائج مستقاة من مسوح ميدانية واسعة وهي مسح القوى العاملة ١٩٧٠ اضافة الى المسوح الحديثة المذكورة آنفا".

لقد جاء في ردك الاول (الفقرة ٤) "اما السكان في سن التعليم الابتدائي، الاعمار ٦-١١، فيمثلون ١٣ الى ١٧ في المئة من مجموع سكان لبنان" وعندما توصلت الى عدد سكان لبنان بين مليونين ونصف مليون و٣،٤١٠ ملايين نسمة قلت "بيد ان الرقم الاقرب الى المعقول هو ذلك الناتج من اعتبار الاطفال ٦-١١ يمثلون ١٥ في المئة من مجموع سكان لبنان" فهل الاخذ بنسب معتمدة لا تعتبر فرضية" وهل النسبة الاخيرة قول ثابت ام فرضية؟ ولماذا لا تأخذ النسبة الدنيا، خصوصا ان عددا من المهاجرين الذكور يتركون عائلاتهم واولادهم في لبنان، والمهاجرون ليسوا عقيمين

اما اسفك لحذفي "كلمات اساسية" فلا اعتقد انه في موضعه، اذ احضرت صفحة بكاملها وقلت في ردي السابق عن ارقام الدكتور اسعد الاتاسي "وبصعب بعد شرح عن سلوك الخصوبة في لبنان امكان قبوله بطروحتين المنحنى الحاد او الاستقرار في معدل الخصوبة" الا يعني ذلك التعامل مع الارقام بحذر، كما ان عدم ذكري لحاشية الدكتور فرح ليس اغفالا. اذ قلت "علما اني اقر بعدم دقة المعلومات الديموغرافية التي هي منذ عام ١٩٧٠ حتى الآن تقديرية" فهل من الضروري القول ان كل الوقوعات المتعلقة بالسكان غير متوافرة كاملة؟"

وحصرك نسبة الترمل والطلاق في بيروت انما جاء ايضاحا اول الامر لما نحتاج اليه اما في الموضوع الاساسي، اذ اشرت الى زيادتها في لبنان ككل فاعتقدت ان تكرك لهذه النسبة في بيروت انما جاء للتدليل على احتمال ثباتها في كل لبنان اما تأكيدك في ردك الثاني على حصرها في بيروت فلا اخالفك الرأي فيه. ما دمت لا املك معلومات عن نسبتها ببيروت، بل تقديرات عن كل لبنان وبعني كان انتشار عدد السكان المقيمين في لبنان

واما ايرادي الارقام المدرجة عن عقود الزواج والتي "لم نجد لها علاقة بالطلاق" فقد اوردتها انا في الفقرة ٣ لاتأكد مما ورد في الفقرة ٢ من تدني معدلات الخصوبة، بسبب تأخر الزواج والهجرة ولم اوردها لعلاقتها بسبب الطلاق

واخيرا، فلا بأس لي "رحلات فرنسية" وان "انحيازي الفكرية" بحسب لمصلحة هذا الوطن، وآمل ان تتسع صفحات "النهار" لملمس من صالح الاعمال التي يقومون بها

(١) "النهار" ١٠/٦، ٢٤/٦، ٢٩/٦ و ١٩٨٥/٧/٨

مشروع جباية الرسوم والضرائب عبر المصارف

انحصر الاهتمام بالمبدأ وطويت المحاضر

فكرة تحسين جباية الرسوم والضرائب شغلت اللجنة التي شكلت من المدير العام للمال الدكتور حضار شبلي والمدير العام للداخلية السيد سميح الصلح والمدير العام للاستثمار المهندس موريس غزال في خمسة اجتماعات دورية اطلعت خلالها على واردات الدولة والمصالح العامة والخاصة، وكذلك على العجز في الجباية. وبحثت في اقتراح لتوحيد فواتير المصالح والمؤسسات العامة والخاصة. الا ما بقي خافيا وانحصر في اجتماع واحد هو امكان جباية الضرائب والرسوم عن طريق المصارف. وقد كلف المدير العام للاستثمار احد الموظفين السيد نبيل رواس وضع مشروع في هذا الشأن عرض على جمعية مصارف لبنان التي درسته ووضعت محضرا به متوخية الابتعاد عما يحصل في دفع فواتير الهاتف واجور الموظفين.

ويتضمن المشروع ما يأتي:

١ - حصر التعامل مع المصارف بجهاز حكومي موحد.

٢ - تعميم طريقة التوطين.

٣ - تعديل القرار الرقم ٣٦ الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٨٣/٦/١.

٤ - تقسيط المتأخرات بكفالة الدولة.

وقد ابدى ممثلو المصارف الملاحظات الرئيسية الآتية.

١ - جهاز موحد لكل الادارات. يؤيد ممثلو المصارف مشروع انشاء جهاز موحد من الدولة يكون المسؤول الرسمي الوحيد عن كل العمليات العائدة الى جباية الضرائب والرسوم لمختلف الوزارات والمؤسسات العامة، على ان يتمتع بكل الصلاحيات التي تؤهله القيام بمعاملات التكليف والقبض واستدراك الاخطاء اذا حصلت.

ويتولى هذا الجهاز دراسة الاصول والطرق لتنفيذ عمليات الجباية بواسطة المصارف مع جمعية المصارف وتصير الاتفاقات التي يجريها مع جمعية المصارف نافذة بمجرد توقيعها.

٢ - العمل على توسيع عمليات التوطين: يرى ممثلو المصارف ان خير وسيلة لتسهيل عمليات جباية الضرائب والرسوم بواسطة المصارف تتحقق عن طريق التوطين. لذلك، تقضي المصلحة المشتركة بان تمنح الدولة المواطنين التشجيع الكافي لحثهم على اعتماد التسديد بواسطة التوطين. وقد يتم ذلك عن طريق تسهيلات معينة تمنحها الدولة للمشتركين في حال اعتمادهم طريقة التوطين ويعود تقدير هذه التسهيلات الى الدولة نفسها

وهنا لا بد من لفت الانتباه الى انه اذا عمد المشتركون كما هي الحال الآن الى الطلب من المصارف اعلامهم سلفا بقيمة الفاتورة قبل قيدها على حسابهم، فان الغاية من التوطين تصير مفقوده. لذلك يتوجب ضمان قبول المراجعات واعادة المقبوضات فورا من الدولة في حال حصول اخطاء، مما يعطي الاطمئنان للمشتركين.

٣ - عمليات الدفع النقدي على الصناديق: يخفى ان معظم فواتير الدولة تسدد في الوقت الحاضر عن طريق الدفع النقدي على الصناديق. وهذا يعني ان عمليات الدفع النقدي بواسطة المصارف، خصوصا اذا اتسعت لتشمل الكهرباء والماء وغيرهما من الرسوم، ستصل الى احجام كبيرة بحيث سيكون من المستحيل على المصارف في اوضاعها الحاضرة استيعابها، الا اذا توافرت الشروط والمعطيات الاساسية الآتية

- اجراء دراسة دقيقة لحجم المعاملات المطلوب احالتها على المصارف واوقات تسديدها.

- اجراء دراسة دقيقة للاجهزة المصرفية اللازمة لتأمين عمليات الجباية في انتظام وفي شكل سليم وصحيح.

- اجراء دراسة دقيقة لتكاليف تلك الاجهزة والاتفاق مع الدولة على طريقة تغطيتها.

- تشجيع جميع المصارف لتساهم بكل فروعها في عمليات القبض لحساب الدولة، وذلك بعد ان يتم توزيع معاملات القبض توزيعا جغرافيا صحيحا، بحيث يخصص لكل فرع من فروع المصارف عدد مقبول من المعاملات لانجازها.

٤ - الاجراءات الفنية. اطلع ممثلو المصارف على الاجراءات الفنية التي عرضها السيد نبيل الرواس والمتعلقة باعداد فواتير المتوجبات المزمع تسليمها الى المصارف والتي تتضمن علم قيد في الحساب مع رقم الحساب المعطى لكل نوع من انواع الجباية والقيمة المتوجبة. وذلك بالجداول التفصيلية التي تنوب عن القسائم والجداول اليومية والشهرية. وقد وافق ممثلو المصارف من حيث المبدأ على تلك الاجراءات على ان تستكمل دراستها في ما بعد على نماذج تحضر لهذه الغاية.

٥ - تقسيط المتأخرات: اخيرا في ما يتعلق بتقسيط المتأخرات، لا يرى ممثلو المصارف مانعا من ان تدفع المصارف الى الدولة سلفا الاقساط المتوجبة على المكلفين، انما بالشروط الآتية:

- ان يتم ذلك بكفالة الدولة وعلى مسؤوليتها.

- ان يتفق على معدل الفائدة.

- ان تستبعد قيمة التسليفات الممنوحة للزبائن لهذه الغاية عن حدود التسليفات المقررة من مصرف لبنان.

وعلى رغم ما ابدته جمعية مصارف لبنان من ايجابية، توقفت الاجتماعات وطويت المحاضر التي وضعت بالنتائج.

الكويت مستهدفة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وانفتاحها شبه المثالي في السابق على مواطني الدول العربية ورعايتها لشؤونهم على مستوى جيد من العطاءات الاجتماعية.

خلال عقد الستينات برزت الكويت كدولة تسعى الى اضفاء مقدار من الحرية السياسية داخليا وتلتزم سد حاجات انمائية كبيرة لدى الكثير من الدول العربية، وتولى قادة الكويت مسؤوليات قومية بخيارهم ومن زاوية ادراكهم ان الحاجات المحلية لا تستأثر بالقسم الاكبر من الموارد المالية، فكان الصندوق الكويتي للانماء الاقتصادي ثم تبعه الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي شاركت فيه الكويت باعلى نسبة من العطاء لدى انشائه وصارت مقرا لاعماله وتجمع فيها فريق كبير من خبراء الاقتصاد والهندسة والزراعة والتربية ممن كرسوا جهودا ضخمة لعرض حاجات الدول العربية الاقل نموا ووفروا لهذه الدول بالفعل الخدمات والموارد التي يوفرها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على صعيد عالمي. وعندما ارتفعت عائدات النفط وتعاظم احتياط الكويت من الموارد المالية، تعزز اتجاه الدولة بتقديم المعونات الى الدول العربية المحتاجة وبدأ النظر في طريقة تطوير طاقات السودان الزراعية لكفاية الحاجات الغذائية في العالم العربي. لكن اتجاهات الكويت اخذت مجراها في وقت قوي التيار المضاد للانفتاح، فحرب الخليج تفجرت وفجرت معها تحزبات مذهبية اخذت تهدد دول الخليج جمعاء بانقلاب نظم الحكم والاتجاهات الرعائية التي كانت سائدة في هذه البلدان حيال المواطنين وعدد غير قليل من الاجانب المقيمين والعاملين فيها.

والتيارات المضادة للاتجاهات الكويتية لم تنحصر فقط بمنطقة الخليج بل تجاوزتها الى رحاب العالم العربي، فالسودان تحت تسلط النميري اتجه الى تبني سياسات خاطئة في مجالات التنمية جعلت خطر الجوع يهيمن على البلد واهله بدل ان يصير السودان مركز الثقل في الانتاج الغذائي في العالم العربي.

اضافة الى هذه التطورات، شهدت الكويت تطورات داخلية تدفع البلد نحو الانطواء عن جيرانه والتشدد حيال الاجانب وتقييد الحريات وتأخيل مسار الديموقراطية، واضيفت الى هذه الاتجاهات المناهضة للانفتاح فورة نقدية تمثلت في المضاربات الخيالية التي جعلت الكويتي العادي يظن نفسه كأنه ملك علم المال والاقتصاد من دون غيره من مواطني الدول العربية والاجنبية على حد سواء. ونزعة الانغلاق التي تعززت بالانفلاش المالي الداخلي ولدت مخاطر بدأت تظهر آثارها منذ مدة. فانهيار سوق المناخ ترك ديونا في السوق تبلغ بحسب قرارات المحاكم الكويتية ٢٢ مليار دينار اي ما يفوق مجمل احتياط الكويت الذي تجمع على مدى ربع قرن واضطرت الدولة الى ضخ ما يوازي ٦ مليارات دينار في السوق للمحافظة على استمرار الدولة الاقتصادية ويقدر ان تضطر الى ضخ كميات اضافية لهذا الغرض. وجدير بالذكر ان هذه المبالغ تفيض عن مجموع المساعدات والقروض التي وفرتها الكويت للعالم العربي على مدى عشرين سنة. ولم يكن من المستغرب تاليا ان يكشف آخر تقرير اعده المصرف المركزي الكويتي عن اوضاع الشركات المساهمة المالية والمصارف ان القسم الاعظم منها يعاني مصاعب خانقة ولم يعد من المستغرب ان اسهم المصارف الكبرى باتت اسعارها لا تزيد على ١٥ في المئة من قيمتها قبل ثلاثين شهرا.

ان هذا العرض لمصاعب الاقتصاد الكويتي وازمات الثقة داخله لا يهدف الى الانتقاص من الثقة بقدرة الكويت على النهوض. فالكويت تحوي ثالث اكبر احتياط نفطي في العالم وسهولة استخراجه وتسويقه لا تضاهى في اي بلد آخر، لكن هذه الحقائق، ان على صعيد التأزم المالي والاقتصادي الداخلي او على صعيد الغنى النفطي، تفسر لماذا الكويت مستهدفة في الوقت الحاضر بعد الاستهداف المجرم الذي حظي به لبنان ولا يزال.

ان تقويض الحكم الكويتي يؤدي الى خنق الحريات في الخليج العربي والى تحويل المنهجية الرعائية في الحكم الى منهجية استبدادية صارمة وهكذا تنقلب طبيعة البلدان الخليجية ولا يعود بينها من يرغب في استقدام الاجانب للعمل وان ادى الانغلاق الى تدني المستويات المعيشية او الى احلال الاوروبيين والاميركيين محل العرب في مختلف مجالات الاستفادة والعمل.

وازاحة الحكم الكويتي نتيجة الاعمال التخريبية التي يرجح ان تستتبع تظاهرات شارعية تعني تسلط فئة او فئات جديدة ثورية على ثروة نفطية ومالية ضخمة يمكن ان تستغل لزعزعة جميع بلدان الخليج العربي.

واخيرا، ان تحول هوية الحكم في الكويت يؤدي الى الانغلاق التام عن دول العالم العربي المحتاجة والى تأخر مسيرة النمو والانماء في عدد غير قليل من هذه الدول واستمرار الضعف السائد في الاقتصادات العربية الفقيرة.

عندما نراجع هذه النتائج لما يمكن ان يكون في الكويت اذا نجحت المحاولات المستمرة في ازالة الحكم، ندرك خطورة هذه المحاولات وابعادها الاقليمية والدولية ونتمنى ان تستطيع الكويت، وهي تمر في مرحلة حرجة اقتصاديا وسياسيا، تجاوز مصاعبها والحفاظ على هويتها ومنهجيتها الانفتاحية على العالم العربي ورغبتها المعلنة تكرارا في الحفاظ على السلام في الخليج.

مروان اسكندر

العراق يعلن صد هجومين للايرانيين ويتحدث عن غارات على مواقعهم

اعلن امس في بغداد ان القوات العراقية صدت هجومين ايرانيين في القطاع الجنوبي من الجبهة وقتلت ٢٤ جنديا ايرانيا.

وجاء في بيان عسكري ان سرية ايرانية شنت هجوما على جزء من الجبهة شهد هجمات وهجمات مضادة خلال الايام العشرة الاخيرة. واضاف ان الطائرات العراقية قامت بـ٧٢ طلعة قتالية ضد المواقع الايرانية شرق منطقة البصرة، بينما شنت طائرات الهليكوبتر غارات فوق قطاع شرق نهر دجلة.

ولم يشر البيان الى تقرير ايراني مفاده ان الطائرات العراقية قصفت قرى قرب عبادان وخورمشهر.

وكانت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية قالت ان طائرات عراقية اغارت امس على قريتين ايرانيتين في منطقة الجبهة الجنوبية مما ادى الى تدمير منازل وسيارات. واشارت الى ان المدفعية العراقية قصفت ايضا عبادان وخورمشهر.

من جهة اخرى، اكد السلطان قابوس في مقابلة اجرتها معه صحيفة "ال بايس" الاسبانية ونشرتها امس انه "لن تكون هناك ابدا قواعد اميركية في السلطنة" وان "المعاهدة التي ابرمناها (مع الولايات المتحدة عام ١٩٨٠) لن تغير او تعدل وهي تنتهي سنة ١٩٩٠"، معتبرا ان "في مصلحة الغرب ان يحترم حرية قرارنا. وان اصدقاءنا في واشنطن فهموا ذلك".

واستبعد أن تقدم ايران على اغلاق مضيق هرمز في اطار نزاعها مع العراق، موضحا "اننا عشنا السنوات الاخيرة في خوف من اتساع رقعة النزاع، لكننا، على النقيض، نشهد اليوم تراجعا في حدة الحرب يخفف خطر حصار او اقدام ايران على اغلاق المضيق امام الملاحة". ورأى ان خطر اغلاق الممر المائي لا يمكن ان يأتي تاليا الا من "جماعة من الارهابيين المجانين". (و ص ف، رويتر)

اسرائيل: هبوط

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"الهستدروت" سعيا الى اتفاق في شأن الخطة الاقتصادية. وشارك في الاجتماع رئيس الوزراء ووزير المال اسحق موداعي والامين العام لـ"الهستدروت" اسرائيل كيسار. وافاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الهدف من الاجتماع هو التوصل الى اتفاق بين الجانبين تفاديا لاضراب عام قررت "الهستدروت" اعلانه ابتداء من غد. وقال المراسل ان ثمة احتمالا كبيرا للحؤول دون الاضراب. (و ص ف، رويتر)

اسرائيل: الدفاع

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

في ٢ تموز الجاري خفض ٦٢،٥ مليون دولار من موازنة الدفاع في اطار الاجراءات التقشفية التي اتخذتها لمواجهة الازمة الاقتصادية المتفاقمة. وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الاسبوع الماضي ان هذا الخفض كان الاكبر تواجهه الوزارة حتى الآن، محذرا من انه ربما ادى الى خفض عدد الجيش النظامي والقوات المدرعة ومخزونات الذخائر.

مصر: السماح ليخت اسرائيلي بالابحار بعد احتجازه

القاهرة - رويتر - قالت هيئة قناة السويس انه سمح امس ليخت اسرائيلي خاص تحتجزه مصر منذ الاربعاء الماضي لدخوله ميناء بور سعيد عند المدخل الشمالي للقناة في طريقة غير مشروعة بالابحار.

وكان اليخت وعلى متنه ثمانية اشخاص في طريقه الى قبرص عندما واجهته مشكلة في المحرك.

الغانج نهر الخطايا والجثث والتطهير الاكثر تلوثاً ومشاريع كثيرة لتنقيته

فراناسي (الهند) - رويتر - عندما تشرق الشمس على اقدس انهار الهند يتوافد الوف من الهندوس المتدينين الى الدرجات الحجرية في فراناسي، تلك البلدة المقدسة التي تضج بالحياة والنشاط ليغطسوا في مياه نهر الغانج اعتقادا منهم انه انقى واطهر انهار العالم. لكن هذا النهر مع كل قدراته على تطهير الخطايا يعتبر اكثر مياه البلاد تلوثا.

ويقول السيد فير بهادرا ميسرا، وهو رئيس واحد من مئات المعابد في هذه البلدة المقدسة ويتولى ايضا تدريس علم الهيدروليكا في جامعة فراناسي: "انني كأحد الهندوس العاديين استحم كل صباح في الغانج. لكنني كعالم ادرك ان الماء قذر. انني اشعر بصراع يعتمل في داخلي".

ومن منزله المطل على المياه المتألقة لنهر الغانج يقود ميسرا حملة صغيرة لكنها مدوية لمكافحة التلوث. ووجدت دعوته صدى في مواقع القيادة.

فقد امر السيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند بعملية تطهير عاجلة للنهر. وتضطلع هيئة غانجا المركزية الجديدة بتقرير افضل سبل الافادة من ٢٥٠ مليون دولار خصصت بهذه المهمة.

واجتذبت الفكرة اهتماما واسعا خارج البلاد. وتنهال عروض لتقديم الخبرة والتكنولوجيا في مكافحة التلوث.

وعرضت فرنسا مساعدتها بعدما صب راجيف كأسا رمزية من مياه الغانج في نهر السين في باريس الشهر الماضي. واولى البنك الدولي وهولندا والولايات المتحدة ايضا المساعدة في تطهير النهر اهتماما.

وتقدمت هيئة مياه نهر التايمز التي اجرت تغييرا كبيرا لتنقية الروافد السفلى المتهالكة للنهر الذي يمر في العاصمة البريطانية لاجراء دراسة في هذا الشأن.

وامضى السيد نيلاي تشودوري مدير المجلس المركزي لمكافحة تلوث المياه والوقاية سنوات في ابحاث عن اسباب تلوث الغانج وهو سعيد اذ بدأت اخيرا عملية التنظيف. وسارع تشودوري الى القول ان آثار الجثث الطافية فوق صفحة مياه النهر، وهي اشهر مصادر تلوث النهر، هي آثار طفيفة.

ويفد المواطنون الى هذه المدينة كي يموتوا ويحرقوا على ضفاف النهر المقدس. الا ان بعضهم افقر من ان يوفر تكاليف احراق جثته فتلقى جثث الاتقياء منهم عادة في مياه النهر.

وهذه الجثث الطافية الى جانب جثث الكلاب والخنازير والابقار هي بقايا فظيعة تفسد مياه نهر الغانج.

وفي الوقت الذي تلوث المبيدات الحشرية المتسربة من الحقول والكيماويات الناتجة من المصانع انهار الدول الغربية، نجد ان مياه المجاري غير المعالجة هي التي تفسد مياه الغانج. وتصب بلدة مثل فراناسي عدد سكانها نحو ٨٠٠ الف نسمة ١٢٦ مليون ليتر يوميا من مياه المجاري غير المعالجة في الغانج.

ويعيش ربع سكان الهند البالغ عددهم ٧٥٠ مليون نسمة في حوض الغانج. وهناك ٢٧ مدينة كبرى على طول ضفاف النهر البالغ ٢٥٢٥ كيلومترا من منبعه في جبال حملايا حتى مصبه. ومن هذه المدن خمس فقط فيها اجهزة لمعالجة مياه المجاري.

وهذه المدن التي يتجاوز عدد كل منها ١٠٠ الف نسمة هي المسؤولة عن ٩٠ في المئة من التلوث في الغانج.

ويهدف مشروع التطهير الى النهوض بالصرف الصحي في هذه المناطق. وستنقل انابيب ضخمة في كل مدينة مياه المجاري قبل ان تصل الى النهر لتحويلها الى محطات معالجة مياه الصرف الصحي.

المراقبون السوريون

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اجتماعها اليوم اجوبة عن اسئلة كانت وجهتها الى الرئيس كرامي عن طريقة التعامل مع اجهزة المطار الذي يعالج امنه على غير صعيد.

وكان توجه الى دمشق عضو لجنة التنسيق المهندس محمد قباني وقابل خدام وعرض معه موضوع تنفيذ الخطة في بيروت الغربية وعاد مساء.

كذلك عاد من العاصمة السورية وفد حركة "امل" المؤلف من السادة هيثم جمعة وعقل حمية وابرهيم بداح ومحمود ابو حمدان، بعدما قابل خدام. وافادت مصادر الوفد انه بحث ونائب الرئيس السوري في سبل "تعزيز لجنة التنسيق سياسيا" خصوصا ان الحركة تحفظت بالنسبة الى مستوى التمثيل فيها، وان خدام وعد الوفد باجراء الاتصالات اللازمة في هذا الصدد. ولم تستبعد ان يزول تحفظ الحركة.

المحاور والمعابر

امنيا، تراجعت امس حدة التوتر على المحاور التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية، واقتصر الاخلال على رمايات رشاشة وطلقات قنص. لكن قذائف تخطت صباحا خطوط التماس فسقطت ثلاث منها في المكلس ورأس الدكوانة واوقعت اضرارا.

وظل معبر المصالح - قصقص مقفلا، وكذلك معبر المتحف - البربير. بينما شهد معبر الحدث - الكفاءات - المريجة حركة سير طبيعية.

واجريت اتصالات مع ممثل الجيش في لجنة الترتيبات الامنية العميد الركن جان ناصيف للبحث في امكان فتح معبر المتحف - البربير خلال انعقاد جلسة اللجنة النيابية للمال والموازنة التي دعا اليها رئيس اللجنة النائب رينه معوض اليوم لانجاز درس الموازنة.

وقالت مصادر تشارك في المساعي ان فتح المعبر يحتاج الى مزيد من الاتصالات السياسية، ولا تبدو في الافق ملامح تشير الى فتحه في الايام القريبة، حتى ولو ادت الاتصالات الى فتحه لبعض الوقت خلال اجتماع اللجنة (راجع ص٥).

ريغان في حال "جيدة جداً"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الجراحة نفسها".

وقال سبيكس ان ريغان نام جيدا وانه نقل الى جناحه في المستشفى صباح امس بعدما امضى ليلته في غرفة للعناية الفائقة. واضاف: "اراد ان يمشي حتى غرفته لكن الاطباء منعوه". واكد ان الرئيس سيبقى في المستشفى فترة تراوح بين ٧ و١٠ ايام قبل ان يعود الى البيت الابيض، مشيرا الى انه لم يكن يشعر باي الم صباحا.

وافاد الاطباء الذي فحصوا ريغان ان كل اعضاء جسمه تعمل طبيعيا كأنه لم يخضع لجراحة. وذكروا ان نتائج التحاليل التي تجرى على الورم الذي استؤصل من منطقة اتصال الامعاء الغليظة بالامعاء الدقيقة ستعرف بعد ظهر اليوم وعندها يمكن تحديد ما اذا كان خبيثا.

وكان الرئيس الاميركي عاود مساء السبت الاضطلاع بمهمات الرئاسة التي نقلها الى بوش لبضع ساعات فقط. وصباح امس اطلع من رئيس اركان البيت الابيض السيد دونالد ريغان على التقرير اليومي عن الامن القومي.

واعلن البيت الابيض ليل السبت - الاحد معاودة ريغان رسميا ادارة شؤون الدولة وانه سيقوم بهذه المهمة من فراشه في المستشفى في الوقت الحاضر.

وتلقى ريغان عددا كبيرا من البرقيات من رؤساء الدول والحكومات في اوروبا وآسيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية الذين تمنوا له الشفاء العاجل، لكنه لم يتلق شيئا من الاتحاد السوفياتي. (ي ب، و ص ف، رويتر)

رافضة فكرة الامن الذاتي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

السيد الحر والمستقل. وفي الوقت الذي كان اهلنا في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة يشاهدون المهندسين السوريين يعملون بجد ونشاط على اعادة اعمار تلك المخيمات وبالتالي اعادة البسمة الى ثغور الاطفال والنساء والعجز الذين تضرروا من حرب ظالمة افتعلتها زمرة عرفات وهدفت الى جعل الدم اللبناني الوطني والفلسطيني وقودا لاكبر مؤامرة يمكن ان ترسم ضد ابناء شعبنا الصامد، في هذا الوقت بالذات كان المراقبون السوريون يعملون على ضبط كل تجاوز وعلى المساعدة على تثبيت الامن الذي يعتبر المدخل الصحيح لتحقيق وحدة الصف والهدف التي سعى المتضررون الى طمسها.

وقد جاء النجاح السوري في معالجة ازمة المخيمات ليدفع اللبنانيين الى المطالبة بدور اكثر فاعلية لسوريا من خلال زيادة عدد المراقبين واستخدام الهيئة السورية لتطويقه وبالتالي ازالة كل ضرر يمكن ان تلحقه الزمر العميلة بشعب لبنان وبمستقبله.

لقد اكدت لقاءات دمشق ان الامن الذاتي لا يخدم الا اعداء الامة وان الحل الوحيد هو الامن المتكامل الذي يضع تحت مظلته كل المقيمين على الارض اللبنانية، واعتبرت كل تلك اللقاءات الخيار العربي السوري، الخيار الوحيد المؤهل لاعادة لبنان الى مرحلة العافية ليتمكن من المساهمة في تأدية دوره في الخندق العربي لمواجهة الامبريالية والصهيونية. وقد ازعج هذا الامر كثيرين وفي مقدمهم زمرة عرفات وعرب اميركا الذين كانوا يستعدون لتمرير المرحلة الثانية من نهج كمب ديفيد الاستسلامي...)".

عن صيدا

من جهة اخرى اكدت صحيفة "الثورة" الرسمية ان "الاجراءات التي اتخذتها القوى والفاعليات في مدينة صيدا والتي تستهدف تصفية وجود الزمر العرفاتية في المنطقة تكتسب اهمية خاصة لانها توضح مدى وعي اللبنانيين لخطورة المؤامرة التي يحاول عرفات تنفيذها ضد امن لبنان واستقراره".

وقالت في تعليقها الرئيسي تحت عنوان "صيدا عصية على زمرة عرفات" "ان احداث طرابلس الرهيبة التي افتعلها عرفات وازلامه العام الماضي ضد عاصمة الشمال اللبناني لا تزال حية في الاذهان وكذلك حرب المخيمات الفترة التي افتعلها عرفات وزمرته في بيروت الغربية. وها هو اليوم يحاول زرع بذور الفتن والاقتتال في مدينة صيدا الباسلة عاصمة الجنوب التي لقنت العدو الصهيوني درسا لن ينساه (...) ان الاجراءات الوقائية التي اتخذها المجلس الوطني في صيدا جاءت لتقطع الطريق على عرفات وازلامه وان لبنان لن يعود الى الوراء لان مسيرة الوفاق والامن قطعت شوطا كبيرا". (سانا)

المنظمة انتقدت موقف بلدية بيروت من اعادة بناء المخيمات

احتجت امس منظمة التحرير الفلسطينية على الموقف الذي اتخذته بلدية بيروت واكدت فيه عدم وجود قرار سياسي باعادة تعمير المخيمات الفلسطينية في بيروت. ووصف مصدر مسؤول في المنظمة هذا الموقف بأنه استمرار لمخطط تدمير الوجود البشري الفلسطيني في لبنان، وحمل في شدة على سوريا واتهمها بـ"التحضير لحرب جديدة ضد المخيمات الفلسطينية في صيدا".

وقال المصدر: "من الواضح للجميع ان مخطط تهجير الفلسطينيين من لبنان دخل مرحلة جديدة، اذ ليس من قبيل المصادفة ان تعترض بلدية بيروت على اعادة تعمير المخيمات وان تلوح باستخدام الدرك والجيش لمنع عملية التعمير في الوقت الذي تقوم الطائرات الاسرائيلية بقصف تدميري لمخيماتنا في الشمال (...)".

واكد ان اعادة تعمير المخيمات هي "حق طبيعي من حقوق ابناء الشعب الفلسطيني المقيمين على ارض لبنان". (ا ش ا)



بونابرت في حلقة ذكر والفتى عليّ يحارب الحملة بالمطبعة

القاهرة ـ من سمير نصري:

"الوداع يا بونابرت" (لاسيتيه ١، وقريبا في الحمراء)، انتاج مشترك مصري ـ فرنسي ميزانيته ثلاثة ملايين جنيه مصري، وفي اوروبا كان كلف تسعة ملايين دولار، وفي الولايات المتحدة خمسة عشر. وفي مهرجان كان الدولي ١٩٨٥، ثم فرنسا حيث هو على اكثر من ثلاثين شاشة، استقبل بآراء متضاربة ومكذا في مصر. مع اختلاف في المواقف: في فرنسا، المتحمسون نقاد ومثقفون ونسبة كبيرة من الجمهور خائبة. وفي مصر، الجمهور مثار، مهتم والنقاد والمثقفون اما متردون واما ساخطون. ومرة اخرى، جديد ليوسف شاهين وجدالات حامية، مقسم بقرارات وتفسيرات.

الجميع متفقون على ان شاهين مخرج مدهش، مبدع اصيل لاجواء وشخصيات وله اسلوبه وعالمه وشواغله يعبر عنها بتقنية قوية، مديرا ممثليه بمتانة، والمناقشة حول المضمون ومدى اهميته ووصوله.

طوال تصويره لـ "الوداع يا بونابرت" في صيف ١٩٨٤، كان يوسف شاهين يقول: "انه فيلم حميم جدا، والاعادة التاريخية في خلفية اللقطات الكبيرة للشخصيات. لا اصنع فيلما هوليووديا ولا استعراضا لمعارك ضخمة، وانما التطور شخصي حميم يدور في نفس فتى مصري منفتح على المستقبل وعجوز فرنسي في نهاية حياته يدرك بعض الاشياء عن الحب والرغبة واهمية احترام حرية الاخر".

في اشهر قليلة، بعدما انتهى شاهين من توليف نسخته الاولى وشاهدها الموزعون الفرنسيون للسوق الداخلية والاسواق العالمية (باستثناء العالم العربي واوروبا الشرقية من حصة شاهين في التمويل)، خرج هؤلاء مبهورين، مقررين تغيير برمجة "الوداع يا بونابرت" في فرنسا ليكون في نطاق جماهيري اعرض بكثير وقالوا لشاهين بضرورة الكف عن تعريفه بانه عمل حميمي، فالاستعراض ضخم ومدهش وموجه لجماهير عريضة. وكان بدء نوع من سوء التفاهم ارتد سلبا على علاقة الفيلم بمن شاهدوه من بعد في اوروبا. سوء تفاهم قامت فيه صحافة اليمين المتطرف الفرنسي بدور عندما انتهزت الفرصة وهاجمت جاك لانغ وزير الثقافة للاشتراك في تمويل "فيلم معين لفرنسا وتاريخها".

لم يكن احد بعد راى "الوداع يا بونابرت"، وحاطته بعض وسائل الاعلام الفرنسية بدوامة من الادعاءات الكاذبة، ومنها ان نابوليون بونابرت هنا في شكل شاذ جنسيا يرقص الرقص الشرقي ويهز خصره. وما اعجب السهولة التي يرمي بها الصحافيون الفرنسيون اكاذيب لا تمت الى الواقع بصلة، بل تخترع اختراعا. وحين يظهر الفيلم ويبصره الجميع ويتضح ان المشاهد التي وصفها الصحافي في مهاجماته لا اثر لها. لا يفكر احد في محاسبة الكذابين المغرضين. وتلحس الكذبة وتستر، لكنها تكون فعلت وانتصر الافتراء.

عشية العرض العالمي الاول في مهرجان كان، ضجت وسائل الاعلام الباريسية الشعبية بالمزيد من الاخبار حول استهزاء المخرج المصري بالامبراطور، ونادى المغني سرج لاما (قدم في ١٩٨٤ على الخشبة الباريسية استعراضه "نابليون" ممجدا الامبراطور وحاز نجاحا هائلا) بمبارزة اعلامية نقلها تاتريس شيرو (بونابرت الفيلم). وقذف الشتائم اياها المتهالة زورا. واتى النقاد والجمهور الى العرض العالمي الاول لـ "الوداع يا بونابرت" وكل له فيلمه الخاص في رأسه عبر قصاصات جرائد. واصداء فضائحية الصقت به صورة "فيلم ـ فضيحة" ولعله سيستقبل بالصراخ والصفير وربما بكسلة موقوتة يضعها الكورسيكيون احتراما وعصبا.

وقدم الفيلم: وصدم الحاضرين بكونه لم يحمل ايا من الاشياء التي كانوا يتوقعونها. لا فضائح صارخة ولا سباب فادح للامبراطور ولا ما يغضب احدا. "رقصة هز البطن" لبونابرت لا وجود لها. انما مشهد (آت من كتب التاريخ) فيه بونابرت في حلقة ذكر. والحملة الفرنسية نفسها صورة خلفية لقصة عائلة مصرية صغيرة وكيف هي ردات فعل افرادها حيال الجيوش المفتحمة. وتتابع الجماهير الفرنسية مشاهد الفرنسيين بشيء من الحشرية وتحدد مثله حيال مشاهد العائلة المصرية وتخيب لانها لم تلتق ما كانت تريد. وتغيب عنها نقاط القوة. ويمر عمل شاهين السينمائي الذاتي جنا فوق رؤوس كثيرين في اطلاقه العالمي الاول ربما ستاملي كوبريك على شيء عندما يمنع اي معلومات حول كل جديد له ويحوطه بسرية تامة حتى لحظة اطلاقه ويتجنب التأويلات والتوقعات التي قد تشوه سلفا رؤية الناس. وربما عنوان الفيلم كان مضللا. واعنا معزولة لقائد الحملة، حين لم يهتم به شاهين في الواقع الا في حيز ضئيل من المشاهد.

الاقاويل العامرة

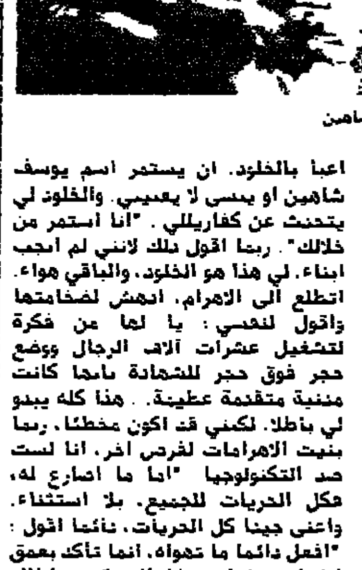
وفي القاهرة حيث بدأ "الوداع يا بونابرت" في حزيران. لقاء لم يخل من التشويش، ومن حملة قادها احد النقاد المصريين طويلا قبل ان يجهز الفيلم. وكان شاهين يصور والاتهامات والتأففات تحوم. وفي مثل سرعة انتشار النميمة، عمرته الاقاويل ولا جديد يذكر: مرة اخرى رجوع الى نغمة "فيلم معاد لمصر"، "مشوه لمصر وشعبها وتاريخها". ولا بأس لو نسي شيء عن عدم تقدير شاهين لابطال المقاومة المصرية للحملة الفرنسية. وبينما شاهين في باريس، للذهاب الى مهرجان كان الدولي وكان يراقب طبع النسخة، شنت حرب قاهرية صغيرة على "الوداع يا بونابرت" فيها مقالة السينمائيين للاساءة الى وزير الثقافة المساند المشروع واخراجه. بقدر رغبتها في التنكير بشرعية لجان بيروقراطيتها والاساءة الى شاهين وقبيل افتتاح كان ١٩٨٥، اوفدت وزارة الثقافة المصرية اربعة اعضاء كرام لرؤية الفيلم في باريس، مع تحذير بسحب الفيلم من المهرجان لو اتضح ان الاشاعات العاصفة صحيحة. وخرج مندوبو الوزارة من الصالة الخاصة في جوار الشانزيليزيه مشدوهين ومحرجين نوعا ما. فليس في "الوداع يا بونابرت" اي من الاشياء التي تحدث بها الصحافيون المثقفون القاهريون. فالادعاء كان كذبة كبيرة وانما مرة اخرى هي النميمة بذرت التشويش. وخلقت عاصفة للاطاحة ولم تتوفق، انما وضعت اساسا لتيار صحافي معاد لشاهين وعمله والمعجبون غطوا مهرجان كان واحتفلوا بـ "الوداع يا بونابرت" وانتهوا عن الكلام. وعند من الذين لا يشاركونهم فشل الاداء ما بعد



محسن محيي الدين (علي) فتى مصري يفتح عينيه على عدد من الحقائق.







ميخال بكولي (كفاريللي) جنرال فرنسي منسق عن صفوف الحملة — يوسف شاهين

الاسابيع الاولى من عرضه المصري. احتراما لمكانة شاهين واهميته. وقال لي صديق ناقد قاهري: "مهاجمة "الوداع يا بونابرت" تعني المساهمة في نصرة افلام "الملس" قبل العمل الجاد الامين المعتني به. وحتى لو كنت لا احب الفيلم، ارفض التطرق الان والمساهمة في محاولات التشويش الرخيصة التي يبعثها مرة اخرى فيلم من شاهين"

وجاء الجمهور عزيزا في اسبوع العيد، ثم استقر، فافلام شاهين كونت في الخمس عشرة. نواة من الجمهور تتابع وتستمر جمهور معظمه شاب، ونسبة كبيرة منه من الجامعيين والمثقفين واهل المهن الفنية. وقد يلبث لاسابيع على شاشة صالة كريم للفن والتجربة التي يقصدها اشخاص من مختلف الاعمار. بعضهم لم يكن في دار من اكثر من عشرين سنة. والجمهور المصري الاول وهلة اكثر تعاطفا وتماشيا من الجمهور الفرنسي يدهش لضخامة الفقرات الحربية ويتسلى بوفاحة الفكاهة التي يتناول بها شاهين بونابرت ورجاله، ويتأثر بقوة في مشهد اندفاع الشعب القاهري ضد العسكر الفرنسيين، بصرخة "مصر حاتفضل غالية علي!". وعند باب الصالة، مناقشات ساخنة بين رافضين اياه بشدة لعدم وضوحه وشتتته، وبين المولعين باصالة اسلوب شاهين واتساع خياله وبراعة ممثليه وجمال لقطاته. وكما "الوداع يا بونابرت" كذلك كان حين اطلاق "حدوته مصرية" و"اسكندرية ليه؟" و"عودة الابن الضال" و"العصفور" و"الاختيار". جدالات دائرة وآراء متصارعة. وكالمعتاد زمر قاهرية ساخطة على السينمائي الخارج على القوالب التقليدية والدروب المرسومة، مصرا معاند وصدق على تجاربه الفنية والتعبير عن نفسه وعن المواضيع التي تهمه باسلوبه اللامع المرتج. ومرة اخرى النقمة على كتابته الدرامية بدا فيها من غنى واحترار عمق وعدم اتزان. وكالمعتاد السلاح الاول صده من الناقمين (●) "شاهين الخواجة"، "شاهين الفانتيني" وبينما العالم اجمع يرى في يوسف شاهين السينمائي المبدع المتمني ببلاده وشعبها، اذ بالمثقفين القاهريين والتشكيك في مصريته ورؤيتهم فيه مدعيا للفكر الغربي.

"اليوم السادس"

في الزمالك، في شقته المطلة على النيل، يجلس شاهين يكتب سيناريو فيلمه: "اليوم السادس" عن قصة اندريه شديد. يقول: "اراه قصة علاقة اثنين، حلزونيين كل عند مدخل قوقعته، يتطلعان بعضا الى بعض في ترقب"

يرقص بحول الصحف والمجلات، يقطا لنتائج شباك البطاقات كل يومين وثلاثة، ويقول "هذا الفيلم يجني مدخولا مماثلا لسابق مادنه الجندي. ما يذهلني، يسعدني، يدهشني. اما خائف من محاجي" ويضل صديق ويتكلم عن آراء الجمهور المتضاربة "ومتى كان الامر مختلفا الحجم ان الفيلم يعجب الجمهور الشاب اذا الصغار مضحكون والشباب في اسعاد. اعتبر الفيلم نجح ممنا ينتمر اليه انا احببت للشباب. حبلي لا متبني. حبلي مستوى مضمون متصورة عليها لانفسهم. انتهزت من زمان ومن لا يدرون" وانا اقول له "تعلمت متبسمة شيء عن الانسجام في السماء، سرعة مرتخية في ايقاع بعض الفقرات". يضحك ويقول "تعلمني يسعدني، يميل شعرا من موضوع الى موضوع، يجوه احيانا ثم يعاود سيره لا بأس. المرء الحميمة قد يكون اكثر تماسكا. المهم الفيلم التالي "الوداع يا بونابرت" عملت عليه اكثر من سنتين وإذا مرحلة تصميل الانتاج صعبة ومضنية. هكل التصوير والعمليات كانت ممتعة للغاية عملنا فريقا كبيرا بالصداقة والمحبة وروح التعاون"

ثلاثية ذاتية

"الوداع يا بونابرت" آخر ثلاثية ذاتية بدأها يوسف شاهين في ١٩٧٨ بـ "اسكندرية... ليه" وبعد ثلاث سنوات، "حدوته مصرية" عن سيرة الشباب وحكاية المصالحة لمخرج سينمائي مع الذات. الى مؤلفات رجل نفتح في الصبح "عند "اسكندرية ليه؟" كنت اعتقد انني سأخرج مصريتي وانسحب سريعا. نلك بعد عملية القلب المفتوح وادراكي الجديد للحياة والموت واهمية معرفة الذات والتعرف بها. ومقبت. فحققت فيلما ناميا عن نفسي وعمن احاطوا بي واثروا ثم امكان فيلم تاريخي عن حملة بونابرت الى مصر، وتلقائيا وجدتني احكي عن شيء ذاتي جدا: حميم جدا ادركته في السنوات القليلة اهمية ان يحب اهل اذا ذلك يكونك لان تحب في شكل افضل لا معنى لفيلم جديد اذا ليس في داخلي تعبير شيقي ما يضطمني التعبير عنه، وتحرمه محرمني للاخرين"

● هل معتبر ان لك رسالة وان على كل فيلم ان يكون تحريضيا؟

ـ نعم على السؤال الاول، ونعم على الثاني لن استعمل كلمة رسالة. رغبتي ترويد الشباب المعلومات الصادقة، يتلقونها كل بحسب مؤهلاته ومعطياته. ثم في ديموقراطية ماهي يصوتون. لا اعتبر ان من مهمتي ان اخلق البطل، ان اقدم المثل. اعلم ان هذا ما يتوقعه البعض ان ماسي الفيلم مصورة لنمط البطل المثالي، المثل القدوة

آسف، غير موجود على الشاشة هذه المرة. اعتبر ان وسائل الاعلام والثقافة باشكالها تساهم في تضليل الشباب باعطائه صورا كاذبة، بخلق اساطير لا اريد فيلمي حامل اكاذيب واساطير".

● "الوداع يا بونابرت" عن موضوع الاحتلال. احتلال ارض وبلد وشعب، واحتلال الاخر عاطفيا ومحاولة عروه عصبا.

ـ الاغتصاب لا جدوى منه. في عدم تجاوب الطرف الثاني، لا جدوى من الضغط. وتكافؤ الحقوق في الاستجابة او الرفض شرط حتمي لكل حوار. هذا يبدو لي واضحا. محاولة احتلال الاخر بشتى الغرائز. غريزة المجد، غريزة المال، الخ. كل العالم يريد احتلال كل العالم. كل فرد يريد احتلال الاخرين. كلهم في الدوامة. اليمين واليسار وعبرهما فقط التفاصيل تختلف: هنا المنصب في الحزب وهناك الاصفار على يمين رقم الحساب المصرفي. ولهذا السبب ملنفي اليوم بهذا الكم الرهيب من المكبوتين المحبطين لان المعادلة غير ناجحة. الحب الحقيقي. التحم في المبادلة. الرغبة في العيش معا في الخلق معا. لسوء الحظ (او ربما لحسنه) نختلف بعضنا عن البعض في خصوصياتنا بقدر كبير، ما يحتم ان نتنازل عن قليل ما. تنازل من الطرفين ونتوصل الى الحقيقي. ليس لاحد حقوق على غيره. ويبقى امكان المبادلات الرائعة، حيث الطرفان يعلمان بان هناك التزامات وتنازلات موجبة ومنها، من بعض الاحوال، تضحية الجنس. والا صرنا عبيد غريزتنا، كل ما يقوله الفيلم عند رفض المعشوق، لا حق لك في الضغط عليه واجباره. والا اصبحت محتلا مغتصبا هنا العدول يتطلب تربية للذات صعبة، مجهود رهيب، مجهود طيبة هائل. اعود دائما الى غوركي. "الطيبة قوة خارقة". هذا صحيح وهنا الاساس، المقياس الوحيد للقيمة البشرية كم انت طيب وكم انت شرير. بهذه البساطة وهذا التجريد

"اذن محاولة احتلال بدافع الغريزة الجنسية، واحتلال بدافع رغبة ليست اقل قوة. الطموح المجنون، الطموح المريض. خذ هتلر، قيصر، الاسكندر، والامثال لا حصر لها. في التاريخ ومن حولنا. وتطلع كم الاساطير التي تصلنا مغالطة، مجملة، مغرضة. اول ما وقفت في متحف اللوفر امام لوحات دافيد لبونابرت انفجرت ضاحكا كنت قرأت خمسة، ستة كتب عن بونابرت وهوايته للمحارر (عند لا بأس منها في مصر)، وها انا اراه مبدعا، رائعا، جليلا. مسيحا من الطيبة مندفعا بعظمة الى العيوم، محتضنا برقة وتحنة جبهة البؤساء والمعذبين، يا لها من مهزلة! وكم من بونابرت صغير بيننا. انحناء حضر حدا اخذته السلوكات الخلفية في مجتمعاتنا، في علاقاتنا الانسانية ارى ان العالم صار غاية في اللا اخلاقية. وكلمة اخلاق لا دخل لها في من يصاحب من. القطاعة في العلاقات التي تربط الاشخاص. عنها الى رمز الكمرف ايديولوجية الربح هذه، زائفة، ضالة. كل العالم يكذب على كل العالم. باستمرار كل العلاقات مغالطة لانها مرتكزة على فكرة الاندفاع القادر على خدعة الاخر والتمكن من سلطة اكثر لا اعلم ما يجب ان يجمع للتعبير. ليس لدي حلول لكني اطرح فكرة التساؤل على الصعيد البشري، واملي في احد. بات يوم، ان بأس ماخوذ عن اقل تعامل تربحا اعترا. ورعب، استغلال"

غريزة كفاريللي

● هل هي غريزة كفاريللي تعرض المجد، او الوسائل التي تعبر بها عن هذه الغريزة؟

ـ ما يذهلني انا في غريزة كفاريللي. انها من خصوصياته وهو حر فلا اسأل نفسي لماذا يحدس في السماء بواب الصبر المتمنة طبيعة الصحيحة النسبية لا تعنيني بقدر ما ان ارى كفاريللي في الاصرار حتى النهاية يصل احد على الصعود متمس اقصى، معذبا ولباقة فائقين وتمل مبادرته، مقعد علي بـ "الوداع يا بونابرت".

● هل هي فكرة "احبك اكثر انما افضل ان تستمر" التي يبوح بها كفاريللي لعلي وهو على سرير الموت، الموضوع الحميم الرئيسي ومن حوله ماضي المواضيع تدور؟ اولا تشكل هذه الفكرة تشريح العلاقات الغرامية من الشغف.

ـ الاجابة عن اول سؤال "نعم" يقول الفيلم ان من الممكن تخطي الشغف. تعدي الحس والتوصل الى سعادة كبيرة هي حل علاقة غرامية كبيرة

● وتجريد الحب من قوة الرغبة واللذة؟

ـ في الماضي، كنت اعتقد ان على الحب ان يكون دائما بالولع والشغف حتى حين لنفسي. لعلني في الاخير، اكتشفت ان المتعة الجنسية ليست حتمية للسعادة في العشق

● الا ينسف ذلك رسوخ الحس؟

ـ ابدا وما شبه الشباب "اللوعة قد لا ينبع من الشخص المعشوق، وهذا قانون الجوهر ليس في السرير الفكرة براوحني من الحس السابعة والعشرين كنت اؤمن في قوة متفردة! "احبك، لذا عدوني لك بكل شيء" لكنني كنت مدفعها في عاصفة الشغف الهوجاء، ولم امسك عن المطبين. هيمن بالقضاء على نفسي، هددت بالقتل لم اهتم حصري الجنسي الا من بين عقدة نسبيا، ومن بعد ايقنت ان المتعة الجسدية ليست حيوية لا اقول انها ليست قوية وعميقة وحصلة. اما جوهر العلاقة الغرامية ليس بالضرورة

في التقاء الاجساد.

الفتى علي

● نهايات افلامك السابقة كانت دائما ذروة في الانفعال العاطفي. فيقال غاية "حتى عندما يحرسا شاهين في دهاليز متاهاته الدرامية المتشابكة، فهو في نصف الساعة الاخير، يقبض على مشاعر المشاهد ويقوده الى التأثير القوي. تحرج دائما والعصة في الحلق" هذه المرة، النهاية غير انفعالية، غير مثيرة للعاطفة. والفيلم على فتى يسير وحده في الصحراء، يتهد. وعندما تضاء الصالة، كثير من الوجوه مشدوه.

ـ هذا بالضبط ما كنت آمله. ان يصدم المتفرج، ان يخرج قلقا، مضطربا، يطرح اسئلة. نحن في زمن القلق والاسئلة. التطور في شخصية علي هي الخيط الرابط الاطراف، والمتفرج يتماهى في هذه الشخصية علي ليس بطلا، فقط فتى مصري نجح في شدح التحام صفوف بونابرت. تطوره يبدو لي غاية في الوضوح. ولا افهم من يقولون لي ان الفيلم غير سلس. الفتى شاعر شيئا ما، وفي اسكندرية، عن تموز ١٧٩٨ يتسلى مع جميلة من اصل يوناني وله صديقة فرنسية هذا من عمره، هو في التاسعة والعشرين. ويرسو المحتل. فلا يشعر علي ان القادم حقا محتل ثم يمر بتجربة وثانية وثالثة. وينطلع حوله، يرى اتاه الوطني المناضل. يرى المجهود الجماعي، الايمان الجماعي، يبدأ في المقاومة الرافضة القدم العربية على ارض الوطن. يتصرف باستقراء، مثلي، في الصبا. ثم هناك التقنية. في سن المراهقة، قلت: "سأتعلم تقنيات السينما لدى الاميركان، آخذ منهم ارفع ما توصلوا اليه واستعمل تقنيتي لازعاجهم". الفتى علي يستعمل المطبعة التي جاءت بها الحملة ليحارب المحتل. انهب ابعد: في مواجهته لكفاريللي يستعمل لا واعيا اقوى الاسلحة: السلاح الفكري. وماذا تاثيره على كفاريللي؟ الم يكن الدافع لانشقاق رئيس المنتسة في الحملة؟

ارى ان من الغباء ان اصبغ كل الفرنسيين باللون الاسود. التعميم دائما صبياني. عن وراء اسرائيل؟ الاميركان. اذن، كل الاميركان وجوني ضاربة والستة ملايين عربي اميركي؟ السنا نحن الغائبين، العاجزين عن كسبهم الى لوبي؟ كل تبسيط خطير، خطير جدا. المواقف في متناولي، وفي مقدرة السيناريو المرور بسلاسة من الموضوع الحميم جدا الى موضوع عام، الى التاريخ. هل محدث في التوازن؟ انا ارى النتيجة موفقة لا بأس، وأم الموضوع يذهب بعيدا المشاهد يخرج متشددا، قلقا، مصدوما لانه حضر تشريحا لما هي العلاقة الديموقراطية والعلاقة غير الديموقراطية. وهذا حميم يحتسا جميعا في العمق

● هل انت كفاريللي او علي؟

ـ الاثنان لني بالتأكيد من علي وحماسته للحركة وصبره صبر السير وتنك في الصحراء. وعنب الادعاء "الان اعلم، ان انا سبب الحقيقة انا الزعيم"، افضل دائما ان اكون المحتل احتب ان اكون سوسلوف لا سنانين لذا توصلت لان ادرك انني لا

اعبا بالخلود. ان يستمر اسم يوسف شاهين او ينسى لا يعنيني. والخلود لي يتحدث عن كفاريللي. "انا استمر من خلالك". ربما اقول ذلك لانني لم انجب ابناء. لي هذا هو الخلود، والباقي هواء. اتطلع الى الاهرام، ادهش لضخامتها واقول لنفسي: يا لها من فكرة لتشغيل عشرات آلاف الرجال ووضع حجر فوق حجر للشهادة بانها كانت مدنية متقدمة عظيمة. هذا كله يبدو لي باطلا. لكنني قد اكون مخطئا. ربما بنيت الاهرامات لفرص اخر. انا لست ضد التكنولوجيا "انما ما اصارع له، هكل الحريات للجميع. بلا استثناء. واعني جيدا كل الحريات. دائما اقول: "افعل دائما ما تهواه. انما تأكد بعمق انك لا تعمل لاستغلال الاخر". وعدا ذلك لا ممنوعات ولا محرمات.

(●) الشريط يصحح مطلق الادعاءات لمحاربة السينمائي وبدلا من محاسبة المثقفين الصحفيين على مترددة الاكاذيب الصارخة للتشويش عليه، بل حث المسؤولين على منعه، وحث من لا يهتم بالاستمرار لعرض "الوداع يا بونابرت" وتضليل قراءته. وفي الصمت والتزمت عن مقال السينما القاهريين. يظل بعض اهل الفكر والادب ويبنون اقلامهم بالافتراء على السينمائي المرعج ولعل في الاعتراف العربي بشاهين والحماسة العالمية للمبدع الاسكندري من الاسباب المساهمة في تمايز نفوس من زمر المثقفين المصريين ولهفتهم على التجريح به مرة اخرى لا رسول في ملته

على صفحات جريدة "المساء". يطلق الاديب احسان عبد القدوس النيران بعد اسبوع من الفيلم في مصر في احدى اجمل صرخات الكرة في حملات المثقفين على السينمائيين وكرة القصصي للسينمائي ليس جديدا. فمن عشر، كلما اتى شاهين جديدا، كرس عبد القدوس زاوية للتجريح به تحت عنوان "مصيبة سينمائية". كتب احسان عبد القدوس محاورة بين المتفرج والفنان، وكلاهما يتكلم وهو لم يشاهد الفيلم بعد والى المتفرج الذي يسأل "كيف تحكم عليه بالفشل وانت لم تشاهده بعد؟"، يجيب الفنان "ان شاهين هو الذي كتب السيناريو وهو مخرج ممتاز خاصة في تكوين اللقطات السينمائية. لكنه فشل فشلا كاملا في كتابة السيناريو وفشلت كل الافلام التي عرضت له وكان هو الذي كتب لها السيناريو ولم ينجح له الا الافلام القليلة التي اخرجها دون ان يكون هو الذي كتب لها السيناريو. وكنت انا شخصيا يوما ما في مراحل فراغ وطلب مني يوسف شاهين ان اكتب له حوار فيلم وكان هو الذي كتب السيناريو... وبعد ان قرأت هذا السيناريو طلبت منه تعديله ولكنه رفض فتوقعت للفيلم الفشل مهما كان الحوار فيه وفشل فعلا"

ـ "وقال المتفرج: فعلا... ان كل الافلام التي اخرجها يوسف شاهين وكان هو كاتب السيناريو فشلت او على الاقل كانت ضعيفة ولم تحقق ايرادات مجزية. ولكن رغم ذلك لا يزال يوسف شاهين يخرج افلاما ويكتب السيناريو.

ـ وقال الفنان في سخط: ان يوسف شاهين يتميز بانه رجل اعمال شاطر. يستطيع ان يخدع ويتحايل ويقيم اتصالات توفر له رؤوس الاموال التي تكفي لانتاج افلامه، حتى لو تعامل مع دول عالمية

"وقد سيطر في يوم ما على رؤوس اموال مصرية ثم رؤوس اموال لبنانية بعد ان هاجر من مصر ثم رؤوس اموال جزائرية بعد ان شارك في السيطرة على كل الانتاج السينمائي الجزائري و و واستطاع من هذا الفيلم ان يقنع فرنسا بالمساهمة في رأس المال مع مصر ولم تكن فرنسا تقبل المساهمة الا انا كان الفيلم يمجد نابوليون ويؤيد غزوته لمصر" ( )

● يرى يوسف شاهين "اسف نتكلم امسنا الغرير لم نعد نحاور يوما فترة عنفي معوضه في كتابة حوار احد افلامي" وسحكته لا تخلو من التحدي "اما التحسينات المصرفية التي يسمو انها نقمة تكثر، فتمكن عرضات "الوداع يا بونابرت" بمصر هيوست وما نحصب احصر فيه اخرى وتراكمت ستع عشرات الآلاف من السنين"

"فرتيغو" كلمة دهاليز فيكتور ثوب فيكتوريا



[illegible]

● "بويه" (كسليك ٣، ٤) افضل جيد على اعادة احدى الاصل من روائع الفرد هيتشكوك عبقري سيمسا التشويش والاضطراب النفسي والعصبي اكثر من اي من اعماله. هذه القصة وسمة، نحة تلميحها يتطلب عمومي من التجريد لما فيها من تطورات معاكسة وامتدادات وسحبات والوسيلة الافضل لسرد حكاية "فريتغو" هي وصف الاخراج. اللقطات، الالوان، تعابير الممثلين. فالاخراج هنا هو المضمون نفسه وكل مرة مقوة تستند ما في دهاليز الاحداث. ويتكامل الاخراج وسحبها الى مناطق السحر والاضطراب العاطفي والهيمان النفسي حيث جوهر الفيلم العجيب

"بويه" او سحر السينما سحر هيتشكوك الذي يحدث الى اللوالب. يجعلك تنسق قصة تعرف انها لا تنسق وجه الدوة اخاسيس ويقان لرجل عاشق امرأة ميتة سحر خوف اخضر تخرج معه كهم بوفات تتشد من بين الاموات تشبه رغبة مستحيلة الموسوس حب مشوق عبر عيني جيمس ستيوارت محلفين ماضرة لاحقها عبر سان فرنسيسكو. بات في عشقها، وعندما استلمها انفرت عنه. عاد يبحث عن شبيهتها يعيد تشكيلها كي تطابق هاجسه تماما. كم بوفاك مستند في شخصيتين معطيهما تصورها الاستوي النسائي

● ويستمر "طريق الى الهند" (لاسيتيه ٤، ٣) رحلة مثيرة الى معاور شمراوز. تمت امغال العصر الحصي بشرق روح لنسمة مكموتة، في عياضة لبهسد ليس استناد السينما الاستعراضية في فيلم شرق، نجيم وشديد الاحتشام

● واعادة "فيكتور. فيكتوريا" (ماريمان)، كوميديا بلاك ادواردز اللعيده حيث جولي اندروز في شخصية رجل وتمش مقتنب امرأة استعراضي ممتع. بالفكاهة والعياد والرقص وكثير من الحنان

س. ن.

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
		٣٦٤٢٣٠
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	معللين	
الاتحاد	المزرعة	٣٠٤٣٠٩
اصطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطةالعكاوي	٤٣١٣٥٧
لوسيكو	كورنيشالمزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
باسيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
الجعيتاوي	مستشفىالروم	٣٣٦٤٨١
البسطةالجديدة	البسطةالفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٤٧٤٠٩
بشارة باروني	الامير بشير	٣٤٩٦٥١
بحوتي	كورنيشالمزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعبالبلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٣٤٨٠٣٣
بلسم	الوردية	٣٣٦٨٣٠
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابراهيم	
الجامعةالجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيشالمزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
حياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٢٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفىالروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويفان	٣٣٥٠٧٨
سلكت	باب ادريس	٣٣٣٦١١
سان شارل	محطةالداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشمارالجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمربنالخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
الصحة	برج حمود	
صرافيان	القنطاري	٣٣٣٣٠٧
صراف	جادةالاستقلال	٣٣١٣٥٨
طمال	محطةالنويري	٣٣١٨٥٩
الطريقالجديدة	الطريقالجديدة	٣١١٧٠٩
الطريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيشالمزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورجبيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	جفينور	٣٦٧٥٩٩
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جان دارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
اللبنانية	عورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيشالمزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريقالجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هومفارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيس	محطةغراهام	٣٣٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
"صراع الالماس" (مغامرات وعنف من تايلاند).

● اسباس (ت: ٩٠١٠٠٣):
١ ـ "انتقام البوركيز" (شباب، جنس وضحك).
٢ ـ "صراع الالماس" (مغامرة وعنف من تايلاند).
٣ ـ "قصة جندي" (الحرب واجواؤها).
٤ ـ "رجل النجوم" (مغامرة خيالية علمية).
٥ ـ "عكس كل توقع" (بو بريدج، جيمس وود ـ اعادة).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥):
"رامبو ـ الدم الاول ٢" (ستالوني وعنفه المائي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"كانونبول ران ٢" (دين مارتن، شيرلي ماكلين، سباق وكوميديا).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٣٣):
"صيادو الاشباح" (كوميديا هازلة صاخبة ـ اعادة).

● امبير (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"سجن الامازون" (مغامرة وعنف).
٢ ـ "انتقام البوركيز" (شباب، جنس وضحك).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
"السطوح" (فريد شوقي، بوسي).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ ـ "رامبو ـ الدم الاول ٢" (ستالوني وعنفه المائي).
٢ ـ "اكاديمية البوليس ـ ٢" (كوميديا مسلية).
٣ ـ "العدو اسفل" (روبرت ميتشوم ـ اعادة).
٤ ـ "اجساد سماوية" (فتيات رياضيات راقصات).
٥ ـ "انا فاني وانت مليان" (شانسونيه من وسيم طبارة).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"شبح في سريري" (هزل ايطالي جنسي).

● جان دارك (ت: ٣٥٤٩٩٣):
"اندريو" (كلاوس كينسكي).

● سارولا (ت: ٣٤٣٨٢٧):
"انديانا جونس ومعبد اللعنة" (مغامرات مع هاريسون فورد، اعادة).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"رامبو ـ الدم الاول ٢" (ستالوني وعنفه المائي).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الخلاص" (رائعة جون بورمان. برت رينولدز. اعادة).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ ـ "سري جدا" (كوميديا وتشويق في البحر).
٢ ـ "الدوخة" (تحفة الفرد هيتشكوك البديعة ـ اعادة).
٣ ـ "الاختصاصيان" (مغامرة فرنسية على الطريقة الاميركية).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٣٧٧):
١ ـ "الوداع يا بونابرت" (شاهين، التاريخ والبشر).
٢ ـ "امشي في الظل" (كوميديا فرنسية النكهة).
٣ ـ "رقص الشارع" (شباب، فكاهة والحان).
٤ ـ "طريق الى الهند" (جديد دفيد لين الساحر).

● ماريغنان (ت: ٣٤٥٣٥٨):
"فيكتور، فيكتوريا" (جولي اندروز في كوميديا طريفة جدا ـ اعادة).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٦٨٤):
"حمد الملكة" (جديد نادية الجندي).

● مونتي كارلو
"بطل الابطال" (كوميديا ومغامرات مع بلموندو. اعادة).

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): انا مدفك محدد قائت على مقربة منه. ولكن حذار من الجدل.
● الثور (٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار): لست تدري ماذا في طريقك وكم مرة تغلط وترتكب حماقات. مصلحتك ان تتبع المألوف.
● الجوزاء (٢١ ايار ـ ٢١ حزيران): برهن على صبر واستعد تقلك بنفسك ولا تضع اللوم جزافا على الظروف
● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز): التحليل صناعتك ولا تذهب اعمى في طريقك وتغرق في حكايات مستحيلة
● الاسد (٢٣ تموز ـ ٢٣ آب). احرص على الجوهري ولا تضع في اعمال ثانوية. واتصالات جديدة تفيدك جدا.
● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): آراء لك وترحاب بها لجديتها واعتراف عبرها بكفايتك اذا واصلت التزاماتك سرت الى اعلى
● الميزان (٢٣ ايلول ـ ٢٣ ت١) استعمل قواك بطريقة بناءة ولماذا لا تعمد الى مشروع كنت وضعته جانبا؟
● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢) الان قدم مشاريع، اذ ستعرف بأية لهجة ستقنع الرؤساء وبعض الطيش العاطفي
● القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١) لك تأثير اوسع ولك ان تفرض نظرتك على مسائل عدة وتجد حلفاء
● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢) ترفض كل اهمال شخصي، وان تكون فقط منفذا لاوامر.
● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط). ان تنظر ثانية في ما فعلت اخيرا امر لا يهمك. لا تقدم الا مشاريع تامة التفاصيل
● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار) لا تتبع انفعالاتك، فربما اقلب ضدك وانا اصطدمت بمسائل مهمة فاطلب النصيحة.

برنامج بعد الظهر

٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ على فنجان قهوة (مسلسل اميركي)، ٣،١٥ الاخبار بالفرنسية، ٣،٣٠ اوراق السبت، ٤،٠٠ نابغة الكومبيوتر (مسلسل اميركي)

البرنامج الاول (٥ و١٠)

٥،٠٠ طوم وجيري (مسلسل اميركي)، ٥،٣٠ ريمي (رسوم متحركة)، ٦،٠٠ ماني عاشق الكرة، ٦،٣٠ من تجارب الشعوب، ٧،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٧،٣٠ الشهرة (مسلسل اميركي). ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ الاستاذ منور (مسلسل محلي)، ١٠،٠٠ فيلم اميركي.

البرنامج الثاني (٧ و٤ و١١)

٥،٠٠ طوم وجيري، ٥،٣٠ ريمي، ٦،٠٠ ماني عشق الكرة. ٦،٣٠ من تجارب الشعوب. ٧،٠٠ اسبال الغد. ٧،٣٠ ساعة مع الشعر. ٨،٣٠ الاخبار. ٩،٠٠ الفريق الخاص (مسلسل اميركي). ١٠،٠٠ فيلم اميركي

البرنامج الثالث (٩ و٢ و٦)

٦،٠٠ قرية من النجوم. ٦،٣٠ للشباب. ٧،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية. ٨،٠٠ اغنيات فرنسية. ٨،٣٠ الاخبار. ٩،٠٠ ابوستروف (كتب جديدة). ١٠،٣٠ وقت لكل شيء (منوعات).

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٤٦٩

افقيا:
١ ـ خوارزي ـ نعمة ٢ ـ تعمرت عنة ـ قامت ٣ ـ فرح ـ ظلمتة ـ ٤ ـ كسرة ـ محفظ المنصت ٥ ـ امساء الاني ٦ ـ منة ٧ ـ محمد ـ محف سحمف ٨ ـ اشتاق ـ ما لا محل انتماكه ٩ ـ حرفين متشابهين ـ بسرة

عموديا:
١ ـ [illegible]

حل شبكة امس

[illegible]

الكلمة الضائعة

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات أي حرف قد يستعمل اكثر من مرة.

الكلمة: الجعبر

السابقة: حقائق

اقرأ هذه الكلمة

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف ... تشكل الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: بستفحل

اعداد ربعمد

رياضة والعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

نيستروم إحتفظ ببطولة شتاد

احتفظ الاسوجي يواكيم نيستروم المصنف اول ببطولة دورة شتاد السويسرية الدولية لكرة المضرب اذ فاز في الدور النهائي على الالماني الغربي اندرياس ماورر ٦-٤، ١-٦، ٧-٥، ٦-٣.

وكان نيستروم فاز في الدور نصف النهائي على الفرنسي غي فورجيه ٦-٧ (٨-١٠)، ٦-١، ٧-٥، وماورر على الاوسترالي مارك ادموندسون ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣.

دورة بروكلين

● انحصرت دورة بروكلين الاميركية الدولية بين اميركيين جنوبيين واوروبيين في الدور نصف النهائي.

في الدور ربع النهائي، فاز الاسوجي ماتس فيلاندر المصنف اول على مواطنه هنريك سوندستروم المصنف خامسا ٦-٣، ٦-٤، واليوغوسلافي برونو اوريشار على الاسباني خوان اغويليرا ٦-٣، ٧-٥، والارجنتيني غييرموفيلاس على التشيكوسلوفاكي ليبور بيميك المصنف ثامنا ٦-٤، ٦-٢، والارجنتيني مارتن خايتي المصنف حادي عشر على الاوسترالي بول ماكنامي ٢-٦، ٦-٢، ٦-٠.

ويلعب في الدور نصف النهائي: فيلاندر - فيلاس، وخايتي - اوريشار.

دراجات فرنسا: هينو بأنف مكسور



في المرحلة الـ١٥ امس. من اليسار. برنار هينو. غريغ ليموند. يوب زوتيميلك وشون كيلي. (رويتر تيليفوتو)

المرحلة الـ١٥ من دورة فرنسا للدراجات، التي جرت امس بين سانت اتيان واورياك (٢٣٧،٥ كيلم)، فاز فيها الاسباني ادواردو شوزاس الذي قطع هذه المسافة في ٧،٠٨،٤٢ ساعات، بمعدل سرعة بلغ ٣٣،٢٤٠ كيلم في الساعة.

واحتفظ الفرنسي برنار هينو بالقميص الاصفر وبصدارة الترتيب العام، متقدما منافسه المباشر الاميركي غريغ ليموند بـ٣،٢٢ دقائق. وهنا نتائج المرحلة الـ١٥:

١ - ادواردو شوزاس (اسبانيا) ٧،٠٨،٤٢ ساعات.
٢ - لودو بيترز (بلجيكا) ٧،١٨،٢٣
٣ - شون كيلي (ايرلندا) ٧،١٨،٣٦
٤ - غريغ ليموند (الولايات المتحدة) بفارق ٩،٥٤ دقائق.
٥ - جان بيار خان دن براند (بلجيكا) بفارق ٩،٥٤

وهنا رأس الترتيب العام:

١ - برنار هينو (فرنسا) ٧٧،٤٩،٥٩ ساعة.
٢ - غريغ ليموند (الولايات المتحدة) بفارق ٣،٢٢ دقائق.
٣ - ستيفن روش (ايرلندا) بفارق ٦،١٤
٤ - شون كيلي (ايرلندا) بفارق ٧،٢٦
٥ - ستيف بوير (كندا) بفارق ٨،٢٣

ويذكر ان هينو سقط في المرحلة الـ١٤ اول من امس واصيب بكسر في انفه وبجروح في رأسه اوجبت ادخاله المستشفى وتقطيب جروحه. لكن هذا لم يمنعه من متابعة اشتراكه في الدورة.

غانا وليبيا تعادلتا ٠-٠

تعادلت امس غانا وليبيا سلبا ٠-٠ في مباراة الذهاب للدور الثالث من التصفيات الافريقية لكأس العالم لكرة القدم. واقيمت المباراة في اكرا.

وتقام مباراة الاياب في بنغازي في ٢٦ من الجاري.

فوز الجزائر ٢ - ٠ على زامبيا

فازت الجزائر على زامبيا ٢-٠ (الشوط الاول ١ - ٠) في المباراة التي اقيمت بينهما في الجزائر في مرحلة الذهاب للدور ربع النهائي من التصفيات الافريقية لكأس العالم لكرة القدم.

وسجل اصابتي المباراة بن صولة في الدقيقة ١٥ ومنجر في الدقيقة ٨٤.

فيرمولين الى سان جيرمان

انضم اللاعب الهولندي الدولي في كرة القدم بيار فيرمولين من نادي ماستريخت الهولندي الى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، ووقع عقدا لثلاثة مواسم.

وبانتقال فيرمولين، الذي سبق له اللعب مع فينورد روتردام بطل الدوري الهولندي قبل عامين، بات سان جيرمان يضم ٣ لاعبين اجانب. واللاعبان الاخران هما اليوغوسلافي صفوت سوسيتش والارجنتيني اومار دا فونسيكا الذي طلب منحه الجنسية الفرنسية.

العراق ينسحب من دورة مرديكا

اعلن العراق انسحابه من دورة مرديكا (الاستقلال) الماليزية الدولية لكرة القدم التي ستبدأ في كوالالمبور في ٢٤ من الجاري.

اما الفرق المشتركة فهي كوريا الجنوبية وتايلاند وغانا واندونيسيا وفريق برازيلي وفريقان من الدولة المضيفة.

الايطالي نوما بطل العالم للشيش

احرز الايطالي ماورو نوما بطولة العالم في سلاح الشيش في برشلونة (اسبانيا) اذ فاز في الدور النهائي على مواطنه انديا تشيبريسا ١٠ - ٦.

وحل ثالثا الالماني الغربي هاين بفوزه على الايطالي تشيريوني ١٠ - ٣.

الاتحاد العربي لكرة القدم

اجتمعت في الطائف (السعودية)، على هامش "البطولة الاولى لكأس العرب لكرة القدم"، اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد.

وقررت اللجنة اعتماد نتائج تصفيات كأس النوادي العربية بفوز نادي اتحاد الراش ببطولة المجموعة الثالثة ونادي الجيش الملكي المغربي ببطولة المجموعة الرابعة. كذلك قررت اعتماد برنامج مباريات المجموعة الاولى التي تقام في حمص من ١٩الى ٢٥ تموز الجاري وتشارك فيها نوادي الكرامة السوري والفيصلي الاردني والنجمة اللبناني، وبرنامج مباريات المجموعة الثانية التي تقام في جده من ٣٠ آب الى ٣ ايلول وتشارك فيها نوادي الاهلي جدة والاهلي صنعاء وبطل العراق. وتبدأ الادوار النهائية بين ابطال المجموعات في ٢٦ تشرين الاول، وقد عرض النادي الاهلي السعودي استضافتها في حال تأهل فريقه لهذه الادوار.

واحالت اللجنة على الجمعية العمومية للاتحاد اقتراح الاتحاد العراقي اعادة الاتحاد المصري الى عضوية الاتحاد العربي.

وسمت السيد رهيف علامة مقررا للجنة الدورات والمسابقات وعضوا في اللجنة الفنية لمسابقة كأس فلسطين للشباب التي تقام في الجزائر ١٩٨٥.

سباق للدراجات الدورة - فيطرون

نظم اتحاد الدراجات سباقا صباح امس من الدورة الى فيطرون لفئتي الناشئين والكبار. وجاءت نتائجه كالآتي:

● فئة الناشئين: الدورة - فيطرون (٢٥ كيلومترا):
١ - سيبوه ازيلازيان - هومنمن بيروت - ١،٢٨،٢٥ ساعة.
٢ - هراتش زادوريان - هومنتمن بيروت - ١،٢٨،٢٥
٣ - جان حسني - هومنمن بيروت - ١،٤١،٢٢

● فئة الكبار: الدورة - جونية ثم العودة الى نهر الكلب والصعود الى فيطرون (٤٨ كيلومترا):
١ - اسبيد هوفسبيان - هومنتمن بيروت - ١،٥٣،٥٢ ساعة.
٢ - فاسكين ماليكيان - هومنمن بيروت - ١،٥٤،٠٢
٣ - بيرج كالاجيان - هومنتمن بيروت - ٢،٠٣،٥٢

اشرف على السباق رئيس اتحاد الدراجات طانيوس المير والحكام موريس دومانيان بوغوص ماليان وسيمون شكرجيان وفارتكيس زادوريان واوهانس كوجيكيان.

دورة باريس لالعاب القوى

ماري ديكر الأفضل في الـ١٥٠٠ م وجواكيم كروز الأفضل في الـ٨٠٠ م

هكذا تطورت ارقام الزانة.

اشرنا في "نهار" امس الى تسجيل السوفياتي سيرغي بوبكا رقما عالميا جديدا في الوثب بالزانة هو ٦ امتار. وهنا تطور ارقام هذه المسابقة في السبعينات والثمانينات:

الرقم (م)	المسجل	المكان	التاريخ
٥،٤٥	فولففانغ نوردفيغ (المانيا الشرقية)	برلين	١٩٧٠/٦/١٧
٥،٤٦	" " "	تورينو	١٩٧٠/٩/٣
٥،٤٩	خريستو بابانيكولاو (اليونان)	اثينا	١٩٧٠/١٠/٢٤
٥،٥١	كييل ايزاكسون (اسوج)	اوستن	١٩٧٢/٤/٨
٥،٥٤	" " "	لوس انجلس	١٩٧٢/٤/١٥
٥،٥٥	" " "	هلسنكي	١٩٧٢/٦/١٢
٥،٦٣	بوب سيغرين (الولايات المتحدة)	يوجين	١٩٧٢/٧/٢
٥،٦٥	دايف روبرتس (الولايات المتحدة)	غاينسفيل	١٩٧٥/٣/٢٨
٥،٦٧	ايرل بل (الولايات المتحدة)	ويشيتا	١٩٧٦/٥/٢٩
٥،٧٠	دايف روبرتس (الولايات المتحدة)	يوجين	١٩٧٦/٦/٢٢
٥،٧٢	فلاديمير كوزاكيفيتش (بولونيا)	ميلانو	١٩٨٠/٥/١١
٥،٧٥	تييري فينيورون (فرنسا)	كولومب	١٩٨٠/٦/١
٥،٧٧	فيليب هوفيون (فرنسا)	باريس	١٩٨٠/٧/١٧
٥،٧٨	فلاديمير كوزاكيفيتش (بولونيا)	موسكو	١٩٨٠/٧/٣٠
٥،٨٠	تييري فينيورون (فرنسا)	ماكون	١٩٨١/٦/٢٠
٥،٨١	فلاديمير بولياكوف (الاتحاد السوفياتي)	تبيليسي	١٩٨١/٦/٢٦
٥،٨٢	بيار كينون (فرنسا)	كولونيا	١٩٨٣/٨/٢٨
٥،٨٣	تييري فينيورون (فرنسا)	روما	١٩٨٣/٩/١
٥،٨٥	سيرغي بوبكا (الاتحاد السوفياتي)	براتيسلافا	١٩٨٤/٥/٢٦
٥،٨٨	" " "	سان دوني	١٩٨٤/٦/٢
٥،٩٠	" " "	لندن	١٩٨٤/٧/١٣
٥،٩١	تييري فينيورون (فرنسا)	روما	١٩٨٤/٨/٣١
٥،٩٤	سيرغي بوبكا (الاتحاد السوفياتي)	روما	١٩٨٤/٨/٣١
٦،٠٠	" " "	باريس	١٩٨٥/٧/١٣

سجلت العداءة الاميركية ماري ديكر سلاني افضل رقم في العالم هذه السنة في سباق الـ١٥٠٠ متر وهو ٣،٥٩،٨٤ دقائق في دورة باريس الفرنسية الدولية لالعاب القوى.

كذلك حقق العداء البرازيلي جواكيم كروز بطل دورة لوس انجلس الاولمبية في سباق الـ٨٠٠ متر، افضل رقم عالمي في سباق الـ١٠٠٠ متر مسجلا ٢،١٦ دقيقتين. وهو فوزه الثاني في الدورات الاوروبية. ويشترك كروز غدا في دورة نيس الفرنسية، في سباق الـ١٥٠٠ متر، ويواجه العداء المغربي سعيد عويطة بطل الدورة الاولمبية في سباق الـ٥ الاف متر.

وفاز الالماني الغربي هارالد شميد في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز مسجلا ٤٨،٤٠ ثانية، والاميركي دوغ باديلا في سباق الـ٥ آلاف متر مسجلا ١٣،٣٥،٤٦ دقيقة.

وخسرت المغربية نوال المتوكل البطلة الاولمبية في سباق الـ٤٠٠ متر حواجز، امام الاميركية جودي كينغ التي سجلت ٥٥،٦٦ ثانية.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ٤٠٠ متر حواجز:
١ - هارالد شميد (المانيا الغربية) ٤٨،٤٠ ثانية.
٢ - امادو دیابا (السنغال) ٤٨،٦٠.
٣ - دايف باتريك (الولايات المتحدة) ٤٩،٣٠.

● ١٠٠ متر:
١ - ديساي وليامس (كندا) ١٠،٠١ ثوان.
٢ - انطوان ريشار (فرنسا) ١٠،٠٢.
٣ - برونو ماري روز (فرنسا) ١٠،٠٢

● ١١٠ امتار حواجز:
١ - مارك ماك كوي (كندا) ١٣،٢٠ ثانية.
٢ - ستيفاني كاريستان (فرنسا) ١٣،٤٠.
٣ - خافيير موراشو (اسبانيا) ١٣،٤٠.

● ٨٠٠ متر:
١ - فيكتور كالينكين (الاتحاد السوفياتي) ١،٤٧،٨٤ دقيقة.
٢ - البرتو غيمارس (البرازيل) ١،٤٨،١٦.
٣ - ستيف سكوت (الولايات المتحدة) ١،٤٨،٣٤.

● ٥ آلاف متر:
١ - دوغ باديلا (الولايات المتحدة) ١٣،٣٥،٤٦ دقيقة.
٢ - توشيهيكو سيكو (اليابان) ١٣،٣٦،٢٨.
٣ - تشارلز تشيرويوت (كينيا) ١٣،٣٧،٢٣.

● ٤٠٠ متر:
١ - رودي هايلي (الولايات المتحدة) ٤٤،٨٣ ثانية.
٢ - غبريال تياكو (فرنسا) ٤٥،٢٩.
٣ - راي ارمستيد (الولايات المتحدة) ٤٥،٤٣.

● الوثب العالي:
١ - باتريك شيوبرغ (اسوج) ٢،٢٨ متران.
٢ - جيروم كارتر (الولايات المتحدة) ٢،٢٨.
٣ - ياهيك فشولا (بولونيا) ٢،٢٨.

● ١٥٠٠ متر:
١ - باسكال تيبو (فرنسا) ٣،٣٦،١٧ دقائق.
٢ - عمر خليفة (السودان) ٣،٣٦،٤٣.
٣ - سيدني ماري (الولايات المتحدة) ٣،٣٦،٤٤.

● ٣ آلاف متر موانع:
١ - بوغوسلاف مامينسكي (بولونيا) ٨،٣٢،٠٨ دقائق.
٢ - بيتر رينر (نيوزيلندا) ٨،٣٥،٢٧.
٣ - حامد حمادة (المغرب) ٨،٤٥،٨٣.

● الوثب بالزانة:
١ - سيرغي بوبكا (الاتحاد السوفياتي) ٦ امتار (رقم قياسي عالمي).
٢ - الكسندر كروبسكي (الاتحاد السوفياتي) ٥،٧٠.
٣ - فيليب كوليه (فرنسا) ٥،٧٠.

● ١٠٠٠ متر:
١ - جواكيم كروز (البرازيل) ٢،١٦ دقيقتان.
٢ - جون مارشال (الولايات المتحدة) ٢،١٦،٧٠.
٣ - موسى فال (السنغال) ٢،١٨،١١.

السيدات:

● ١٠٠ متر حواجز:
١ - لورنس ايلوي (فرنسا) ١٢،٩٠ ثانية.
٢ - آن بيكورو (فرنسا) ١٢،٩٢.
٣ - بنيتا براون (الولايات المتحدة) ١٢،٩٧.

● ١٥٠٠ متر:
١ - ماري ديكر سلاني (الولايات المتحدة) ٣،٥٩،٨٤ دقائق.
٢ - كورنيليا بوركي (سويسرا) ٤،٠٢،٠٥.
٣ - لين وليامس (كندا) ٤،٠٤،١٧.

● ٨٠٠ متر:
١ - جوينا كلارك (الولايات المتحدة) ٢،٠٠،٨٠ دقيقتان.
٢ - ناتالي توما (فرنسا) ٢،٠١،٠٤.
٣ - ديليسا والتون (الولايات المتحدة) ٢،٠١،٦٠.

● ٤٠٠ متر حواجز.
١ - جودي كينغ (الولايات المتحدة) ٥٥،٦٦ ثانية.
٢ - نوال المتوكل (المغرب) ٥٦،١١.
٣ - شريفة باركسدايل (الولايات المحدة) ٥٦،٥٧.

● ١٠٠ متر:
١ - كريستين كازييه (فرنسا) ١١،٠٢ ثانية.
٢ - غريس جاكسون (جامايكا) ١١،٠٣.
٣ - الس فادر (هولندا) ١١،٠٥.

● رمي الكرة الحديد:
١ - ناتاليا ليسوفسكايا (الاتحاد السوفياتي) ١٩،١٤ مترا.
٢ - سيمون كريانتور (فرنسا) ١٦،٣٧.
٣ - سعاد ملوسي (المغرب) ١٥،٠٠.

● في بطولة بريطانيا للهواة التي تقام في كريستال بالاس، سجل الاميركي ويلي بانكس حامل الرقم القياسي العالمي في الوثبة الثلاثية ١٧،٢٢ مترا. وحل ثانيا مواطنه روبرت كانون ١٦،٨٧، وثالثا البريطاني جون هربرت ١٦،٨٥.

وفي سباق الـ١٠٠ متر، سجل الغاني ارنست اوبنغ ١٠،٤٥ ثوان، والاميركي داروين كوك ١٠،٤٥ والنيجري تشيدي ايمو ١٠،٤٦.

وفي رمي القرص، سجل الكوبي خوان مارتينيز ٦٥،٧٢ مترا، والكوبي لويس ديليس ٦٥،٣٤، والبريطاني بول واردل ٥٨،٢٨.

● في بطولة رومانيا التي تقام في بوخارست، سجلت البطلة الاولمبية ماريسيكابويكا في سباق الـ٣٠٠٠ متر، ٨،٤٠،١٦ دقائق. وهو افضل رقم في العالم هذه السنة.

مباراتان في كرة "الانقاذ"

في اطار "دورة الانقاذ" في كرة القدم للدرجة الثانية، اجريت امس على ملعب بلدية برج حمود مباراتان.

في المباراة الاولى، فاز الجعيتاوي على ماسيس ٥-١ (الشوط الاول ٢-١).

سجل للجعيتاوي نادر حسوني في الدقيقة ٢١ وريمون زيدان في الدقيقة ٣٦ وعادل علايلي في الدقيقة ٥١ وبيار طرزيان في الدقيقة ٨٤ وريمون لطفي في الدقيقة ٨٦، ولماسيس اوهانس افيديكيان في الدقيقة ٣٠. وقاد المباراة الحكم اركا بازاريان وعاونه حكما التماس نادر ندرة وسركيس ثابت.

وفي المباراة الثانية فاز الهدى على نجمة الصحراء ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما طوني ميلاد في الدقيقة ٢٦ ومفول رفول في الدقيقة ٦٧.

وفي الدقيقة ٨٠ احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" للهدى فاعترض نجمة الصحراء وانسحب من الملعب قبل ٩ دقائق من انتهاء المباراة.

قاد المباراة الحكم نادر ندرة وعاونه حكما التماس اركا بازاريان وسركيس ثابت.

وتقام في السادسة مساء غد الثلثاء مباراة واحدة على الملعب نفسه بين الانتصار والهدى.

● تعادل الراسينغ بيروت والروضة ٠-٠ في مباراة ودية على ملعب بلدية الدكوانة.

إمرأة مساء ثم صباح

صباح جميل فتحت النافذة عليه، وابتسمت وبها حماسة كمن يفكر في افضل طريقة للاستفادة من فرصة، ثم ذبلت بسمتها فجأة، وانطفأت هي. خسارة يوم كهذا دون ان تحس به كما تحب. عضت شفتها طويلا، ووجدت صعوبة في الافراج عن الكتلة الحمراء المتورمة. فارغة. فارغة. لا تتواصل بأحد، ولا شيء يعني لها شيئا. تمنت ان تبقى وحدها يوما، اياما. تنهدت في مرارة كأنها تفلت الحريق المزمن الذي يكويها منذ ... سمعت حركة وراءها فأجفلت واتجهت آليا نحو الحمام. سلوك اعتادته للهرب والتفكير في حالها حتى بات ادمانا. ولا مكان لها، وحدها، الا الحمام. هناك لا تتظاهر. تبكي، تجلس صامتة، وتتأمل كما يروقها دون ان تخشى نظراته المرتابة او ان يتدخل احد لإفساد راحتها او تعاستها، لا فرق.

احمرت عيناها وانفها من البكاء، فصبت الماء على وجهها في شراسة وهي تؤنب نفسها، كالعادة في نهاية كل جلسة، على لا جدوى ما تفعل. هزت كتفيها وخرجت مطرقة، وانا به يمسك يدها من خلف. شهقت: "اخفتني"، شك عينيه في وجهها يتملاه في ريبة: "حقا؟" لا احد غيري هنا. ام البيت مسكون؟" انتفضت وحال لونها، ورمته بنظرة جوفاء. تراه وترى خلاله. ابتسم في سخرية فطالت ذقنه، واقترب فمه من انفه، وبرزت فكاه العريضتان. عد رأسه فأعطته وجنتها وقبلت الهواء. كم تكره بسمته.

تحاملت الى الطبقة السفلى، غائبة الا عن ثقل جسدها. لم تحس ببدانتها على هذا النحو الا عندما تزوجته. ليس انه يكره ذلك. لا. سامر ايضا لم يجد ما يعيب في سمنتها. ضحكت ملء قلبها، دون اي استياء عندما كان ابوه يغمزه ويقول عاليا امام العائلة: "ترعاها جيدا يا لعين. ايه. ما الذ البدينات. كيفما اتجهت تجد لحما". وكان العجوز يتمدد على الارض يوميا بعد العشاء ويخلع اسنانه الاصطناعية، ثم يتناول كلا من اولاده بالسخرية والتهكم. تكلم عنها كأنها ... كأنها بقرة وسامر ابتسم دائما وهو يلوي فمه "مثل الفيس برسلي"، تقول سناء. لكنه يغمزها كل مرة ويرفع رأسه نفيا كأنه ينبهها، فتهز كتفيها انها لا تبالي. ولم تهتم فعلا. لا بالنظام المتبع في عائلته، ولا برأي اي واحد منهم فيها ما دامت علاقتها بزوجها جيدة. تقبلت كل شيء مقابل ذلك، وبدت المقايضة عادلة ومعقولة لا تتطلب منها ما يفوق طاقتها. اما الان ...

حيث المرأة السوداء الشعر والملابس والجوارب، واقفة للحظات الى ان جلست قبالتها. تأملت الوجه الابيض المستدير الذي صبغ الاضطهاد ملامحه. حاجباها يرتفعان في شكوى وتنحرف زاويتا فمها الى اسفل كأنها تهم بالبكاء كلما تكلمت، في اي موضوع. الحزن كسرها نهائيا لكنه لم يمنع ازدياد وزنها. جسدها ملفوف مثل ... هزت رأسها لائمة. تعرف اكثر من غيرها ان الشراهة لا تعني بالضرورة التلذذ بالطعام. ساعدتها في اعداده ولاحقت الاولاد. "كيف تطيقينهم؟ يركضون كل الوقت ويملأون البيت صراخا وشجارا؟". ابتسمت حماتها وبقي وجهها تعسا. "اتسلى بهم، وانسى مرات. ربيت اولاد ولدين، وان شاء الله سأربي للثالث قريبا". عدنا الى الموضوع. الكل ينتظر ولدها من مروان كأن زواجها لن يكون مقبولا (هل تقول شرعيا؟) الا بالانجاب. تذكرت قول احد المهنئين لدى زواجها سامر: "ع قبال الفرحة الكاملة". حسنا. كثيرون يعتبرون الزواج ناقصا بلا اولاد حتى في الاحوال العادية، فكيف هي؟

صعدت بهما الى البيت. شديدة الوعي لانحناء ظهرها. شدت كتفيها الى وراء، ورفعت رأسها. كانت تفعل ذلك في الماضي وتحس انها اطول، والان تطرد الاحساس بالشيخوخة. طوال سنواتها القليلة مع سامر لم يفارقها الاحساس بأنها لا تزال تلك البنت في السابعة عشرة خلعت المريول ذات اربعاء لتتزوج. اسبوعان فقط بعد رؤيته اياها، كانا كافيين لانتقالها من بيت اهلها الى بيت اهله. لم تستوعب تحولها من بنت الى امرأة حتى حين انجابها طفلا ثم طفلة بعد موت ابيها. بقيت بعيدة الى حد ما عما يحدث لها، رغم ادراكها الغرابة في ذلك. تسخر عند الحمل: "امشي كالحوامل"، وتنفر من التجمعات والاحاديث النسائية. طريقة طبق ما، زينة الوجه، الموضة، علاقة الرجال بنسائهم. الموضوع الاخير اثير غالبا في سطحية ورخص وكان يروقها لو بحث فتتعلم او تطلع على الاحاسيس. تهمها هذه وتتركها من اشارات بسيطة، لكن لا احد في العائلة يتوقف عندها الا سامر الذي كان صديقها ايضا. يصغي اليها ويعجب من دقة ادراكها لحقيقة الناس حولها برغم ضآلة معرفتها لهم. هو ايضا لم يكن مستعدا لتحولها سريعا ست بيت، فتحوج بنفسه للبيت وحتى لها. وفي ذلك ثيابها الداخلية. عندما ذهبت الى دكان ابو الياس للمرة الاولى ضحك سامر لمنظرها تحمل العنب والخضر. وضحك اكثر عندما تذوق العنب حامضا. فسرت له في كآبة انها كانت تحمل ابنها وتركت صاحب الدكان يملأ الاكياس. "ابنه قتل منذ اسبوع على المتراس. لم يخطر لي ان رجلا حزينا يفكر في الغش". ورغم استيائها من سذاجتها تعزت بالقول ان هذه التجربة الصغيرة ضمن تعرفها الى حقائق الحياة التي لا تعرفها، عمليا، جيدا.

عندما قتل سامر كشفت الحياة سريعا وعلى نحو صدامي. منذ اللحظة الاولى تقبل الاشياء التي لا تعنيها مباشرة كأنها دائما هكذا ولا تتغير. "من غيرك يتدخل للصلح بين الاحزاب؟ فخار يكسر بعضه". صرخت في وجهه الملفوف بالضمادات، وهو مسجى في بيت اهله. ركضت نحو الشرفة لترمي منها فأمسكها شقيقاه وعمها. دفعتهم الواحد تلو الاخر بقوة لم تكن فيها. كل ما كان كامنا، كل ما كان متخرا عن غضب: ثورة وتحد تحت عذوبتها المفروضة والمدروسة خرجا دفعة واحدة. لعنت كل من رأته مسؤولا من اهل السماء والارض وشدت شعرها حتى خدرها الوجع. وعت ولم تع ما كان يحدث. وكل ما رغبت فيه ان تترك نفسها ويتركوها. كموجة كصاعقة ولم يفعلوا وان فعلت. وتدفعهم عنها وتتمسك بالشرفة انه يريدك ان تموتي معه؟ حرام عليك". همدت باكية على الحائط. كأنها ادركت الان فقط ما معنى ان يموت. ان تصبح ارملة مسؤولة وحدها عن بيت وطفلين. هطل دمعها صامتا حارقا وكل جسدها يغلي.

نظرت اليه على المائدة كأنها تراه للمرة الاولى. يتكرر ذلك الشعور وتخافه اذ تفكر في التقمص. ليس اليفا رغم انه زوجها. كم غريب. لكنه حقيقي. للكثيرات وليس لها وحدها. ربما كان الامر مماثلا مع امها، حماتها، كثير من الزوجات الشابات والكهلات اللواتي تعرفهن. ما عادت تستغرب كل ما يصدم مثاليتها. راقبته يأكل بشهية وسرعة، والتقت عيونهما فأطرقت. لا تريده الآن ان يصل اليها. قادر ان يعرف ما تفكر فيه وان لم يفصح. كأنه ايضا يغلق الابواب في وجه العاصفة. قال في هدوء: "عم تنقبين في صحنك؟ الطعام شهي". طبعا، طبعا. هو دائما شهي. كم يتمتع الطعام باحترام في هذه العائلة. يتداولون ما سيأكلونه قبل يوم، وقلما يعتمدون الاصناف السريعة. فقدت شهيتها تماما كأنها تسجل موقفا ضدهم. غنه. تهفت. وفي عدائية: "لست جائعة. اريد النوم". عرفت انه يراقبها وهي تغادر واحتقنت. فارتفعت حرارتها واحست بجسدها اضخم. اذا كان ذلك ممكنا. فكرت وهي تستلقي رخوة، كسيرة على السرير.

حدقت في السقف، في ورق الجدران. رفعت يديها: شبكتهما ثم تأملتهما. كانتا صغيرتين لا تناسبان جسدها. ولطالما ذكرتاها بقدمي حيوان، لكنهما كبرتا عن شغل البيت. كان سامر يحبهما ويقرأ الخطوط فيهما. لم يخطر له مرة ان يقرأ يده. كيف انتقلت مكنه الى هذا الرجل؟ لا تعرف تماما ماذا تدعوه، لكنها اكيدة ان ما يزعجها ليس فيه فقط بل فيها كذلك. كان ابعد اخوة زوجها عنها، ولم تحسه اخا لها كالباقين. جهدت في اول زواجها بسامر لتتقرب منه، ولم يتجاوب لانه، افترضت، اما خجل جدا واما فظ جدا، فتوقفت. ربما كانت المسافة بينهما من اهم ما دفعها الى الرضوخ وقبوله زوجا بعد موت سامر. شعرت بعدائية وبرود تجاه كل افراد العائلة منذ مصابها، لكن رد فعلها تجاه مروان كان مختلفا. اختفى تماما الضيق الذي ولده فيها وحلت لامبالاة وتجاهل، عندما بدأ يسألها كل يوم عما تحتاج ليشتريه لها. اعتبرت ذلك تعاطفا وشفقة، وامتنت لكنها انزعجت بغموض عزوه تخصيص العائلة له بهذا الدور. وعند التفكير كيف يمكنها اسعاف عائلتها بالاستقلال لم تجد غير العمل كسكرتيرة واعطاء دروس خصوصية. وصعقت ببرود اهلها للفكرة. وباستنكار حاد اطل من عيني امها عندما استشارتها في المدة التي يجب ان تقضيها مع اهل زوجها قبل رجوعها اليهم مع طفليها. يا الله! ما معنى ذلك؟ كيف يمكن ان يتجاهلها اهلها؟ لا تستطيع ان تبقى بين غرباء، عالة مع طفلين لانها كانت كنتهم وحسب. ما ربطها بهم لم يبق موجودا، اذن لماذا لا يرى اهلها ان عودتها اليهم بديهية، كما ترى؟ وكأنما تواطؤ خفي بين اهلها واهله. اتفاق ما لا تدري طبيعته وتلتقطه بتلك الحساة التي تسمع لها الآن رنة انذار.

انهت سناء انتظارها العصبي: "لم تكوني قوية، وتجربتك جعلتك كذلك، ربما. ستساعدك. في اي حال زواج المرء ارملة اخيه مألوف وستعتادين". ما عادت تحس، تخشبت وجحظت عيناها واختفى كل شيء مكا عدا نفقا رماديا خانقا يدور امامها في سرعة مخيفة، وتفتح فمها ولا تستطيع الصراخ.

انتبهت لجسدها المتشنج ويديها المكورتين قبضتين. لا تزال الصرخة سكينا تحز حنجرتها ولا تخرج. لا احد يعرف حتى اهلها الذين خابت بهم، وعاقبتهم بعلاقة باردة لا مجال فيها للحميمية كأنهم غرباء. يستأهلون. طلعت منهم كما طلعوا عنها. احتاجتهم وغدروا بها. ولا نفع من اهل مثلهم. زواجها مروان جعلها تعرف تماما معنى ان تكون ضحية ضحية الولدين اكثر من اهلها او اهله او الحلول النفعية الجاهزة في مجتمعها. صار تفكيرها عمليا. بل تجاري. صقع جسدها، ونبض الم في رؤوس اصابعها. صارت اثنتين كما كل مرة تفكر في حالها. سوسن القديمة الرومنطيقية العذبة، وسوسن الجديدة العملية الباردة. غالبا ترجع كفة الثانية في الظاهر، لكن الاعماق بحر تحتله تلك الفتاة التي كانتها.

دخل مروان وسأل باهتمام: "غفوت؟ تركت الولدين عند امي لكي لا يزعجاك". ردت: "قليلا، لكنني ارتحت". همت بالنهوض فأجلسها. فاحت راحة العرق من فمه. آه. كلما شرب خمرا نام معها. فاتها ان تتظاهر انها لا تزال نائمة عند دخوله. هل فاتها ذلك حقا؟ لا تعرف. تركت نفسها له وابعدت كل شيء آخر من تفكيرها. اذا لم يكن بد، فليكن ممتعا لها ايضا.

لم يهتم بمشاعرها الا في السرير. تتهمه، بينها وبين نفسها، بأنه ما كان ليهتم لولا اخوه ومثوله امامه كلما امتلك امرأته. يخشى المقارنة ويريدها صويه، اليس معنى الرجولة للرجل ينصب في معظمه على علاقته بالمرأة؟ وكان مطالبا واحيانا عنيفا، وارادها مثله. وذلك كان مستحيلا اول زواجهما. شعرت بالخزي والمهانة كأنها عاهرة، وخشيت ان يعيرها او يسيطر عليها اذا انجرفت لانه بدأ كمن يربط الجنس والانتصار. لا تعرف اية حرب كان يخوض، لكنها لا تريده ابدا يحس انه امتلكها نهائيا او انتصر عليها، سواء تعلق الدافع به، بها ام بأخيه. فلم تكن البادئة مرة واحدة، رغم رغبتها. ونبهها هو الى ذلك في لوم لمست عبره انكسارا. من تجربتها، تجد ان العلاقة المساوية تبدأ هنا. لذا ما عادت تنكر حقوق جسدها، وان بقيت تشعر بائم وقرف. حدقت في مرآة الحمام. تبدو مغرية وراضية بشعرها المنفوش، عينيها اللامعتين وجلدها الزهر. حمام بارد ثم نزلت الى الطابق الاول لتأتي بالولدين.

الام تعاقبه لانه تزوجها؟ حنقت عليه لانه لم يرفضها. وكان لو رفض هو، لا هي، وضع اهلها امام الامر الواقع واجبرهم على قبولها. الا يستطيع احد في هذه العائلة ان يقول: "لا" للعجوز؟ هل فكر في طفلي اخيه وقلق لمستقبل لهما مجهول، سواء تزوجت هي ثانية ام لا؟ تجهل دافعه، وتعجز عن البحث معه. كل منهما رمي على الآخر بقرار من العجوز وموافقة اهلها، لكنه كان الخاسر الاكبر في الصفقة. بدل ان يتزوج فتاة. ولتكن واضحة عذراء، فرضت عليه امرأة بطفلين. هي ايضا كان عليها ان تتكيف ورجلا آخر. مفهومه لعلاقته بها وصورتها عنده. توقع امرأة ناضجة خبرت الحياة وروتين العائلة والزواج. وعجب (او صدم؟) لميل طفولي لديها خف لكنه لم يختف. الى اين يصلان من هنا؟ تساءلت وهي تطعم الطفلة التي تشبه اباها حتى الوجع. حتى الذنب. ليس مروان زوجا سيئا. ليت البداية مختلفة. لو لم يكن سامر. يا الله! هل وصلت الى درجة تلغيه؟ لكنه لم يبق هنا. وان يكن. كان. ما حدث مضى، لكنه حدث. حدث لي وكأنه حدث لغيري. دار رأسها. صرخت وضربت الطاولة، فانفجرت الطفلة بالبكاء. ضمتها وهدهدتها برقة: "آسفة يا صغيرة، آسفة". قبلتها بحنان ومسحت وجهها، فنظرت هذه الى امها بعينين واسعتين، ذكيتين. آخ. ليمنحني الرب سلامه، ا الذي افعله بكما؟

باتت تخشى تأثير مزاجها وتفكر جديا، بطريقتها المكتسبة الحسابية، كيف تتجنب ضرره. لو تستطيع مصارحة مروان، لكنه لا يحتمل النقاش. كلما جربت ذلك يتشاجران، ولا تعرف هل هو طبعه او ضغوط زواجهما التي تطول اليه ايضا. لا يمكن ان تترك للزمن ان يمحو الازدواجية في موقفها منه. بديل لزوجها وبديل لابي طفليها. واحد لم تختره، وربما عمرها ما كانت فكرت فيه شريكا لعمرها. غطت وجهها براحتيها واسترخت في العتمة، ثم نهضت مسرعة على صراخ الولدين. كل يشد شعر الآخر ويبكي. عندما رأياها راحا يرويان معا تفاصيل الحرب المعتادة. "كفى، كفى! الى الحمام". باشرا شجارا آخر حول من يستحم قبلا. ضاقت وصرخت. قال الصبي لاخته: "انظري كيف تصرخ دائما. هل رأيت اما مثلها؟". ضحكا وجمدت هي تراقبهما، وتتمنى لو لها ان تراقب نفسها دائما. تجهل كم يعيان وتفاجأ بادراكهما لما حولهما. كم تحتاج الى تعبئة واستعداد لتكون مائنة معهما. نظرت الى الساعة. اف، كم يمر الوقت سريعا مع الاولاد. يشغلون الواحدة حتى تنسى ويرهقونها حتى لا تعود قادرة على التفكير. انتها فكرة صاعقة، عقدت حاجبيها وتسارع تنفسها. هل؟ لم لا؟ ولكن ...

اخذت حماما فاترا حين ناما، وهيأت المائدة. قليل من الالوان على الوجه والعطر على الجسد. احست براحة من توصل الى قرار قد لا ينجح، لكنه افضل من التأرجح بين مشكلة والهرب منها. للمرة الاولى احست بصفاء لم يخل من كآبة وهي تفكر فيه. سمعت صوت مفتاحه في الباب فهرعت نحوه ثم توقفت بغتة. خجلت عندما حدق وابتسم كأنه يخفي احساسه بما سيحدث. نظر الى قنينة النبيذ والكأسين ثم اليها متسائلا. احمرت ودموع تتجمع وتحرجها. خبأت وجهها في صدرها وصمتت، فحاطها بذراعيه وشد كأنه يحميها. كل شيء كان حقيقيا وكان لهما، وحدهما، للمرة الاولى. لن تنسى اللحظة الثمينة طول عمرها، وان لم ترى الحياة حسنا كما تريد. "مروان"، رفعت عينيها الى وجهه وتهدج صوتها "..طفلا".

مودي بيطار سمعان

سائح ليلي

● ارجوحة
نصبوا للبحر ارجوحة
من اليابسة الى اليابسة
تلهى قليلا،
لم يهتج ولم يرتج
فك حبالها
وتحالف مع الريح والشجر
والحراسة امواج.

● رغبات
الموج يفصح
عن رغباته
حتى خط التعرج
الاخير.
وقبل ان تفرق
المدينة وراء الخط
لها كل شيء.

● يعبر
للموج المتراكض
شرائط كثيرة،
يقصها
ويعبر
الى احتفال الدهشة.

● عصفور
قلبي عصفور
يرف فوق المدينة
يرمي التحية،
ينقر السلام
ومن البحر
يعبر الى الاحلام.

سائح
الحلم سائح ليلي
هادئ وطليق
يجوب العالم
بلا قدمين
وبلا آلة تصوير
حدوده السرير
مداه الزمن الاسير
الارصفة والارواح.

سليمان بختي

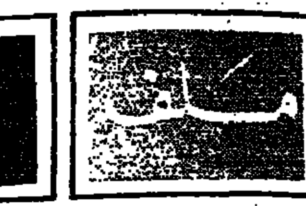
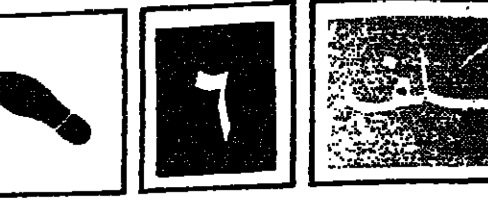
أرتوي من الجدران

● رصيف
لست قادرا
حين
الامكنة لا
تتغير
والازمنة
تحاصر
القبعات
اسرق عيونا
ارتوي
من الجدران
اتبعثر
انهارا
يغمرني الرصيف
عاشقا
مسائيا.

● موج
الموج الذي
يهدر
جسدك الرطب
حيث الاغصان
تجمع
اوراقها
تثمر نهودا
طيبة.

● رغوة
امتلئ
رغوة
احذف عن
وجهك
رمال الماء
ارسو في
نعاسك
قبطان البحار
والوهاد البنفسجية.
لأني المارد
لي اكثر
من يد مرفوعة
اصابعي
فمك الوردي
يحرق
فوق حاراتك القديمة
عمرها حور
ونوافذ خشبية.
لأني الغارق
لا اصل
الى سمائك
حيث القديسون
يحتفلون
بثيابهم البيضاء.

شحاده وازن


الانقسام الديموغرافي إلى نموذجين سكانيين هو ما يتهدد الشعب اللبناني

ان الحرب الاهلية التي تدور في لبنان منذ ما يزيد عن العشر، تتنوع الآراء وتتعدد الاجتهادات حول اسبابها. وتتناول كتابات كثيرة نتائجها الاجتماعية والاقتصادية، حين انها نادرة الكتابات التي تتصدى للمسألة السكانية، المختزنة لعوامل الصراع؛ بحيث كلما اشتدت حدته السياسية والعسكرية، برز العامل الديموغرافي قضية مركزية، يتم تعاطي فرقاء النزاع لها من جوانب مختلفة ومتناقضة في اغلب الاحيان. وان لم يكن العامل الديموغرافي عنصرا حاسما او محددا لاستمرار اوضاع سياسية معينة او لنشوئها، وهو كذلك على الارجح، فانه يصبح حاجزا يحول دون مشاريع تعدها اطراف ولا تقبل بها او تعارضها اطراف اخرى. وهكذا، يشكل العامل الديموغرافي عنصرا اساسيا في ميدان الصراع. وليس من المغالاة القول ان اطراف النزاع تحاول التأثير على عناصر الوضع الديموغرافي في لبنان، وانما بدرجات مختلفة ومتفاوتة، من خلال اعادة صياغة بنية سكانية او تركيب سكاني، جغرافي وديني، ركيزة عند بعض الاطراف لتنفيذ مشاريع سياسية معينة، كما يشكل عند البعض الآخر سندا وحصنا يوفران امكانات التصدي والدفاع.

واذا عانى لبنان تاريخيا اختلالا في تركيب سكانه، تمثل ديموغرافيا بتنافر مواصفات اقسامه السكانية سواء بحسب المنطقة الجغرافية ام العمر ام الدين... الخ، مما ساهم في تأجيج حدة الصراع، فانه بفعل الحرب ازدادت شدة اختلال هذا التركيب في شكل يتضاءل معه امكان اعادة توحيد الوطن. ولعل الهجرة، او الاصح التهجير، الظاهرة الديموغرافية الاخطر في الوضع الراهن. فهي لا تعيق فقط اعادة بناء وطن ودولة. وانما ستترك آثارا بنيوية على التركيبين الاجتماعي والاقتصادي، ما ليس مجال مقالتنا هذه، وعلى الوضع الديموغرافي بمجمله نحو خلخلة العديد من معالمه، ما يستدعي الجهود الكبيرة والمكلفة للحد من آثاره في مختلف المجالات التربوية والصحية والاقتصادية والاجتماعية.

وان بدت الهجرة وكأنها تعبير عن حركات افراد، فانها في الواقع حركة جماعات، تنتمي احيانا الى القسم السكاني نفسه، حين تنتمي احيانا اخرى الى اقسام سكانية متعددة بحسب الصفة المعتمدة اساسا للتقسيم: المهنة او العمر او الجنس او المنطقة الجغرافية او الدين...الخ.

ونشير الى ان هذه الظاهرة في لبنان سواء كانت داخلية، اي نزوحا داخليا، ام في اتجاه الخارج، لم تكن نتيجة قرار طوعي للنازح في وطنه او للمهاجر منه، بل انها تتضمن الطابع القسري في اغلب الحالات. ويصبح في رأينا واقعيا واصدق تعبيرا استخدام مصطلح التهجير عوضا عن تلك المعزوفة "الهجرة" الشائعة الاستعمال في ادبياتنا الديموغرافية والجغرافية. والتهجير، جذوره عميقة في تاريخ وطننا منذ مئات السنين، وافتقاد الاحصاءات، كوسيلة تعبير كمي عن الظواهر الديموغرافية، لا يسمح لنا بالغوص بعيدا في غياهب هنا التاريخ. ونميز على هذا الصعيد بين مرحلتين تفصل بينهما سنة ١٩٧٥. والتساؤل هل هذا التقسيم "الحقبي" يتضمن اختلافا في اسباب الظاهرة؟

ينبري الديموغرافيون، وكذلك من يزعم ان هذا الموضوع ضمن ميدان اختصاصه، لتعداد سلسلة من الاسباب للتهجير، حين يشكل الخوف السبب الاساسي والرئيسي. ويتميز الخوف الناجم عن عدم القدرة امتلاكا واقتناء لوسائل العيش مما يؤدي الى فعل التهجير في شكل الزامي "التهجير الالزامي". والخوف على رمق الحياة من الزوال، من افراد او جماعات، ربما لاسباب سياسية، او ربما بتخطيط مسبق، وليس من سبل لدرء الخطر الا بالتهجير الذي يتم في شكل اجباري "التهجير الاجباري".

يعود "التهجير الالزامي" الى فقدان السياسة الانمائية والى غياب التوازن الاقتصادي بين المناطق. ففي انسداد قنوات لقمة العيش في مكان جغرافي ما، وهذا ما كان سائدا باستمرار تقريبا في الارياف اللبنانية، تضطر الجماعات الى الانتقال الى امكنة اخرى على شكل "تهجير الزامي".

فالحفاظ على استمرار حياة الجماعة فرض عليها، او على جزء من افرادها، الانتقال من مكان سكنها الاصلي والزمها اختيار وجهة من اثنتين:

● أ ـ مناطق اخرى في لبنان، وعلى الخصوص ببروت وضواحيها، اي التجمع المديني البيروتي. وتمثل ذلك بحركة كثيفة من النزوح الداخلي انطلاقا من الريف الى المدن، ويعبر عن تلك الحركة، على المستوى الكمي، ازدياد مطرد ومتسارع في الحجمين المطلق والنسبي لسكان المدن بالقياس الى سكان الريف. فانتقلت نسبة سكان المدن من ٣٢،٦ في المئة سنة ١٩٣٢ الى ٧٠ في المئة عشية اندلاع الحرب الاهلية، وكان من المتوقع ان تصل هذه النسبة الى نحو ٧٦٪ في ١٩٨٠. وكان التجمع المديني البيروتي يبتلع معظم تلك النسب اذ كان يؤوي نحو ٥٠ في المئة من سكان لبنان في بداية ١٩٧٥. واذا كانت هذه الظاهرة سمة عامة في كل البلدان، مهما تباينت انظمتها السياسية والاجتماعية، فاسبابها ونتائجها غير ذلك في لبنان. ففي حين تعتبر في البلدان المتقدمة صناعيا ظاهرة صحية وضرورية، هي عنوان للتخلف ولتشوه البنى الاقتصادية في اغلب البلدان الاخرى. وهي عندنا، كما في اغلب البلدان العربية، مسألة ديموغرافية في الاساس، نشأت من فيض السكان الذي لم تبق الارياف قادرة على تأمين معيشته في ظل الشروط التقنية والاجتماعية السائدة وفي ظل نمط علاقات التبادل الاقتصادي القائمة مع الغرب. فترتبت على ذلك اعادة تقسيم اجتماعي للعمل بين الريف والمدينة، كانت محصلته تهميش الريف على كل الصعد الانتاجية والثقافية والادارية وتجويفه بشريا بتهجير سكانه.

● ب ـ البلدان العربية والاجنبية: ان نمط تهجير اللبنانيين نحو الخارج عريق في حياة اللبنانيين، والارقام خير دليل ومعين. وتقدر الاحصاءات المتوافرة ان متوسط عدد المهاجرين سنويا ١٥ الف نسمة خلال الفترة ١٩٠٠ ـ ١٩١٣ ونحو ٤٤٠٠ نسمة ما بين الحربين العالميتين و٢٥٠٠ نسمة خلال الفترة الممتدة من ١٩٤٦ الى ١٩٥٨. حين بلغ متوسط صافي الهجرة (متوسط الفرق بين عدد المهاجرين وعدد الوافدين) نحو ٤٧٠٠ نسمة خلال الفترة ١٩٦٣ ـ ١٩٧٢.

اما "التهجير الاجباري" وليس الناجم عن الخوف على وجود لقمة العيش التي تسد رمق الحياة، بل على الحياة نفسها، فيشكل الظاهرة الديموغرافية الابرز سطوعا خلال العشر الماضية. اذ لجأ اطراف الصراع، وما زالوا يلجأون، كل من منطلقه السياسي او النفسي او الانفعالي خلال المعارك العسكرية او بعدها وقبلها الى افتعال مجازر ضد المدنيين من فئات ومذاهب اخرى مختلفة عن انتماء "الفاعل" فتنشأ حالة عامة وجماعية من الخوف يجبرها على التهجير والتخلي عن اي شيء بغية الحفاظ على حياتها. واذا كانت هناك، في الظروف العادية ما قبل ١٩٧٥، عوائق سياسية دون تعدادات سكانية دورية ودون تنظيم عملية البيانات الاحصائية حول جوانب الوضع الديموغرافي، فمنذ اندلاع الحرب المأساة تبرز صعوبات جمة على المستويين المادي والفني تبعد حتى امكان اللجوء الى بعض اساليب التقدير المتبعة عادة في الحالات المشابهة، ولم يمنع ذلك بعض الجهات من بعض التقديرات لحجم حركة "التهجير الاجباري" للجماعات في اتجاهين مختلفين:

● أ ـ نحو الخارج: يتوافر عدد من التقديرات التي يجب التعاطي معها بحذر شديد، انما تقدم، على الاقل، مؤشرا وتسلط الضوء على مدى اهمية التهجير الى الخارج. فقدر الدكتور رياض طبارة (رئيس شعبة السكان سابقا في الاكوا) صافي الهجرة بزهاء ٤٧٦ الف لبناني خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠، وعلى افتراض وجود ارتباط بين التهجير الى الخارج والوضع السياسي والاقتصادي يمكن استنتاج استمرار تدفق اللبنانيين الى الخارج خلال الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ بالوتيرة السابقة على الاقل، اي بمتوسط سنوي نحو ٥٥ الف نسمة. وتوزع المهاجرون خلال النصف الاول من العقد الماضي (١٩٧٥ ـ ١٩٨٠) ٤٠ في المئة في الدول العربية المصدرة للبترول و٣٤ في المئة منهم في القارة الاميركية (١١ في الولايات المتحدة و١٤ في اميركا الجنوبية و٩ في كندا). ونقدر ان توزع تلك النسب ابتدأ يتغير منذ ١٩٨٠ مذ اخذت مجالات الاستثمارات الاقتصادية تضيق في الدول العربية النفطية. في حين قدمت الوكالة اللبنانية للانباء، ارقاما لحركة التهجير الخارجي خلال ٤٣ شهرا اول من حرب العشر، فبلغ صافي الهجرة ٣٧٢٥٠٠ نسمة. وقدر الامين العام لجمعية المصارف في لبنان الدكتور بيار نصرالله عدد المهاجرين بـ٨٠ الفا خلال السنتين ١٩٧٥ و١٩٧٦، اي نحو ١٦،٧٪ من عدد العمال في لبنان، وفصل ارقاما ونسبا لعدد المهاجرين في كل قطاع اقتصادي بمفرده (بناء، صناعة، تجارة، نقل...الخ). واغلب المهاجرين من العناصر الشابة باعمار بين ١٨ و٤٥ سنة. ونتساءل هل الاحجام عن استمرار تقديم التقديرات يعود الى صعوبات فنية ومنهجية طارئة على عمل هذه الجهات او الى الخوف من نتائج نشرها؟

● ب ـ في الداخل: من الصعوبة البالغة، ان لم يكن من المستحيل في الاضطرابات السياسية، كالتي تعصف بنا، تقديرات لحجم حركة التهجير الداخلي، لان سرعة الاحداث وانتقال بؤر التوتر العسكري والامني جغرافيا وفي شكل دوري خلقا حلقة دائرية من التحركات السكانية القسرية ميزتها انها طالت القسم الاكبر من السكان المقيمين وانها كانت احيانا جموعا غفيرة تنتقل بعشرات الالوف. وسيكون هذا التهجير القسري ظرفيا في بعض الحالات ودائما ومستمرا في حالات اخرى يستعصي حله على المدى القريب، وربما البعيد ايضا، رهن طبيعة الحلول السياسية التي ستسدل ستارها. اما وجهة هذه التحركات القسرية، فلكل منطقة ولكل طائفة خصوصيتها. ولن نتطرق الى التحركات السكانية الا ما يبدو منها دائما ومستعصيا، ذلك ان بعضها يتم ظرفيا لدرء مخاطر امنية وقتية (قصف عشوائي، اشتباكات "اخوية"). ويبدو، حتى الآن، ان التهجير يتخذ طابعا طائفيا ابتدأ في القسم الشرقي من بيروت وفي الضواحي الشمالية والشرقية للعاصمة ليمتد الى بعض قرى البقاع والشمال المسيحية مرورا بالكرنتينا والدامور وتل الزعتر انتهاء في قضاءي الشوف وعاليه وبعض ضواحي صيدا.

النتائج المترتبة على حركة التهجير متعددة، وعلى الخصوص التهجير الداخلي، وستترك آثارا سيئة وبالغة التعقيد على الوضع الديموغرافي، وتاليا على الاوضاع السياسية والاجتماعية. وهذا الواقع يمكنه الحد من حركة السكان الداخلية وسيعمل على تثبيت جزء من التوزعات السكانية الراهنة وخلق مراكز استقطاب في جميع المدن الكبيرة. وسيطرأ تعديل على تركيب السكان بحسب العمر والجنس في اتجاه ازدياد حجم الذكور في بعض المناطق، وتدنيه في المناطق الفقيرة والشعبية. فالانقسام الطائفي الجغرافي، والتهجير على اساسه، يخلق انقساما من نوع آخر. بحيث ستكون الرساميل في جهة والمخزون البشري من اليد العاملة في الجهة الاخرى، ما يدفع جزءا منها نحو الخارج.

ويتهدد الشعب اللبناني، من جراء ذلك، الانقسام على المستوى الديموغرافي الى نموذجين سكانيين، يتوافق كل منهما مع نظام ديموغرافي محدد من الانظمة الديموغرافية الثلاثة التي تقسم عليها الشعوب كافة. وهو على اساس مفهوم النمو الطبيعي للسكان، اي انطلاقا من العناصر الناظمة لوتائر نموهم نتيجة حركتهم الطبيعية (ولادات ـ وفيات). فيقبع جزء من السكان في مناطق معينة (الشمال، البقاع، الجنوب، بيروت الغربية، الضاحية الجنوبية) فيما يسميه نوتستاين (عالم ديموغرافي اميركي) مرحلة الانتقال الديموغرافي. وسمتها نمو ديموغرافي طبيعي سريع ومرتفع. حين ان السلوك الديموغرافي للسكان في المناطق الاخرى، يحتمل ان يكون كحال نظائره في النظام الديموغرافي المعاصر المتسم بنمو سكاني طبيعي بطيء. ويشكل ذلك، في رأينا، خطرا جديا على احتمال تكريس وجود مجتمعين متمايزين ضمن البلد الواحد. واذا التمايزات الموجودة في المجتمع الواحد ساعدت على تقسيمه وتفتيته، فكيف تكون الحال عندما تستقطب (بالضم) تلك التمايزات على اساس جغرافي وديني. ترى ما هي النتائج وكيف يكون التصدي؟

الدكتور اسعد الاتات

(● استاذ مادة علم السكان في الجامعة اللبنانية)

غدا:

الدكتور بطرس لبكي

هدايا من قبرص أعذرونا، لم نحمل

نحمل اليكم من قبرص سلامات السياح المنثورين بالآلاف تحت شمس الجزيرة العائمة في المتوسط والتي لا تخلو من لعنته.

اعذرونا ان غابت الهدايا هذه المرة. فلن نكذب ونقول اننا لم نجد لكم في قبرص ما يستحق حمله للذكرى، بل ان عقلنا كلبنانيين صار اسرع من احدث الآلات الحاسبة اليابانية في تحويل ٢٧ من ليراتنا الى ليرة قبرصية واحدة. والليرة ليرة مهما اختلفت الكتابات عليها والرسوم.

نجول في الشوارع بحثا عما نشتريه. معظم اسعار السلع والهدايا كما السنة الماضية عندما عدنا بحقائب مليئة. وما كنا سنشتريه من قبرص معروف ومعروض في الشوارع ومعلق على الطرقات: احذية وزنانير جلدية، فخار، رسوم على الفخار والزجاج، اشغال كروشيه، قبعات وقمصان للبحر رسمت عليها جزيرة الشمس وربما اجبان.

ولا تنس كسائح انه تبرمج وقتك على مزاج القبارصة في العمل، فمعظم المحلات مقفل من الثانية عشرة ظهرا حتى الثالثة بعد الظهر، وغالبا يزدحم السياح في انتظار الافتتاح او كرسي في مطعم او مقهى. تفكر لبنانيا: ماذا لو تبادلنا والقبارصة وفي ذهننا صدى اعلاناتنا: نفتح يوم الاحد.

انهم يبيعون الشمس وبأسعار مرتفعة. القادمون من صقيع اوروبا وضبابها يجدون في الجزيرة جنة صغيرة ونحن لا نتوقف عن رثاء سياحتنا وليرتنا. حرمنا لذة الاستمتاع وقتلتنا المقارنة بين الامس واليوم، بين الجار والجار.

اين انت يا بيروت واين السياح الذين كنت تحضنين؟ اين اسواقك القديمة وشوارعك وفنادقك وليالي الفرح؟ اين مهرجانات بعلبك والمسرحيات، اين الارز والبردوني وشتورة وجزين وطرابلس وعنجر وصور؟ لماذا يا لبنان مهجورون ومنسيون؟ نفتش عنك في كل مكان الا فيك. رأيناك في قبرص في ضحكات السياح وفي فغرة الافواه امام آثار الجزيرة وشمسها. تقتلنا،نحن الشباب والشابات، هذه المقارنة. اذ انها بين ما سمعناه عن بلدنا وما نراه خارجه.

لا نحسد القبارصة اذا ضاقت شواطئهم النظيفة بالمستحمين وشوارعهم بالمتبضعين، ولم نناقش فندقا من فنادقهم ان ندفع له حتى ثمن المحاولة للاتصال الهاتفي الذي برمنا منه القرص ولم يتم. بل نكتشف اننا كيفما تحركنا على سطح هذا الكوكب الارضي يسألوننا: ماذا فعلتم بلبنان؟ ونعجز ونود ان نوجه الاصابع الى العالم المتفرج بأسره.

ايفيان رزق

الرهائن الأميركية الحمل على اللفظ أقوى

طالعت في "نهار" ١٩٨٥/٧/٥ رأيا للدكتور مصطفى الجوزو في كلمة "رهائن"، يتلخص في "ان الاسماء تكون منكرة في معناها اكثر مما تكون كذلك في مبناها". ولما كانت كلمة رهينة منكرة في المعنى مؤنثة في اللفظ، وكانت تدل على العاقلين، وجب ان تعامل معاملة المذكر العاقل، والتاء فيها خاصة للمبالغة والنهاية، فيقال: الرهائن الاميركيون السبعة، لا الرهائن الاميركية السبع.

ومع تقديري لهذا العالم الكبير، اسمح لنفسي بمراجعته وعدم الاخذ برأيه. حقا ان عبارة: الرهائن الاميركيون السبعة/ صحيحة، لكنها ليست الاصح. لان العرب تراعي اللفظ اكثر مما تراعي المعنى، وفي هذا يقول ابن جني في الخصائص (الجزء الثاني، باب في الجمع بين الاضعف والاقوى في عقد واحد)، معلقا على قوله تعالى: "بلى من اسلم وجهه وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، بانه: "حمل اول الكلام على اللفظ وآخره على المعنى، والحمل على اللفظ اقوى.

وبناء على ذلك تكون عبارة الرهائن الاميركية السبع هي الاصح، والعبارة التي اختارها الدكتور الجوزو صحيحة لكن على وجه التأويل، اي على تقدير كلمة رهينة بانسان.

ناديا عيتاني

المعلمون، كلوا دماءكم



فؤاد سليمان.

... وخير لهم، لو انهم يأكلون دماءهم.
خير لهم من هذه اللقمة الكريهة يأكلونها ويطعمونها اولادهم، وفيها مثل هذه الريحة... منة الناس...
منة الناس، تحز في العنق مثل حزة السكين.
منة الناس تمرغ الجبهة وتلوي الكبرياء...
الك ما عرفت بعد، من هم هؤلاء؟
وما يهولنك، ان تعرف، انهم بناة الجيل في كل جيل...
المشاعل التي تحترق، وقد جف زيتها، لتنير ظلمة النفس...
العكاز التي توكأت عليه الانسانية.
اللسان الذي ما ينطق الا بالحق.
وويل له ان نطق بنصف الحق مرة واحدة، او تلعثم الحق في فمه...
المعلمون، في لبنان، هؤلاء هم...
يعمرون للاجيال بناء نبيلا.
وينحتون في الصخور اليابسة رخاما جميلا.
وكأنهم، في لبنان، ينحتون قبورهم... وماذا تريدون؟
اتريدون ان تجعلوا النور فينا ظلاما؟
وما فينا غير هذا النور، فتنغلق العتمة علينا الى الابد؟
اتريدون ان يجوع الفكر، وان يعرى ويعطش ويموت على قارعة الطريق؟
وماذا بعد؟
اتريدون ان يقف المعلمون في لبنان، وجها لوجه معكم ومع الحق يقولون:
هؤلاء اولادكم ردوهم الى الظلمات المكدسة. الى الترف والرخاوة...
وبعد، اتريدون ان يأكل المعلم دمه، بعد ان بصق دمه على الطاولة والكتاب والدفتر.
موتوا ايها المعلمون...

"تموز" ـ فؤاد سليمان

(● "النهار" ـ ١٦ كانون الاول ١٩٥١).
(● اختيار موسى الخمع)

"الشاعر القروي" إن شكك فذاك موقف آني من العروبة

مرت سنة على وفاة "الشاعر القروي" رشيد سليم الخوري، ابن البربارة القرية الوادعة على الشاطىء بين طرابلس وبيروت، والتي ارتبط اسمها في السنوات الماضية، سنوات الحرب اللبنانية، ولا يزال، بحاجز "البربارة" الشهير الذي اتخذته بعض القوى المسلحة اللبنانية نقطة حدود امنية وجمركية بين شمالي لبنان وسائر اجزاء الوطن اللبناني.

البربارة هذه انجبت الشاعر اللبناني بل الشاعر العربي الكبير رشيد سليم الخوري، الذي لم يكن منذ ان نطق الشعر، يعترف بالحواجز والحدود بين اجزاء الوطن اللبناني الواحد، بين ابناء طرابلس المسلمة وبين ابناء كسروان النصرانية المارونية. بل لم يكن يعترف بالحواجز والحدود بين لبنان بأسره، وبين اشقائه في ارض العرب على امتداد رقعتها، وكان "القروي" الشاعر العربي الفريد الذي غنى شعبه العربي اجمل قصائده واروعها واكثرها وطنية ونضالا حتى بوأته الامة العربية من قلبها وفكرها مركزا قل ان بوأته سواه من شعرائها الكثر، فكرمته اجمل تكريم، والحقيقة انها ردت له بعض ما له من اياد بيض عليها، بما منحها من قلبه وفكره شعرا قوميا عربيا صافيا، متحررا.

ها هو "القروي" يقول في مقدمة مجموعته "الاعاصير" الصادرة في ١٩٤٩: "الشاعر العظيم هو صورة محيطه الناطقة". ومحيط الشاعر اللبناني هو، في التأكيد، المحيط العربي.

وها هو ابن البربارة يقول في عيد الاضحى عند المسلمين:

ليس للاسلام او للعيسوية
ما بهذا العيد للدين مزية
نحن والاسلام في الاضحى سواتر
قد تقاسمنا الضحايا بالسوية
محمصانيتكم ترثي اخاها
مثلما تبكي اخاها الخازنية
عدلوا المعنى قليلا يلتئم
شملنا تحت لواء العربية

ثم يقول في موضع آخر:

رحمة الله على كل فتى عربي راح
للعرب ضحية او يقول في قصيدة "الاستقلال حق لا هبة":
او ليس في لبنان عرق نابض
او ليس في لبنان من متفان؟
اين التراث، تراث ابطال الحمى؟
اين البقية من بني غسان؟
لا تنكروها فالدم العربي قد
جلت اصالته عن النكران

لقد كان رشيد سليم الخوري شاعرا عربيا كبيرا، لا يقدح في عروبته ولا يبدل منها اي قول يقال عنه اليوم، بعد انتقاله الى العالم الآخر، من مثل ما كتبه اسعد شرفان في "النهار" ٨٥/٦/٢٧، تحت عنوان "وصية من الشاعر القروي ـ محادثة للنشر بعد الموت". وحاول فيها القول ان الشاعر غير رأيه في "العرب" و"العروبة" بسبب حوادث لبنان الاخيرة، معتبرا حبه العرب خطأ كبيرا. قال شرفان للقروي:

"فلنتكلم عسكريا". قال القروي: "ماذا تعني"؟، قلت: "من المعروف انك تحمل لقب شاعر العرب والعروبة. فماذا تقول في مواقف اولئك مجتمعين من بلدك لبنان، وما جرته من مآس وخراب ودمار؟".

تنهد القروي قليلا، وقال هذا البيت:

لو يعلم الكبش ان القائمين على
تسمينه، يضمرون الشر ما اكلا

قلت: "هل يمكن ان نعد ذلك منك اعترافا بالخطأ ورجوعا عنه؟

قال: الرجوع عن الخطأ فضيلة. ولا يمكن لعقل بشري ان يتصور ما تم في لبنان الجميل من تخريب. لا سامحهم الله.

واختصارا للمحادثة، قال شرفان للقروي: "هل يمكنني نشر تفاصيل هذه الجلسة؟ قال: نعم، ولكن بعد موتي، كي لا اذر اما جاء فيها فأتألم مرتين".

هذا الكلام من اسعد شرفان، باعتباره اياه وصية من الشاعر القروي، اساء الى الشاعر الكبير، اكثر مما احسن. هذا ان اخذنا بالرواية، الفاظا وموضوعا، والا فما معنى قول شرفان: "فلنتكلم عسكريا"! وهو يقصد تحميل العرب، كل العرب، مسؤولية ما جرى في لبنان، حتى ان الشاعر نفسه، بحسب شرفان لم يفهم قصده من السؤال، فسأله "ماذا تعني؟".

وهذا الاستدراج من شرفان للشاعر الذي لا شك انه تألم لما جرى ويجري في لبنان موطنه ومسقط رأسه، كما يتألم كل مواطن مخلص غيور، هذا الاستدراج ليس حسن النية تماما، وانما هو استغلال للشاعر المتألم لكي يقوله ما يريد هو من استدراجه. والمتألمون جدا يطلقون عادة كلامهم بانفعال وغضب، وبدون اناة وروية، فيوزعون التهم ذات اليمين وذات الشمال، مؤثرين التعميم لا التخصيص، فهم يحملون الدنيا كلها، لا العرب وحدهم، تبعات ما اصابهم من كوارث وآلام، حتى انهم ليجدفون على الذات الالهية نفسها. متجاهلين مسؤولياتهم هم ومنكرين ما صنعت ايديهم وانفسهم، على طريقة التنصل من كل ذنب او جريرة، راعين كل ذلك "على الاستعمار والمستعمرين".

بيد انهم اذا عادوا الى التفكير الهادىء المتزن، البعيد عن التشنج والانفعالات المائجة، عادوا الى تفكيرهم السليم، وعقلهم الواعي. لذلك، ومن باب الانصاف العام، لا يجوز تسجيل ما يقوله الغضب والغاضبون. على انه تفكيرهم الحقيقي ومشاعرهم السابقة الثابتة و"رجوعهم عن الخطأ".

فالعروبة عند رشيد سليم الخوري فكرة وعقيدة راسخة كالجبال التي لا تحركها الارياح، وليست مولودا جنينا ولا حدثا طارئا. اذ جمه الشاعر وحورب من اقرب المقربين اليه دينيا ولبنانيا لايمانه الكبير بالعرب والعروبة، محاربة شعواء وصلت الى حد تكفيره، ومع ذلك لم تلن قناته العربية، ولم يتزعزع ايمانه بقومه، على علاتهم.

حدثني شخصيا واذا في زيارته في مسكنه المتواضع في البربارة، من خمس وعشرين سنة، لادعوه الى القاء شيء من شعره الوطني القومي في طرابلس في ذكرى استقلال لبنان، فتطرق الحديث الى عروبته، حدثني انه عندما كان في البرازيل، وبينما كان يسير ذات يوم في الطريق ماشيا، اذ بسيارة فارهة تحمل سفير لبنان في البرازيل يومذاك يوسف السودا. فيقف بها داعيا اياه الى الصعود الى جانب السفير. وفيما حاول السودا ان يثنيه عن التغني بالعرب والعروبة، فقال له ما موجزه حرفيا: "قل لي يا قروي (ولفظ القاف همزة): ماذا ربحت من مناداتك بالعروبة"؟ فأجابه الشاعر: "لو كان ايماني بالعروبة صادرا عن باعث تجاري، لكان يحق لك ان تسأل "كم ربحت من ذلك"؟ انما هو ايمان، لا تكسب ولا تجارة.

حاول السفير السودا اغراءه بتخصيص مرتب به على ان يطلق العروبة، فرفض الشاعر هذا العرض بشدة، فما كان من السفير الا ان قال له، ووضع اصبعه على صدغ الشاعر: "انت راسك يابس. فاشل في تجارتك، فاشل في افكارك" ثم تركه ومضى.

هذا الشاعر العربي الكبير نسيء اليه جدا اذا جئنا اليوم نجرده من ايمانه العربي، على افتراض انه قال ذلك في ساعة غضب وانفعال ونقمة، اذ ليس الشاعر القروي وحده الناقم على العرب والعروبة، وانما كل العرب غاضبون من نفوسهم، من حكامهم، من انظمتهم، من اوضاعهم. وكل العرب يتهمون اليوم "كلهم" بدون استثناء، وهي حالة عربية عامة، بل حالة لبنانية ايضا و"من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر" على قول السيد المسيح عليه السلام.

لكن ليس معنى ذلك ان كل غاضب ومنفعل وناقم يجب عليه ان ينضو عن جسم ثوب العروبة، وهي اصلا، ليست ثوبا يلبس اليوم ويخلع غدا، او كلما المت بالأمة مصيبة او كارثة. فالايمان القومي او الوطني اكبر من ان يكون ثوبا ورداء، انما هو شيء ممكن في القلب والجوارح والفكر، برغم ما قد يكون في الفكر والقلب من مواجع وطنية او قومية.

والشاعر القروي نفسه كان كتب في مقدمة مجموعته "الاعاصير" الصادرة في ١٩٤٩، وكأنه كان يقرأ الحاضر في كتاب مفتوح:

"ان ما حاق بالبلاد العربية عامة من البلاء في العقدين الاخيرين وما توالى على وطني لبنان خاصة، من ضربات الحرب والوباء والجوع والهوان، مما لم يعهد له في تاريخ هذه الامة نظير، لخليق بأن يخلق لها شاعرا بل شعراء تشكو بهم ضيمها، وتنضح عن حقها، فينفسون بصيحاتهم كروبها ويخففون آلامها، ويبعثون آمالها، ويستنهضون همتها، ويشددون عزيمتها".

ان ما سعى اليه شرفان من (تبييض) سجل الشاعر لبنانيا او نصرانيا على وجه التحديد، هو سعي فاشل، كما نعتقد، لان الناقمين على الشاعر، لمناداته بالعروبة طوال عمره، لا يمكن ان يغفروا له اليوم ذلك، لاسيما ان قصائده العروبية مسجلة تناقلتها وتتناقلها الاجيال العربية، جيلا اثر جيل، ولا يمكن ان تمحى من الذاكرة والقلوب، بهذه السرعة وهذه الخفة.

بل ان محاولة "التبييض" هذه تقابلها محاولة "تسويد" سجل الشاعر النضالي لدى الفئات العروبية، وقت يتجه لبنان. بل لقد اتجه فعلا على الصعيد الرسمي والشعبي، بعد مؤتمر لوزان، والغاء اتفاق /١٧/ ايار، الى الاقرار بانتماء لبنان الى محيطه العربي، وكأن اسعد شرفان يريد للشاعر القروي ان "يحج الى اللبنانية، والناس يحجون الى العروبة او الى الانتماء العربي" او يريده ان (يتوب) من العروبة، والناس في لبنان اخذوا (يتوبون) عن خطأهم في انكار انتماء لبنان الى العرب.

ظلم "الشاعر القروي" في حياته من الذين (اتهموه) بالعروبة، واليوم يحاول بعض الناس ان يظلموه في مماته (مبشرين) خصوم الفكرة العربية بـ(توبة) القروي وتنكره للعروبة!

ان موقف "القروي" الذي ابداه للسيد شرفان اذا افترضنا صحته، نصا ومحتوى هو موقف كل انسان عربي منفعل متألم لحال الامة، وهو يشبه موقف الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد الذي آلمه ظلم ذويه وعشيرته فقال وهو غاضب، بيته الشهير:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة/
على المرء من وقع الحسام المهند.

لكنه الموقف الواعي العاقل، والواقعي، وغير الآني، ما عبر عنه الشاعر البحتري في حديثه عن حرب الاخوة والاشقاء والقوم، فقال بيته القومي الشهير ايضا:

اذا احتربت يوما فسالت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها

هو موقف "الشاعر القروي"، المعبر عنه في قصائده العروبية الكثيرة، لا في موقف منفعل غاضب آني. هذه العروبة لم يتخل عنها الشاعر القروي حتى في حبه المرأة حيث يتخلى عن التزام الشعور القومي تجاه المرأة اكثر الناس القوميين تطرفا، اذ قال من قصيدة بعنوان "صيحة للجهاد" ردا على فتاة انكليزية تحببت الى الشاعر.

ولو لم تكوني فرنجية
لكنت سعادي قبل سعاد
ولكنني عربي المنى
عربي الهوى، عربي الفؤاد

وخير ما نختتم به هذه المقالة في الحديث عن عروبة "القروي" واصالة الفكرة العربية عنده، وحبه لوطنه لبنان ومحيطه العربي، قوله:

قالوا: اتعشقه وهذي حاله؟
يا حبذا وطني على حالاته

حسن نمر دندشي

المدارس الرسمية في صور ضاقت ثانوية واحدة وثلاث تكميليات

مبنى التكميلية الرسمية للبنات وفوقها منازل للسكن.



مبنى تكميلية البص قيد الانشاء. (محمد درويش)

صور ـ "النهار":

بدأ تلامذة صور واهلوهم يعدون للسنة الدراسية المقبلة، فاستعجلوا وزارة التربية تنفيذ قرار صدر في ١٩٧٣ بفتح ثانوية رسمية ثانية في المدينة تستوعب العدد الذي يزداد في استمرار في ثانوية صور الرسمية الوحيدة. وبلغ عدد التلامذة فيها هذه السنة ١٥٠٠، في حين انها معدة لاستيعاب ٧٠٠ ـ ٨٠٠ تلميذ فقط.

ومن المتوقع ان يرتفع عدد التلامذة الذين يرغبون في دخول الثانوية بنسبة ٣٥ في المئة بسبب ازدياد عدد السكان في صور بعد نزوح عدد من المواطنين من منطقة "الحزام الامني" ومناطق اخرى اليها.

ويلح التلامذة والهيئات التربوية في صور على فتح تكميلية البص (صور). وكان بناؤها بدأ وشيد معظم غرفها منذ سنوات ثم احتلها مهجرون من المنطقة الحدودية فتوقف العمل. والمطلوب اكمال البناء وبدء العمل فيها مع السنة الدراسية الجديدة لان تكميلية صور مجهزة لاستيعاب ٤٠٠ تلميذ وفيها اليوم ٧٠٠ تلميذ.

ومن مطالب تلامذة صور ايضا تجهيز المدارس الرسمية بالمقاعد والطاولات والمختبرات النموذجية والملاعب والمكتبات وصرف رواتب المعلمين الذين ثبتوا واجراء الامتحانات الرسمية لهذه السنة.

ويذكر ان المدارس الرسمية في صور اربع فقط: ثانوية وثلاث تكميليات واحدة فرنسي مختلطة والثانية إنكليزية مختلطة والثالثة فرنسي للبنات.

النبطية: تخريج في مهنية البنات



النائب الزين يسلم احدى المتخرجات شهادتها. (ادمون حديد)

النبطية ـ "النهار":

احتفلت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في النبطية بتوزيع الشهادات على المتخرجات في المدرسة المهنية الحديثة للبنات، وحضر رئيس الجمعية النائب عبداللطيف الزين والنائب الدكتور رفيق شاهين ورئيس اتحاد بلديات الشقيف السيد معين جابر ورئيس دائرة التربية في الجنوب الدكتور رضا سعادة وحشد من مديري المدارس الرسمية والخاصة والفاعليات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية وذوي المتخرجات.

آي من الذكر الحكيم تلاها الحاج عبدو عياش فالنشيد الوطني ثم عريف الاحتفال السيد نجيب زهري الذي قدم الخطباء: مدير مدارس الجمعية السيد حبيب جابر، امين سر الجمعية السيد عادل فياض، المتخرجة الانسة ايمان مشيمش، النائب الزين. واخيرا وزعت الشهادات على المتخرجات في فروع التمريض والخياطة والضرب على الآلة الكاتبة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج فضول خوري

اولاده فضول وفرنينان وليلى زوجة سليم قربان وفريال زوجة جورف شدياق وفاديا في المهجر. زوجته جورجيت باشورة. شقيقه حبيب.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد في عين المريسة ملك مومنة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
شربل نمر ضومط

والدته سعيدة ضومط. شقيقته انطوانيت زوجة طوني سلامة، عمه نيب ضومط. اخواله جرجي وضومط والياس ضومط.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ و١٧ تموز في منزل والدته في زوق مكايل خلف سنتر زغيب.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عبد القادر محمد كامل نعماني

زوجته نجن لاذقي، والد زياد وعمر ورندة. شقيق بهيج ونور الدين وسميح وسمير والمرحوم منير، وبسر وعزيزة وسميرة.
تقبل التعازي اليوم الثاني وغدا الثالث ١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيد شارع مدحت باشا في الصنائع بناية الدنولي. قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سهام سليمان نصر

زوجة فؤاد فاخوري
والدها سليمان نصر، والدتها وردة اسطفان، شقيقاها جورج والدكتور نقولا. شقيقتاها الاخت كلود وسميرة زوجة سليم قاصوف.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في كنيسة مار جرجس للروم الكاثوليك في زوق مكايل
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ الجاري في منزل زوج الفقيدة في زوق مكايل قرب البريد.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل الحوري وفولادكار وعيتاني وبعيون وقليلات وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها
ناريمان ابرهيم فولادكار

زوجة وليد الحوري
(امين سر اتحاد المصارف العربية)
شقيقة اسماعيل وعدنان وخليل ومحمد واسدالله. صهراها حسن بعيون ومحمد خليل عيتاني.
تقبل التعازي اليوم الثاني وغدا الثالث ١٥ و١٦ تموز في منزل الفقيدة شارع البستاني خلف الجامعة العربية بناية سمان وجمال الطابق الخامس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
سالم سعد طعمة

زوجته نجلا جرجس الراسي، والد سعد وسامي في المهجر وسهام زوجة جميل نمرا ونجاة زوجة داود نصرالله في المهجر وهيام زوجة فريد الكبال، شقيق المرحوم مفيد وتوفيق وزاهية ارملة المرحوم ابرهيم الراسي ومفيدة زوجة نعيم ابي عازار والمرحومة ناهية ارملة المرحوم فيصر قربان ووداد زوجة فؤاد الراسي ولوريس زوجة سليم نادر.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٥ تموز في كنيسة سيدة النجاة للطائفة المارونية في الزلقا.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٩ و٢٠ و٢١ تموز في منزل الفقيد في الزلقا طريق بياقوت الجديدة ملك جان حفير الطابق السادس.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ١٥ تموز ذكرى الثالث للمرحوم
عبدالله حسن فتوح

شقيق وسام وحسان وسام، اخواله عدنان واحمد وبكير.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل والده في الظريف شارع رشيد نخلة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ١٥ تموز ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج محمد امين العيتاني

والد كامل وسمير واحمد وشقيق فؤاد.
تقبل التعازي في منزل نجله فؤاد العيتاني في الظريف شارع رشيد نخلة بناية بعلبكي قبالة بناية بيبلوس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

ارملة الفقيد واولادها وانسباؤهم يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم المرحوم
الياس يوسف الشمالي

سواء بحضورهم او بتبرعاتهم او بارسالهم برقيات او اكليل سائلين الله الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
جورج جميل ابو خاطر

زوجته لينا امبراطوري.
تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها بفقيدها سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات وتبرعات للجمعيات الخيرية سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

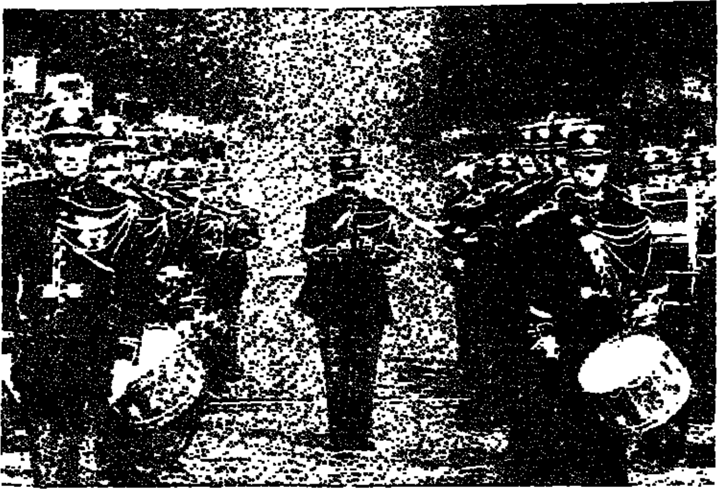
هكذا منذ الأصول

فرنسا عيّدت ١٤ تموز تحت المطر

ميتران: مستعدون لتوفير الظروف لاطلاق الفرنسيين المحتجزين في لبنان



الرئيس ميتران – الى اليمين – على منصة الشرف وبدا السيد ياسوهيرو ناكاسوني الى اقصى اليسار. وفي الوسط لوران كارغول (١٤ عاما) الذي دعاه الرئيس الفرنسي احتفاء بالسنة العالمية للشباب. (رويتر تيليفوتو)



الفرقة الموسيقية للحرس الجمهوري التي تقدمت العرض في جادة الشانزليزيه. (رويتر تيليفوتو)

باريس – ي ب، و ص ف – اقيم امس في جادة الشانزليزيه عرض عسكري في مناسبة ١٤ تموز العيد الوطني الفرنسي حضره الرئيس فرنسوا ميتران واعضاء الحكومة ورؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في باريس ورئيس الوزراء الياباني السيد ياسوهيرو ناكاسوني الذي يزور العاصمة الفرنسية بصفة ضيف شرف.

ولم يكد الرئيس ميتران يصعد في سيارة الجيب العسكرية مع رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الفرنسية الجنرال جانو لاكاز ليعرض القوات حتى انهمر المطر في غزارة واستمر الى ان وصل الى نهاية الجادة حيث اقيمت منصة الشرف. وكان في استقباله رئيس الوزراء الفرنسي السيد لوران فابيوس.

واستغرق العرض ساعتين وشارك فيه ٥٧٠٠ جندي ساروا في صفوف متراصة و٣٨٥ آلية من مختلف الانواع والاحجام. وحلقت فوق مكان العرض اسراب من طائرات "ميراج" و"جاغوار" و"ترانسال" و"سوبر ايتندار" وطائرات هليكوبتر من طرازي "غازيل" و"بوما".

ولم تظهر اسلحة جديدة. ولوحظ ان عددا كبيرا من المجندات شارك في العرض للمرة الاولى الى جانب وحدة من قوة التدخل السريع الفرنسية.

من جهة اخرى، اكد الرئيس الفرنسي في مقابلة تلفزيونية اجريت معه عقب العرض تركيزه على السياستين الدفاعية والخارجية لفرنسا. وتطرق الى قضية الفرنسيين المحتجزين في بيروت فقال انه ورئيس وزرائه ووزير العلاقات الخارجية السيد رولان دوما مستعدون في اي وقت "لتوفير الظروف التي تسمح باطلاقهم". وتحدث عن دور قوة التدخل السريع، موضحا انها "يجب ان تعمل في اي مكان يشكل خطر الحرب او نزاع ما تهديدا لاستقلال البلاد او سلامة اراضيها". واضاف ان هذه القوة يمكن ان تستعمل في اطار حلف الاطلسي، لكنه استدرك "بالطبع لا تنوي فرنسا اعلان الحرب على العالم".

الخلاف مستمر بين الدول الغربية حول العقوبات المفروضة على بريتوريا

لا يزال الخلاف قائما بين الدول الغربية حول فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا، على رغم تصاعد الضغوط على بريتوريا في الاسابيع الاخيرة. وكان الكونغرس الاميركي قرر الخميس الماضي فرض عقوبات محددة على نظام الاقلية البيضاء.

ويقضي مشروع القانون الاميركي الذي انتقده البيت الابيض بمنع تصدير تجهيزات معلوماتية الى جنوب افريقيا وتجميد القروض المصرفية لحكومتها ووضع حد للتعاون النووي التجاري.

كذلك اتخذت كل من كندا واسوج والدانمارك ونروج تدابير ضد جنوب افريقيا بسبب سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها، لكن دولا غربية اخرى بقيت متحفظة.

ويذكر ان الدول الاسكندينافية الثلاث، التي تعتبر من اكثر الدول عداء للتمييز العنصري، قررت في نهاية حزيران الماضي وقف رحلات شركة الخطوط الجوية الاسكندينافية "اس أ اس" التي تملكها مشتركة الى جنوب افريقيا. ويضاف هذا القرار الى سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها اسوج في وقت سابق، من بينها وقف التبادل الرياضي والثقافي والعلمي مع بريتوريا وتوقف المنشآت الاسوجية عن توظيف رساميلها في افريقيا الجنوبية.

ومطلع تموز الجاري فرضت كندا قيودا جديدة على علاقاتها التجارية مع بريتوريا، منها وقف المساعدة العامة للمنشآت والمؤسسات وسحب الضمانات للاتفاقات التجارية الثنائية.

ومع تصاعد الضغوط اوفدت جوهانسبورغ وزير المال السيد بارند دو بليسيس الى اوروبا في محاولة لمواجهة الحملات المعادية لها. وشملت جولته كلا من المانيا الغربية وسويسرا والنمسا وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا. واعتمد دو بليسيس في المحادثات التي اجراها لاقناع المسؤولين الاوروبيين على الحجة القائلة ان وقف الالتزامات المالية وفرض عقوبات اقتصادية وتجارية يعودان بآثار سيئة على الزنوج في جنوب افريقيا.

وكان لهذه الحجة اثرها في بون اذ اعتبرت الاوساط الحكومية فيها ان العقوبات الاقتصادية لن تؤدي الا الى معاقبة المواطنين الزنوج الذي يعانون التمييز العنصري. واشارت هذه الاوساط الى ان الحضور الاقتصادي يمكن ان يؤثر على حكومة جنوب افريقيا وليس العكس. وتعتبر المانيا الغربية في الوقت الحاضر من اكبر الشركاء التجاريين لبريتوريا بعد الولايات المتحدة واليابان.

اما الحكومة البريطانية فهي من اشد الحكومات عداء لاي عقوبة اقتصادية ضد جنوب افريقيا، لكنها تحترم قرار حظر الاسلحة وبيعها لجوهانسبورغ الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٧٧.

كذلك تتحفظ بلجيكا عن العقوبات الاقتصادية، رافضة الاشتراك "في نصوص بعيدة عن الواقع تبقى عند تطبيقها من دون تأثير".

اما الحكومة الهولندية، على رغم معارضتها للعزل الكامل لجنوب افريقيا، فانها تؤيد عقوبات اقتصادية محدودة بناء على قرارات من الامم المتحدة.

(وصف)



٤٠ عاما على اول تجربة ذرية

تشرشل استخلص فورا امرين وستالين ظل مع الحرب التقليدية

قبل ٤٠ عاما، في ١٦ تموز ١٩٤٥، اجرت الولايات المتحدة اول تجربة ذرية. وفي مؤتمر بوتسدام، وهو آخر اجتماع للحلفاء قبل استسلام اليابان، مرر وزير الدفاع الاميركي ستيمسون الى رئيس الوزراء البريطاني آنذاك ونستون تشرشل ورقة صغيرة كتب عليها: "ولد الطفل. كل شيء على ما يرام".

وكان معنى ذلك ان الاميركيين فجروا "قنبلة ذرية" لم يكونوا يعرفون شيئا عن امكاناتها او كما قال تشرشل في مذكراته "هل هي عديمة النفع ام انها ذات قدرة تدميرية هائلة".

واحيطت التجربة بالسرية ولم يكن الاميركيون مستعدين لاطلاع الروس على ما قاموا به، حتى انهم ارسلوا في ١٨ تموز طائرة خاصة حملت الى الرئيس ترومان "تفاصيل كاملة عن الحدث الاستثنائي في تاريخ البشرية".

واستخلص تشرشل على الفور امرين: الاول انه لم يعد ضروريا "التضحية بمليون ونصف مليون اميركي وبنصف مليون انكليزي، ان لم يكن اكثر" لاجتياح الارخبيل الياباني وربما وجد اليابانيون في السلاح الجديد عذرا للاستسلام تفاديا للقتال حتى آخر رجل. اما الامر الثاني فهو ان التدخل السوفياتي ضد اليابان لم يعد ضروريا.

لكن ذلك لم يكن رأي ستالين. وفهم تشرشل في مؤتمر بوتسدام ان الاميركيين وقعوا في "فخ" سوفياتي في يالطا عندما طلبوا من الروس التدخل ضد اليابان بعد مضي شهرين او ثلاثة اشهر على استسلام المانيا، وهو ما وافق عليه ستالين.

ورأى تشرشل في مذكراته التي تلقي الضوء على ظروف اول تجربة ذرية في العالم ان الروس قرروا عدم التراجع عن التدخل ضد اليابان، خصوصا ان كل الدلائل تشير الى انها خسرت الحرب. كذلك اوضح رئيس الوزراء البريطاني الراحل ان طلب الرئيس روزفلت (الذي خلفه ترومان) في يالطا من السوفيات التدخل ضد اليابان اظهر ان الاميركيين لم يكونوا واثقين من سلاحهم الجديد، في حين بقي تفكير ستالين محصورا في اطار الحرب التقليدية، على رغم ان الحكومة البريطانية وافقت منذ ٤ تموز ١٩٤٥ على استخدام محتمل للسلاح الذري ضد اليابان.

وكشف تشرشل ان ترومان قرر في ٢٤ تموز ان يخبر ستالين بتفاصيل التجربة النووية ولكن لم يظهر ما يدل على ان الزعيم السوفياتي فهم ابعاد الحدث الذي كان للولايات المتحدة بمثابة "رهان تاريخي" انفقت عليه ما يقدر بـ٤٠٠ مليون جنيه استرليني. ولفت الى ان السوفيات لم يقولوا شيئا ولم يطرحوا اي اسئلة عن التجربة النووية طوال مؤتمر بوتسدام "ولم يستفيقوا" الا في ٦ آب ١٩٤٥ عندما القيت قنبلة ذرية على هيروشيما.

(وصف، ي ب)

موسكو: "قوى معينة" في واشنطن تحاول التوتير قبل قمة جنيف

موسكو – رويتر، وصف – رأت امس صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان "قوى معينة" في الولايات المتحدة تحاول ايجاد توتر بين موسكو وواشنطن على رغم القمة المقررة بين الرئيس رونالد ريغان والامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي السيد ميخائيل غورباتشيوف في ١٩ تشرين الثاني و٢٠ منه.

وقالت، في عرضها الاسبوعي للشؤون الدولية، ان موسكو تتقدم من القمة المقترحة "بروح من الجهد الصادق لاعادة العلاقات السوفياتية – الاميركية الى طبيعتها"، ولكن "هناك دعوات تتردد في بعض الاوساط في واشنطن لمواصلة انتهاج سياسة موقف القوة".

وكانت وسائل الاعلام السوفياتية تخلت منذ الاعلان المشترك في ٣ تموز الجاري لاجتماع بين ريغان وغورباتشيوف عن الهجوم الشخصي على الرئيس الاميركي، في حين واصلت انتقاد سياسة واشنطن.

● في واشنطن قال كبير مستشاري الرئيس ريغان لشؤون الحد من الاسلحة السيد بول نيتزي، في مقابلة اجرتها معه مجلة "يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت" ان التغييرات الاخيرة في القيادة السوفياتية توفر لغورباتشيوف مجالا اكبر للتحرك في المحادثات الخاصة بخفض الاسلحة بين الدولتين الكبريين. واعتبر ان الزعيم السوفياتي "صار قادرا الآن على التفاوض جديا وعلى تقديم التنازلات الصعبة المتبادلة الضرورية لاتفاق عادل انا راغب في ذلك".

وسئل عن احتمال التقدم في محادثات الاسلحة في مناسبة لقاء ريغان – غورباتشيوف، فابدى تحفظا قائلا: "كل ما تقرر حتى الآن هو مكان القمة وموعدها. ومن السابق لاوانه التحدث عما يمكن ان يتحقق خلالها".

● في اثينا نشرت صحيفة "اكروبوليس" اليمينية المعارضة ان السفيرين الاميركي والسوفياتي لدى اليونان مجتمعان منذ الجمعة الماضي على متن سفينة سياحية يونانية للتحضير لقمة ريغان – غورباتشيوف.

واوضحت ان الديبلوماسيين يعرضان مختلف القضايا بما فيها الوضع في الشرق الاوسط في محاولة لايجاد نقاط اتفاق بين الدولتين الكبريين.

تحليل لـ"رويتر" من برلين

شكوك سوفياتية في هونيكر

قالت وكالة "رويتر" في تحليل لها من برلين الشرقية انه منذ تولى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف السلطة، اجريت في الكرملين تغييرات سريعة اثارت شكوكا في سياسة المانيا الشرقية النشطة لاقامة اتصالات مع الدول الغربية.

ووقع مسؤولون المان شرقيون وديبلوماسيون اجانب في حيرة مما بدا انه تحذيرات سوفياتية من سياسة الاتجاه نحو الغرب النشطة التي اتبعها الزعيم الالماني الشرقي اريش هونيكر العام الماضي. وكان هونيكر اجتمع ببضعة زعماء لحلف الاطلسي من بينهم رئيسا وزراء ايطاليا واليونان، في الوقت الذي كان الرئيس السوفياتي المريض كونستانتين تشيرنينكو عازفا على نحو واضح عن الاتصال بالغرب. وزار برلين الشرقية هذه السنة رئيس الوزراء الفرنسي السيد لوران فابيوس ووزير الخارجية البريطاني السر جيفري هاو وخبراء في العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي.

وشككت صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في سياسة برلين الشرقية الشهر الماضي بنشرها مقالا هاجمت فيه افكار "الدور الخاص" للدول الصغيرة في العلاقات بين الشرق والغرب. وهو مفهوم دافع عنه هونيكر.

وسبق للزعيم الالماني الشرقي الموالي لموسكو على نحو وثيق ان جدد التزامه اجراء اتصالات غربية واسعة في ايار الماضي في كلمة القاها في مدينة كراسنوغورسك الروسية.

وثارت تكهنات ديبلوماسية في شأن بقاء هونيكر (٧٢ عاما) زعيما للحزب الشيوعي في بلاده منذ تغيير القيادات في موسكو. ويشير بعض التقارير الى انه سيتنحى لرجل يصغره سنا في مؤتمر الحزب الذي ينعقد مرة كل خمس سنوات والمتوقع في نيسان ١٩٨٦.

ويعتقد معظم مسؤولي السفارات من ذوي الخبرة ان هونيكر يبدو الآن في صحة طيبة وليس لديه ميل الى التخلي عن السلطة. كذلك لا يبدو مركزه مهددا.

الى ذلك، يظهر هونيكر كل نية للاستمرار في سياسة "الاتجاه نحو الغرب" على نحو فعال وهي السياسة التي دفعت بلاده الى دور دولي كان سعى اليه منذ بدء اعتراف دول حلف شمال الاطلسي بالمانيا الشرقية في السبعينات.

باكستان: سجن ٧ ضباط تآمروا لاطاحة ضياء الحق

اسلام اباد – رويتر، و ص ف – افادت وكالة "الاسوشيتدبرس" الباكستانية الرسمية ان محكمة عسكرية قضت بسجن ٧ ضباط لتآمرهم لاطاحة الرئيس محمد ضياء الحق.

وبعد محاكمة سرية اثارت احتجاج جماعات الحقوق المدنية، اصدرت المحكمة احكاما تراوح بين ١٠ سنين مع الاشغال الشاقة والسجن مدى الحياة على خمسة ضباط في الجيش برتبة ميجر وقائدي اسراب في سلاح الجو.

واوضحت الوكالة ان ١٢ متهما اخر في واحدة من اكثر المحاكمات السرية حساسية خلال ٨ سنوات من الحكم العسكري في باكستان برأتهم المحكمة لعدم كفاية الادلة. واضافت ان المتآمرين تلقوا المساعدة من جهاز استخبارات اجنبي وان الزعيم المنفي لحزب الشعب الباكستاني المحظور غلام مصطفى خار تولى تنسيق المؤامرة. ووجهت الى العسكريين تهمة التآمر العام الماضي لخطف الرئيس ضياء الحق ونسف منازل كبار الجنرالات والوزراء وتدمير جسور وخطوط الاتصال واثارة ثورة جماهيرية والاستيلاء على السلطة.

وانهيت المحاكمة السرية التي جرت في سجن غرب اسلام اباد من دون الاستماع الى افادات ٤٧ شاهدا من اصل ٦٤ قال الادعاء انه يريد استدعاءهم وفقا لما اعلنت مصادر قريبة من القضية.

من جهة اخرى، اصدرت السلطات الباكستانية في كيتا عاصمة ولاية بلوشستان بيانا رسميا اول من امس انذرت فيه سكان المدينة بوجوب تسليم الاسلحة والذخائر التي يحتفظون بها في منازلهم في طريقة غير مشروعة.

تخوف من حكم عسكري جديد

دفع الله تحدث عن انقسامات وعن تسليح بعض الاحزاب انصارها

كشف حديث ادلى به رئيس الوزراء السوداني الدكتور الجزولي دفع الله الى صحيفة "سعودي غازيت" المخاوف التي تراود الحكومة المدنية من احتمال فشل تجربة الانتقال الى الحكم المدني.

وابدى دفع الله شكه في ان يتخلى المجلس العسكري الانتقالي الحاكم، الذي يرئسه الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب، عن السلطة لحكومة مدنية منتخبة. وقال: "اننا نحظى بدعم شعبي اقل من الذي كنا نحظى به". مشيرا الى ان الاجراءات الاقتصادية غير الشعبية التي اتخذت نالت من رصيد حكومته.

واعترف بان عدم الاستقرار تزايد واعلن ان بعض المجموعات السياسية ربما كان يسلح انصاره. واضاف انه حذر تلك المجموعات من الاخطار التي يمكن ان تترتب على اعمال كهذه. واتهم الجناح العسكري في الحكومة "بتحضير البلاد للعيش مجددا تحت الحكم العسكري".

ونقلت الصحيفة عن مصادر قريبة من رئيس الوزراء السوداني ان الفريق العسكري الحاكم يعاني انقسامات. واوضحت ان مجموعة من كبار الضباط طالبت سوار الذهب بالتنحي وبطرد الضباط الذين لهم علاقات مع الرئيس السابق جعفر نميري. وقالت ان هؤلاء الضباط اتهموا وزير الدفاع العميد عثمان عبد الله محمد بـ"الانحياز" ضد العناصر الاصلاحية في الجيش. ولاحظت ان وزير الدفاع بات وجها بارزا ومثيرا للجدل.

ونسبت الى مسؤول سوداني "ان ليس من صلاحية وزير الدفاع توقيع مثل هذا البروتوكول (العسكري مع ليبيا) من دون العودة الى الحكومة المدنية".

واكدت اقوال دفع الله الانباء التي ترددت عن تجاذب داخل المجلس العسكري بين انصار ابقاء علاقات وثيقة مع مصر والداعين الى علاقات وثيقة مع ليبيا. وافادت هذه الانباء ان وزير الدفاع يسعى الى امتلاك اكبر مقدار من الاوراق وانه حقق بعض النجاح في محاولته تكريس نفسه "الرجل القوي" في المجلس العسكري والحكومة.

● في نيويورك نشرت صحيفة "نيويورك تايمس" تصريحا لسوار الذهب قال فيه: "انني لا اخشى ان تؤثر روابطنا مع ليبيا على روابطنا مع اميركا لان اتخاذك شخصا ما صديقا لا يعني تخليك عن صداقتك لشخص آخر".

واضاف: "لا شيء يدعو الى قلق اصدقائنا في الغرب. ليس هذا (البروتوكول) اتفاقا او معاهدة عسكرية بل مذكرة تفاهم" تعد فيها ليبيا بتزويد الجيش السوداني اعتدة. وكرر انه مصمم على اجراء انتخابات في الربيع المقبل قائلا: "لقد اخترنا الديموقراطية طريقا لحياتنا في السودان".

ويذكر ان الادارة الاميركية كانت ابلغت الى السلطات السودانية قلقها من البروتوكول العسكري السوداني – الليبي واعربت عن املها في الحصول على ايضاحات من السلطات في الخرطوم.

● في القاهرة قال المراقبون ان العلاقات العسكرية المصرية – السودانية ستكون ابرز النقاط التي ستثار خلال زيارة وزير الدفاع السوداني لمصر ابتداء من غد الثلثاء. ولاحظوا ان الزيارة تأتي في وقت تصاعد التوتر بين البلدين، خصوصا بعد توقيع البروتوكول العسكري السوداني – الليبي.

واعرب ديبلوماسيون غربيون عن اعتقادهم ان السلطات السودانية لن تستطيع التوفيق طويلا بين علاقاتها العسكرية الجديدة مع ليبيا وتلك التي تقيمها منذ عشر سنين مع مصر وانها ستضطر عاجلا او اجلا الى الاختيار. وترى مصادر سياسية في القاهرة ان العقيد معمر القذافي بدأ سعيه العملي لاسقاط معاهدة الدفاع المشترك المصرية – السودانية وانه سينتقل لاحقا الى العمل على اسقاط "ميثاق التكامل" بين البلدين.

(اب وصف، رويتر)

٣ سفن على اللائحة السوداء

الكويت – رويتر – اعلن مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل في الكويت انه اضاف ثلاث سفن الى لائحته السوداء ليمنعها من زيارة الموانىء الكويتية ومن الحصول على امدادات وقود او ماء في مياهها.

واوضح المكتب ان السفن الثلاث هي السفينة "عزيز" المسجلة في لبنان والتي كانت تسمى "فاسيلو" وترفع علما بناميا والسفينة "كانيكا" المسجلة في قبرص والتي كانت تسمى "سانتيك" وترفع علما ليبيريا والسفينة "برنس كاندي" المسجلة في سري لانكا والتي كانت تسمى "اريس".

ويبدو ان اسماء السفن واعلامها غيرت للتحايل على مكتب المقاطعة.

متحدثا عن قمة المنظمة الافريقية

غالي: مبارك يشارك فيها ويلتقي منغيستو وزعماء آخرين

اديس ابابا – ا ش ا – صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان اشتراك الرئيس حسني مبارك في اجتماعات الدورة الـ٢١ لمؤتمر القمة الافريقي، الذي يبدأ اعماله في اديس ابابا في ١٨ تموز الجاري، هو حدث مهم "في ضوء اهمية منظمة الوحدة الافريقية بالنسبة الى مصر واهمية مصر بالنسبة الى منظمة الوحدة الافريقية".

وقال: "ان الاهمية السياسية لهذا الاشتراك تتمثل في ان منظمة الوحدة الافريقية هي التي تعبر عن التضامن الافريقي وتسمح للدول الافريقية الـ٥٠ الاعضاء فيها بالوقوف في مواجهة العالم الخارجي من كل القضايا التي تمس مصالحها". واضاف: "ان مصر دولة افريقية وآسيوية وعربية وبالتالي فهي تقوم بدور اساسي في منظمة الوحدة الافريقية لما لها من نشاط ديبلوماسي واقتصادي وثقافي وفني تضعه في خدمة التضامن الافريقي".

وذكر ان اشتراك مبارك في القمة ليس الاول، فقد سبق له ان اشترك وهو نائب لرئيس الجمهورية في قمة ليبرفيل عام ١٩٧٧ وفي القمة الاقتصادية في لاغوس عام ١٩٨٠ وفي قمة نيروبي عام ١٩٨١ "لكن هذا هو اول مؤتمر قمة افريقي يشترك فيه كرئيس للجمهورية".

واوضح ان اهمية دورة اديس ابابا تعود، اضافة الى تخصيص معظم جهدها ووقتها بالقضايا الاقتصادية ومشاكل الديون والجفاف والتصحر والتنمية، الى مشاركة نحو ٣٠ رئيس دولة افريقية فيها. "اذ ان اشتراك مثل هذا العدد من الرؤساء سيساعد على حل الكثير من الخلافات السياسية داخل القارة الافريقية لان هذا الاشتراك يسمح باجراء تشاور بين الرؤساء الافارقة في جو ودي واخوي يحقق ايجاد حل لهذه المشاكل".

واعلن غالي انه من القضايا السياسية المهمة التي ستناقشها القمة الافريقية قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والتعاون العربي – الافريقي.

واشار الى ان اشتراك الرئيس مبارك في المؤتمر سيكون فرصة لعقد لقاءات ثنائية ومحادثات بينه وبين عدد كبير من القادة والرؤساء الافارقة ولاسيما منهم الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي مريم. واستطرد ان العلاقات بين مصر واثيوبيا "هي علاقات تاريخية ترجع جذورها الى التاريخ القديم وتستمد قوتها من الحقائق الاستراتيجية والجغرافية. وهي تقوم على اساس صداقة تقليدية واحترام متبادل ورغبة صادقة في التعاون بين البلدين في كل المجالات". وشدد على ان مصر "يهمها استقرار جمهورية اثيوبيا وسلامتها وتقدمها ورفاهيتها، مثلما يهم اثيوبيا استقرار مصر وسلامتها وتقدمها ورفاهيتها لان هناك ترابطا في المصالح وتأثيرا متبادلا بين الشعبين والدولتين اللتين يربط بينهما نهر النيل العظيم". وقال ايضا "ان الاونة الاخيرة شهدت تحسنا ملحوظا في العلاقات المصرية – الاثيوبية، وفي هذا الاطار تم في بداية هذه السنة توقيع اتفاق تجاري مهم بين مصر واثيوبيا". وخلص الى "انني على يقين ان لقاء الرئيسين مبارك ومنغيستو سيعطي دفعا جديدا للصداقة والتعاون بين مصر واثيوبيا".

باكستان: استجواب ٧ عسكريين افغان هربوا في طائرتين

اسلام اباد – رويتر – قال مسؤولون ان السلطات الباكستانية بدأت استجواب سبعة من افراد القوات الجوية الافغانية امس بعد نقلهم مع طائرتي هليكوبتر حربيتين سوفياتيتين من طراز "ام اي – ٢٤" الى مكان لم يكشف.

وهرب المنشقون السبعة اول من امس ووصلوا الى مدينة ميرانشاه الباكستانية الحدودية على متن الطائرتين اللتين يعتبرهما محللون غربيون اكثر اسلحة موسكو فاعلية ضد الثوار الذين يقاتلون في افغانستان.

وافاد المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الاستجواب يجرى في قاعدة جوية باكستانية لم تكشف وسيستغرق يومين او ثلاثة ايام.

ولم يوضحوا ما اذا كان سيسمح لخبراء عسكريين اجانب بفحص الطائرتين اللتين ربما كانتا اول طائرتين من هذا الطراز تحطان في بلد له روابط عسكرية غربية.

ونقلت نشرة اخبارية للمنفيين الافغان في بيشاور عن احد الطيارين انه كان مقررا ان تقصف الطائرتان مواقع الثوار حول مدينة خوست في مقاطعة باكتيا عندما هربوا بهما.

وتستخدم طائرة "ام اي – ٢٤" – وهي اكثر طائرات الهليكوبتر السوفياتية تطورا – في شن غارات خاطفة على معاقل الثوار ونقل قوات الكوماندوس الى مواقع متقدمة في اثناء العمليات الهجومية مثل العملية الناجحة التي قام بها الجيش السوفياتي واستغرقت ثلاثة اسابيع لاعادة تزويد حامية محاصرة في وادي كونار الامدادات الشهر الماضي.

٥٠ مليون دولار من مهرجان "البوب" ستخصص بمساعدة جياع افريقيا

الحشد الذي شارك في المهرجان في ملعب ويمبلي اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

جمع اضخم مهرجان لموسيقى "البوب" يقام في العالم حتى الآن نحو ٥٠ مليون دولار ستخصص بانقاذ حياة آلاف الجياع في افريقيا التي تعاني الجفاف.

وقال المغني الايرلندي الاصل بوب غيلدوف صاحب فكرة مهرجان لندن – فيلادلفيا الذي شارك فيه عشرات المغنين والفرق الموسيقية من دون مقابل واستمر ١٦ ساعة متواصلة اول من امس ونقلته الاقمار الاصطناعية الى نحو مليار مشاهد في ١٦٩ بلدا: "ان المهرجانين محاولة للمحافظة على حياة الجياع. والآن لنعطهم حياة. ويجب دفع الحكومات الى عمل شيء".

واعلن ان الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نجل حاكم دبي وزير المال في دولة الامارات العربية المتحدة تعهد تقديم مليون جنيه استرليني.

وفي طوكيو قال مسؤولون في احدى محطات التلفزيون ان المشاهدين اليابانيين ساهموا بنحو ٧٠٠ الف دولار وان هناك مساهمات اخرى متوقعة قبل نهاية تموز الجاري.

وصرح ناطق باسم منظمي المهرجان في لندن ان حجم الاموال التي جمعت يفوق بكثير توقعات اي شخص. وقال ان "كل من ساهم يجب ان يطمئن الى ان الاموال ستستخدم في شراء الاغذية والحبوب وفي بناء آبار للافارقة الجياع في اثيوبيا والسودان".

وبدأ المهرجان في ملعب ويمبلي الرياضي في لندن امام ٧٢ الف مشاهد بينهم ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا. وانتهى في فيلادلفيا بعد ١٦ ساعة امام ٩٠ الف مشاهد آخر.

وافادت مصادر امنية في فيلادلفيا ان المهرجان الذي جرى على ملعب جون كينيدي انتهى من دون اي حادث مخل بالامن. وشارك الحضور، وجميعهم من الشباب، المغنين في ترديد الاغنية المشهورة "نحن العالم" التي جعلت شعارا للمهرجان. (و ص ف، رويتر)



منظم المهرجان المغني الايرلندي الاصل بوب غيلدوف وزوجته في لندن امس. (رويتر تيليفوتو)

وزيرا النفط للكويت والامارات دعوا الى التعاون والدفاع عن السوق

الكويت – ا ب، رويتر، وام – دعا امس وزير النفط الكويتي الشيخ علي خليفة الصباح الدول النفطية غير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" للتعاون من اجل استقرار سوق النفط العالمية، محذرا من انهيار اسعار النفط الذي سيلحق اضرارا جسيمة باقتصاد الدول الغربية.

وفي مقابلة مع التلفزيون البريطاني رفض الوزير الكويتي كل محاولة للضغط على السوق مثل خفض الحد الاقصى لانتاج "اوبيك" من اجل رفع الاسعار لانه "ليس من مصلحتنا رؤية الاسعار ترتفع دراماتيكيا في المدى القصير".

واوضح ان "اوبيك" تواجه "وضعا صعبا للغاية، لكنها تستطيع تجاوزه اذا رغب بعض الدول مثل بريطانيا في المساعدة على استقرار السوق". واضاف: "اعتقد ان هناك فرصة لكي تستطيع المنظمة استعادة سيطرتها على الاسعار، خصوصا اذا ساعدتها الدول التي لها مصلحة في ذلك". وحذر الوزير الكويتي من انه "في كل الاحوال، اذا فقدت المنظمة سيطرتها، اخشى ان تنهار الاسعار في شكل مأساوي" وهذا ليس في مصلحة الدول الغربية مثل بريطانيا لان خفض اسعار النفط لن يكون ايجابيا بالنسبة الى الاقتصادات الغربية.

● في ابو ظبي دعا الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدول المصدرة للنفط داخل منظمة "اوبيك" وخارجها الى عدم السير وراء خفض الاسعار، مؤكدا ان الازمة الحالية في الاسواق العالمية والمتمثلة في انخفاض الطلب وارتفاع العرض "ما هي الا سحابة صيف سوف تمر".

ونقلت صحيفة "الاتحاد" الصادرة في ابو ظبي عن الدكتور العتيبة عقب عودته الى البلاد اول من امس بعدما شارك في المؤتمر الاستشاري لـ"اوبيك" الذي عقد في فيينا، ان على جميع الدول المنتجة للنفط ان تضحي "كل قدر استطاعته" من اجل الدفاع عن السوق النفطية التي تتعرض لضغط شديد في اتجاه خفض كبير في الاسعار.

وتوقع الا يحدث قرار المكسيك الاخير خفض اسعارها بمعدل ١،٥ دولار للبرميل الواحد من نفطها الخفيف تأثيرا كبيرا على الاسعار في الاسواق، خصوصا ان هذه الاسعار تتماشى مع تلك التي تفرضها الدول غير الاعضاء في "اوبيك".

وذكر انه تجرى الآن مشاورات مكثفة بين وزراء النفط للمنظمة للبحث عن صيغ حقيقية للدفاع عن مصالح الدول الاعضاء في المنظمة، معربا عن امله في ان يتوصل المؤتمر المقبل المقرر عقده في ٢٢ تموز الجاري في جنيف الى ذلك.

● في بكين قفزت صادرات الصين من النفط بنسبة ٤٦ في المئة في النصف الاول من ١٩٨٥ عما كانت في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاءت هذه القفزة مع وفرة العرض العالمي من النفط ومع ان الحكومة الصينية اعلنت مساندتها لجهود تثبيت الاسعار العالمية.

وبينت ارقام نشرت اوائل الاسبوع ان الصادرات زادت من ٩،٧٤ ملايين طن في النصف الاول من العام الماضي الى ١٤،٢٧ مليون هذه السنة، في وقت اضطر منتجون رئيسيون في "اوبيك" الى تقليل الانتاج او خفض الاسعار.

والصين ليست عضوا في "اوبيك"، لكنها اكدت مرارا مساندتها لجهود المنظمة لدعم الاسعار العالمية.

وقال مصرفيون غربيون ان الخاسر الرئيسي في توسع الصادرات النفطية للصين كان اندونيسيا التي فقدت قسما من صادراتها الى اليابان وسنغافورة وكوريا الجنوبية لان الصين تتقاضى سعرا اقل لنفط ذي جودة مماثلة للنفط الاندونيسي.

واندونيسيا هي العضو الوحيد في "اوبيك" في جنوب شرق آسيا.

